Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt 3407
Eski Kayıt

[illegible]

اعوذ بالله من الشيطن الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم
فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله سميع عليم

قد وقف هذه الوقف الشريف ديوان
سيدي عبد الرحيم مصححا للوقف
لمرضات الله تعالى
مرحوم مكروی حضر محمد
روحنه فاتحه

هذا ديوان سيدي

عبد الرحيم البرعي

نفعنا الله ببركاته

والمسلمين

امين

له

هذا ديوان سيدي

T.C. MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

ديوان البرعي

٤٦
٤٤٦٠

هذا ديوان بديع ... الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص حبيبه الأسنى بمقام قاب
قوسين أو أدنى وقرن اسمه الشريف بأعظم اسمائه
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي
عباده وحبيب عباده وأشهد أن سيدنا ومولانا
محمدا عبده ورسوله وحبيبه وصفيه وخليله صلى
الله عليه وعلى آله الشرفا وأصحابه الخلفا والخلفا وعلى
آله من الأنبيا ومن اتبعه من الأوليا وسلم عليهم
تسليما كثيرا رحمة من الله وتكريما وبعد
فهذا

فهذا ديوان لطيف شريف جامع لما قاله الشيخ
عبد الرحيم من القصائد النبويات وغيرها نفعنا
الله ببركاته في الدين والدنيا والآخرة بمنه وكرمه

فقال رحمه الله فيه صلى الله عليه وسلم

أمن تذكر أهل البان والبان ... أمسيت تبدل جيرانا بجيران
جعلت دمعك وقفا في محاجره ... يفيض في الخد هتانا بهتان
حالي كحالك أشتاق النسيم فلو ... هب النسيم لحياني وأحياني
إني إذا غرد القمري في سحر ... بذي الأراكة أشجاني وألهاني
وكلما لاح برق الغور مبتسما ... في الغور حرك أشجاني وأشجاني
وقفت في الحي بعد الظاعنين فلم ... أر سوى الوحش والآثار تبيان
يا دمنة حلها البلوى تعوضها ... عصما وعفرا بقضبان وكثبان
وطال ما كنت مغتبطا ومرتبعي ... وحيث ما ألف أخواني وخلاني
فكم أحن حنين الثاكلات على ... نجد وتنجدني بالدمع أجفاني

لا والذي نصب الأجبال راسية — فرد البقاء وكل غيره فاني
ما طال ليلي بليلى في الغوير ولا — أوى فؤادي هوى نعم بنعمان
إلا شغفت بخير الخلق من مضر — مولى الفريقين قحطان وعدنان
هداية الله في الدنيا وخيرته — من خلقه فهو هادي كل حيران
والله ما حملت أنثى ولا وضعت — كمثل أحمد من قاص ومن دان
مهذب شرف الله الوجود به — وخصه بدلالات وبرهان
في أمة كان هاديها وليس لها — إلا عبادة أصنام وأوثان
سر السريرة لب اللب من مضر — مستغرق الفضل فرد ما له ثاني
حامي الحمى سيد السادات أنجع من — في الله جاهد في سر وإعلان
لم يبق للشرك عز يطمئن به — ولا نصير الذي يبغي وعدوان
وأصبحت ملة الإسلام ظاهرة — بالحق فالناس في يمن وإيمان
وبدل الغي رشدا والضلال هدى — في الأرض والدين قربا بعد ذيان
آياته الغر في التوراة بينة — وفي زبور وإنجيل وفرقان

كم أخبرتنا به من قبل مبعثه — فبينا بشائر أحبار ورهبان
حتى تجلت لنا أنوار مولده — من الحجاز إلى بصرى وكنعان
لنا بعث منه آيات الظهور فما — خمود نار وما شق بإيوان
ومعجزات كعد الرمل لو كتبت — لم يحصها مد سيحان وجيحان
يا صاح إن خفت في الأيام نائبة — من ظالم قاهر أو جور سلطان
ولم تجد في الورى حرا له كرم — يرجى نداه ولا صفح عن الجاني
فلذ بمن سبح الحصا في يده — واقصد كريم السجايا مطلق العاني
محمد سيد الكونين والثقلين — والفريقين من عجم وعربان
وزج فضل ضجيعيه فإنهما — السيدان المجيدان الرفيعان
وثن بعد شهيد الدار تلوهما — شيخ الكرامة عثمان بن عفان
ثم ابلغ الغاية القصوى أبا حسن — وابناه أيضا عماه الكريمان
أئمة زين الله الوجود بهم — غر مهذبة أبنا غرات
لا غرو إن جعلوني من تفضلهم — سلمان بينهم من بعد سلمان

أو شرفوا قد رمد وهي شيمتهم • أو بشروني بالحسنى كحسان
الحمد لله هم ركني وهم عضدي • وهم نجاتي وهم روحي وريحاني
يا سيدي يا رسول الله يا أملي • يا موئلي يا ملاذي يوم تلقاني
هب لي بجاهك ما قدمت من زلل • جودا ورجح بفضل منك ميزاني
واسمع دعائي واكشف ما يساورني • من الخطوب ونفس كل أحزاني
فأنت أقرب من ترجى عواطفه • عندي وإن بعدت داري وأوطاني
وفيك يا ابن خليل الله يوم غد • ألوذ من سوء زلاتي وعصياني
نوالك الجم يطويني ويبشرني • بالمكرمات وعين اللطف ترعاني
وجاه وجهك يحميني ويمنعني • من بغي ذي حسد أو شامت شاني
إني دعوتك من نيابني برع • وأنت أسمع من يدعوه ذو شان
مستعديا بك يا فرد الجلال على • دهر يحول بعد الربح خسراني
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن • يليه في الناس من صحب وإخوان
وامنع جنابي وأكرم منى وصل نسبي • برحمة وكرامات وغفران

لا تعد

لا تعد عيناك عني بالرعاية لي • نفسي وسري ومن لي في الله والا
وبعد صلى عليك الله ما اعتنقت • ريح الصبا عذبات الأثل والبان
وعم صحبك والآل الكرام سنا • تحية منه تهدى كل جيران
وجاد أرضا حوتك الغيث منسجما • يا منتهى صفقتي حسن وإحسان

وقال أيضا رحمه الله فيه صلى الله عليه وسلم

يا صاحب القبر المنير بيثرب • يا منتهى أملي وغاية مطلبي
يا من به في النائبات توسلي • وإليه في كل الحوادث مهربي
يا من نرجيه لكل عظيمة • ولحل عقد ملتو متصعب
يا من يجود على الوجود بأنعم • خضر تعم عموم صوب الصيب
يا غوث من في الخافقين وغيثهم • وربيعهم في كل عام مجدب
يا رحمة الدنيا وعصمة أهلها • وأمان كل مشرق ومغرب
يا من نؤمل منه كل كرامة • ونكون في حرم الجناب الأغلب
يا من نناديه فيسمعنا على • بعد المسافة سمع أقرب أقرب

يا من هو البر التقي المتقي ... سر السرارة طيب من طيب
يا من سرى من مكة للمسجد الأ ... قصى على ظهر البراق المنتجب
يا من تلقته ملائكة السما ... بخطاب أهلا بالحبيب ومرحب
يا من تناهى فوق سدرة منتهى ... لعناية سبقت وحق موجب
يا من تخر العرش والكرسي إذا ... نودي لقرب فاق كل مقرب
إن كان رايتك الرفيعة في العلى ... منصوبة فالفعل فعل تعجب
الحجب ترفع والجهات أنيسة ... والمجتبى يغشاه نور المجتبي
ولسان رجال الوصل يهتف قائلا ... ما نازل لحنا بنا كالأجنبي
سل يا محمد تعط وادع تجب وقل ... تسمع غداة الحشر وادن تقرب
ولك الوسيلة والفضيلة فافتخر ... بشفاعة لخلاص كل معذب
والرسل تحت لواء عزك في مقا ... م الحمد ذي الحوض الهني المشرب
ولقد بعثت لأمة أمية ... نورا على الأكوان غير محجب
رأت الفضائل منك في حال وفي ... طفل ومقتبل الشباب وأشيب

لما

لما تلوت الوحي معجزة لهم ... سمعوا فبين مصدق ومكذب
وأقمت فيهم منذرا ومبشرا ... بتعطف وتلطف وتأدب
فعموا وصموا واعتدوا فوعظتهم ... بالسيف يرعف والعتاق الشزب
فأجاب دعوتك الذي في سمعه ... وقر إجابة خائف مترقب
وانقاد ممتنع القياد مذللا ... من بعد عز قاهر متغلب
فعلى منار الدين حين منعته ... ورفعته وقرنته بالكوكب
فالحمد لله القرآن شريعة ... والله ربي وابن آمنة النبي
والحق متضح السبيل بأحمد ... والمذهب الإسلام أشرف مذهب
يا سيدي إني رجوتك ناصرا ... من جور دهر خائن متقلب
وجعلت مدحي فيك يا علم الهدى ... سببا وأنت وسيلة المتسبب
فأقل عثاري عندك النفس الذ ... ي يرجوك إذ راجيك غير مخيب
واكتب له ولوالديه براءة ... من حر نار جهنم المتلهب
واقمع بعدلك باغضيه وكل من ... يؤذيه من متمرد متعصب

وأجز بها عبد الرحيم كرامة الدارين منك جزا نظم معرب

واشفع له ولمن يليه وقومهم ... في كل حال يا شفيع المذنب

وعليك صلى ذو الجلال أتم ما ... صلى وسلم يا رفيع المنصب

وعلى صحابتك الكرام وآلك آل ... الأعلام أهل الفضل كل مهذب

ما غردت ورق الحمام وما انثنت ... عذب البشام بروح ريح الأزيب

وقال رضي الله تعالى عنه ... يمدحه صلى الله عليه وسلم

يا رب صل على النبي المجتبى ... ما غردت في الأيك ساجعة الربا

يا رب صل على النبي وآله ... ما اهتزت الأثلات من نفس الصبا

يا رب صل على النبي وآله ... ما أمت الزوار طيبة يثربا

يا رب صل على النبي وآله ... ما لاح برق في الأباطح أو كبا

يا رب صل على النبي وآله ... ما قال ذو كرم لضيف مرحبا

يا رب صل على النبي وآله ... ما كوكب في الجو قابل كوكبا

يا رب صل على الذي أدنيته ... من قاب قوسين الجناب الأقربا

بالله

بالله يا متلذذين بذكره ... صلوا عليه كما أحق وأوجبا

صلوا على المختار فهو شفيعكم ... في يوم يبعث كل طفل أشيبا

صلوا على من ظللته غمامة ... والجذع حن له وأفصح الظبا

صلوا على من تدخلون بجاهه ... دار السلام وتبلغون المطلبا

صلوا عليه وسلموا وترحموا ... تردوا به حوض الكرامة مشربا

صلى وسلم ذو الجلال عليك يا ... أعلى الورى شرفا وأرفع منصبا

صلى وسلم ذو الجلال عليك يا ... من نور طلعته يشق الغيهبا

صلى وسلم ذو الجلال عليك ما ... أوفاك للمتذممين وأحسبا

صلى وسلم ذو الجلال عليك ما ... أحلاك ذكرا في القلوب وأعذبا

صلى وسلم ذو الجلال عليك ما ... أزكاك في الرسل الكرام وأطيبا

صلى وسلم ذو الجلال عليك من ... عبد الرحيم توسلا وتقربا

وقال رضي الله تعالى عنه ... يمدحه صلى الله عليه وسلم

كلفت بكم ففاض دمي دموعا ... وبت سمير من هجر الهجوعا

رحلتم يوم ذات البين عني ... فها أنا بعدكم أبكي الربوعا
ومالي لا أنوح على طلول ... أطلت بأهلها وبها الولوعا
وفي يوم الربوع سلبت عقلي ... بنجد لا رعى الله الربوعا
وكنت أحب أن أخفي غرامي ... فيأبى الدمع إلا أن يذيعا
فكيف بهائم يرجو وصالا ... ولم يكن الزمان له مطيعا
لقد علم الفريق بأن قلبي ... إذا ذكروا الفريق لديه ريعا
يطول وراءهم ظمأي وجوعي ... لفقد الوصل لا ظمأ وجوعا
وينزع نحوهم قلبي لمن كي ... إذا لم يرحموا قلبا نزوعا
عسى زمن يعود بأهل ودي ... فيولي الأنس إنسانا هلوعا
ولو كان الهوى العذري عدلا ... لحملني بزورتهم صنيعا
أصيحابي دعوا عبرات جفني ... تجد بدرا فطيبة فالبقيعا
فإن لها نبيا هاشميا ... شكورا صابرا برا خشوعا
وقوما جاهدوا في الله حتى ... سقوا أعداءه السم النقيعا

أسود

أسود تفرق الهيجا منهم ... إذا لبسوا الأعداهم دروعا
ولو نهضت كتيبتهم لحي ... كثير الجمع فرقت الجموعا
بكل فتى يخوض الهول سعيا ... إلى الضرب المبرح لا جزوعا
فكم حملت عتاق الخيل منهم ... أسودا تدهش الأسد الشجيعا
وكم شجرت لهم فرق الأيادي ... رماح تمنع الطير الوقوعا
وبيض في سما النقع بيض ... ترى لشموسها فيها طلوعا
إذا اشتعلت الظبا لها طنينا ... متون الخالطات لها شموعا
رمت بهم الصوافن كل ثغر ... كأن لها بها مرعى مريعا
فكم غمر طغى وبغى عليهم ... فبات يجندل الغبرا صريعا
إذا سلوا سيوف الهند ظلت ... رؤوس المشركين لها ركوعا
وذي بطر سعى حتى أهم ... تخر لهول هيبتهم صريعا
مدحت أولئك الملأ افتخارا ... فصار بمدحهم زمني ربيعا
وصلى ذو الجلال على نبي الـ ... ـهدى وعلى صحابته جميعا

به ونهم علت رتبى لأنى ... طويت على ودادهم الضلوعا
قرنت بعزمهم ذلى وعجزي ... لهم فوجدت ثم حصنا منيعا
كفيت بهم من المحن اللوانى ... يشيب خطوبها الطفل الرضيعا
مدحتك يا رسول الله فخرا ... وتشريفا ولم أكن المذيعا
ألست علوت عن سبع طباق ... بيوم ركابك العرش الرفيعا
وشرفك المهيمن بالتدانى ... فأصبح كل ذى شرف وضيعا
وخصك بالشفاعة يوم تعنوا ... وجوه الخلق للبارى خضوعا
وأنت أحق من يرجى نصيرا ... لنائبة ومن يدعى سميعا
أيا مولاى ضاع العمر جهلا ... ولست أرى لفائته رجوعا
فخذ بيدى وجد بالعفو يا من ... إذا ناديته لبى سريعا
وقل عبد الرحيم غدا رفيقى ... وما يخشى رفيقك أن يضيعا
وعم بما تخصصنى صحابى ... وحاشيتى وأصلى والفروعا
رجونا جاه وجهك فى ذنوب ... ثقال تحمل الجبل الضليعا

وما

وما قدر الذنوب وأنت نور ... جعلت لكل ذى ذنب شفيعا
وكيف يضيق ذرعك عن مرج ... نداك الجم والجاه الوسيعا
عليك صلاة ربك ما توالت ... نجوم الجو ينتظرا الطلوعا

وقال أيضا رحمه الله

حل الغرام لصب دمعه دمه ... حيران توجده الذكرى وتعدمه
وأقنع له بعلاقات علقن به ... لو اطلعت عليها كنت ترحمه
عذلته حين لم تنظر بناظره ... ولا علمت الذى فى الحب يعلمه
لو ذقت كاس الهوى لعذرت مجرمه ... عيناك فى جنح ليل جن مظلمه
ولا ثنيت عنان الشوق عن طلل ... بال عفت بعدها الأنوار أنجمه
ما الحب إلا لقوم يعرفون به ... قد مارسوا الحب حتى هان معظمه
عذابه عندهم عذب وظلمته ... نور ومغرمه بالرأى مغنمه
كلفت نفسك أن تقفوا آثارهم ... والشئ صعب على من ليس يحكمه
إنى لأورى لغيرى حين يسألنى ... بذكر زينب عن ليلى فأوهمه

وطال ما سجعت وهنا بذي سلم … ورقا تهيج شكواها فافهمه

وتنثني نسمات الغور حاكية … علم الفريق فادري ما تترجمه

يا من اذاب فؤادي في محبته … لو شئت داويت قلبا انت مسقمه

سقى الجبال فرعن الطود منه الى … شعب المريخات هامي المزن مرهمه

وبات يرفض من سفح الحرام الى … وادي دام وما والى يلملمه

يسوقه الرعد في تلك البطاح الى … ام القرى وبريح النشر تقدمه

وكلما كف او كلت ركائبه … ناداه بالرحب مسعاه وزمزمه

لما ألث على البطحاء عارضه … على المدينة برق راق مبسمه

سقى الرياض التي من روضها طلعت … لمدائع الدين حتى قام قيمه

حيث النبوة مضروب سرادقها … والنور لا يستطيع الليل يكتمه

والشمس تطلع من خلف الحجا وفي … ذا الحجاب اعز الكون اكرمه

محمد سيد السادات من مضر … سر النبيين محيي الدين مكرمه

فرد الجلالة فرد الجود مكرمة … فرد الوجود ابر القول ارحمه

نور

سارت من المسجد الاقصى ركائبه … برفقه مسرج الاسرى وملجمه

والشوق يعتنف باجبريل زج به … في النور والنور مرقاه وسلمه

والعرش يهتز من تعظيمه طربا … اذ شرف العرش والكرسي مقدمه

والحق سبحانه في عز عزته … من قاب قوسين او ادنى يكلمه

فكم هنا لك من فخر ومن شرف … لمن بشد القوى وحيا يكلمه

حتى اذا جا بالتنزيل معجزة … يمحو الشرائع والاحكام محكمه

هانت صفات عظيم القريتين ومن … يا بيه جهلا ابو جهل ويزعمه

حال السمي غير حال الشمس لو علموا … بل اهل مكة في طغيانهم عمهوا

فاصدع بامرك يا ابن الشم من مضر … فمذ بعثت لانف الشرك ترغمه

لك الجميل من الذكر الجميل ومن … كل اسم جود عظيم الجود اعظمه

يا ايها الامل الراجي ليمسك ما … ترجوه اذ كعبة الراجي وموسمه

قبر تشاهد نورا حين تبصره … عيني وانشق مسكا حين الثمه

كم استنبت رفاقي في زيارته … عني وما كل صب القلب مغرمه

وكم

نور الهدى جوهر التوحيد بدر سما ... المجد واصفه بالبدر يظلمه

من نور ذي العرش منشا وصورته ... ومنشئ النور من نور يجسمه

ومودع السر في ذات النبوة من ... علم وحلم وإحسان يقسمه

فذاك من ثمرات الكون أطيبها ... جاد الوجود بأعلاه وأعلمه

فما رأت مثله عين ولا سمعت ... أذن كأحمد ابن الإنس نعلمه

أمست لمولده الأملاك نافسة ... على الورى وذاق الخزي مجرمه

الاصنا

وأصبحت سبل التوحيد واضحة ... والكفر ينذر به بالويل مأتمه

والنور يبهج من نور ابن آمنة ... والعدل يمحي ثغور الجور أسهمه

ولن يقم لاستراق السمع مسترق ... رصد به أنجم الأرجاء ترجمه

(ابن) إن صد مناف من جلالته ... شمس لأفق الهدى والرسل أنجمه

العدل سيرته والفضل شيمته ... والرعب يقدمه والنصر يخدمه

أقام بالسيف نهج الحق معتدلا ... سهل المقاصد (تهدى) من تيممه

وكلما طال ركن الشرك منهنيا ... في الربع قام رسول الله يهدمه

وكم نضاحه من لا يدري بك ... ولا بي عند تقبيل الثرى فمه

متى أناديه من قرب وأنشده ... قصيدة فيه أملاها خويدمه

مهاجريه اقترنت كلمهما ... عن نور در لسان الحال ينظمه

كم يأمل الروضة الغراء ذو كرم ... يرجو الزيادة والأقدار تحرمه

مستعد يا حبيب الزائرين على ... دهر تنكر بالإهمال منجمه

فقم بعبدك يا شمس الوجود وكن ... حماه من كل خطب مر مطعمه

وادع الكريم إذا ضاق الخناق به ... ما خاب من أنت في الدارين مكرمه

يا سيد العرب والعربا معذرة ... لنادم القلب لا يغني تندمه

أثقلت ظهري بأوزار وجئتك لا ... قلب سليم ولا شيء أقدمه

يا صاحب الوحي والتنزيل لطفك بي ... لا زلت تعفو عن الجاني وتكرمه

وهاك جوهر أبياتي بك افتخرت ... جاءت إليك بخط الذنب ترقمه

فانهض بقائلها عبد الرحيم ومن ... يليه إن هم صرفا الدهر يهدمه

واجعله منك بمرعى العين مرحمة ... إذا ألم به من لبس ترحمه

وإن دعى فأجبه وأحم جانبه | يا خير من دفنت في القاع أعظمه
فكل من أنت في الدارين ناصره | لم تستطع محن الدارين تهضمه
عليك مني صلاة الله أكملها | يا ماجداً عمت الدارين أنعمه
تبدي عبيراً وشكا ضوع عارضها | ويبدأ الذكر ذكراها ويختمه
ما رنح الريح أغصان الأراك وما | حامت على أبرق الحنان حومه
وتثني نعم الآل جاءت له | بكل عارض فضل فاض مسجمه

وقال أيضاً رحمه الله تعالى | فيه صلى الله عليه وسلم
أربعة بيوت تلتمس كلامه | أولها ودعتها والدمع يقطر

أليس حتى صبر ما له من راق | أم مبتلى لا يحمل الأشواق
أم لحظة سبقت عليه فأمرضت | فصلاته بمراضة الأحداق
شغلته ذات الخال وهي خلية | فمتى تلاقي بعض ما هو لاقي
لولا بدور في الخدور كوانس | ما هام ذو شجن بذات نطاق
يا ساقي العشاق كاس صبابة | أدر الصبابة واسقني يا ساقي

ودعـ

وقع المطي إذا مررت بذي النقا | تبكي الرسوم ولو كعذر فواق
إن كنت لم تذق الغرام فإنني | ثمل بكاس للغرام دهاق
ما كنت أعرف ما الصبابة والبكا | لولا فراق خريدة معناق
ودعتها والدمع يقطر بيننا | وكذاك كل مودع مشتاق
شغلت بتنشيف الدموع يمينها | وشمالها مشغولة بعناق
لو أن ما لك عالم بجوى الهوى | ومحله من أكبد العشاق
ما عذب العشاق إلا بالهوى | ولو استغاثوا غاثهم بفراق
وإلى حبيب الزائرين محمد | طربت حداة العيس بالأعناق
يبدو لهم في الليل نور جلاله | كالشمس طالعة على الآفاق
لم يبق منهم للهواجر والسرى | والشوق غير بقية الأرماق
يا حسرتاه على زمان عاقني | عنه وسار أحبتي ورفاقي
نزلوا على الكرم العريض بماجد | نفحاته كالغيث في الإغداق
حيث الغيابات المستغاث المرتجى | علم النبوة صفوة الخلاق

ذو الحسن والاحسان بسر اليمن والا
يمان حاوي الخلق والاخلاق

حاوي المحامد كامل الوصفين في
خير وشر فاتح مغلاق

يلقى الموالي والمعادي منه في
الحالين حلو جنا ومر مذاق

واذا اسميت فاحمد ومحمد
واذا كنيت فقاسم الارزاق

العاقب الماحي الضلالة بالهدى
سامي الذوائب ثابت الاعراق

هو من فروع خزيمة بدر سرى
في ليل كفر مظلم ونفاق

ملأ قضاه الله سيفا مصلتا
فيهم وهم في عزة وشقاق

لفخاره تعنو المفاخر مثل ما
تعنو السها للشمس في الإشراق

ولمعجزات الرسل باع قاصر
عن معجزات اللاحق السباق

ولمحكم التنزيل طهر قلبه
تكفاه فضل كتابه المذاق

هو واهب الاعناق يوم الجود بل
يوم الكريهة ضارب الاعناق

لله من اسرى به الرحمن في
افق العلا بدرا بغير محاق

وبمسجد الاقصى استمرت حيله
وثنا الى عرش المهيمن راق

يا صاحب القبر المنير بيثرب
انا من ذنوبي في اشد وثاق

ناداك من برع اسير ذنوبه
افلا تمن عليه بالإطلاق

اثقلت ظهري بالكبائر سالكا
سبل المها لك صحبة الفساق

ونقضت ميثاقا فا تقام عهده
يا وافيا بالعهد والميثاق

فاعطف على عبد الرحيم بنظرة
واشرح له من ضيق كل خناق

وامنع حماه من الشقاة وكن له
خطبا على الاعدا غير مطاق

واشفع الى الباري له ولسربه
وقهم عذابا ما له من واق

وبصحبه المرواح ثم صونجب
هو من عبيد للذنوب رفاق

متعرضا بعريض فضلك يا رسو
ل الله يوم الفقر والإملاق

يرجوك في الدنيا لنيل مطالب
ورجاؤنا لك يوم كشف الساق

ان قمت وبه (بي) امنا كلما
نخشاه من وجل ومن إشفاق

صدرت من ابياتنا بين اليكم من
تهدي حواشي للمديح رقاق

تزري الرياح المسك من نفحاتها
فتهيج كل تنسم خفاق

يا صاحب

زفت إليك وأنت ما لك عنهما ، تهنيك يا ذا الأمن والإعتاق
وعليك صلى الله يا علم الهدى ، عدد الحصا والنبت والأوراق
وعلى صحابتك الكرام وآلك ال ، أعلام ما وخدت حداة نياق

وقال أيضا عفى الله ، عنه ورحمه

أفي بيا بتي برع تقيم ، وقد رحل الأحبة يا نديم
وما لك والتخلف عن فريق ، متى رحلوا رحلن بك الهموم
طوت بهم المراحل في الفيافي ، قلائص تذرع الفلوات كوم
فالعسان فسود ثم هوبر ، نخيران لهن به رسيم
الى خلب الى حرض تسامت ، إلى جازان جازت وهي هيم
ومرت في ربا ضمد وصبيا ، ولؤلؤة وعوان تهيم
وذهبان وفي عمق وحلي ، تشاورها المفاوز والرسوم
تذوقه فالرياض فما ستمرت ، بجنب الخضر يطربها النسيم
إلى الميقات ظلت خايضات ، غمار الآل يلفحها السموم

وبانت

وبانت بعد ما وردت إذا ما ، تحن فلا تنام ولا تنيم
وبخو أم القرى قرت عيون ، عشية لاح زمزم والحطيم
أولا كذا الموكب وفد الله لاذوا ، إليه يغفر منهم وهو الكريم
وطافوا قادمين ببيت ربي ، نعم لهم طوافهم القدوم
وبين المروتين سعوا سبوعا ، لكي يمحوا شقاهم النعيم
وقاموا في تمام الحج فرضا ، وندبا طالبين رضى يدوم
وآدوا في المشاهد كل حق ، وما سمعوا ملامة من يلوم
وراحوا بعد للتوديع لما ، قضوا تفثا هناك ولم يقيموا
وعادوا راحلين إلى حبيب ، له العليا والحسب الصميم
هو القمر المضي أجل سار ، وملته الصراط المستقيم
رسول الله أشرف من مصل ، ومن يتلوا الكتاب ومن يصوم
محمد الأمين حبيب ربي ، عريض الجاه نائله عميم
بشير منذر قمر منير ، أخو صفح عن الجاني حليم

أنا في الفخر حسب ومجد ⋆ وفرع زان ذاك الفرع خيم
جعلتك يا رسول الله مالي ⋆ وما مولى إذا حضر الغريم
وسيرت الجبال بإذن ربي ⋆ وجاء الحق واجتمع الخصوم
نعم يوم القيامة لي فإني ⋆ لنفسي يا ابن آمنة ظلوم
ألست ابن العواتك من قريش ⋆ لك التبجيل والشرف القديم
لك الخلق الذي وسع البرايا ⋆ وحق لمثلك الخلق العظيم
لك القمر المنير انشق طوعا ⋆ وحن الجذع واخضر الهشيم
ومنطق ظبية وخطاب ضب ⋆ وفي الرمضا ظللك الغيوم
وقد ناداك سم العضو صونا ⋆ أغيرك من يكلمه السموم
وأنت حياته تحيي البرايا ⋆ وينتعش الأرامل واليتيم
فيا كنز العديم أقل عثاري ⋆ فإني عبدك المفلس العديم
أضعت العمر لا عمل رضي ⋆ أفوز به ولا قلب سليم
أبارز بالمقابح من براني ⋆ وأخفي الذنب وهو به عليم

ومالي

ومالي يا رسول الله ذخر ⋆ ألوذ به سواك ولا الزعيم
فحط عبد الرحيم ومن يليه ⋆ فأنت بكل مطروح عليم
وكن بيد نصرتي وأمان خوفي ⋆ وبلغني بجاهك ما أروم
عليك صلاة ربك ما تناغت ⋆ حمام الأيك أو سرت النجوم
صلاة تبلغ المأمول فيها ⋆ صحابتك المهذبة القروم

وقال أيضا رحمه الله ⋆ فيه عليه أفضل الصلاة والسلام

طيف الخيال من الثنايا تبين سرى ⋆ إلى الحجار فوافى مضجعي سحرا
سرى على بعده عطرا ابنم به ⋆ روح النسيم فيهدي منه لا عطرا
فكم وكم جاز من سهل ومن جبل ⋆ ومن وعور إلى أم القرى وقرا
أفدي به من زائر ما زار لي أبدا ⋆ وذاكر ما نسي ودي ولا ذكرا
وحاضر نصب عيني وهو مبتعد ⋆ عني فما غاب عن عيني ولا حضرا
ليت الأراك التي مر النسيم بها ⋆ تدري بشكواي بل ليت النسيم دري
ما صبر صب له في كل جارحة ⋆ جرح أعاد عليه صبره صبرا

وطالما هاجت الذكرى به شجنا … تذكرته زمانا مر فادكرا

من لي بطفلين من خلفي كأنهما … زغب القطا إذ عدمن الماء والشجرا

فارقت ريحانتي قلبي وما رضيت … نفسي الفراق ولا اخترت النوى بطرا

ولم يكن لي حبيبين افتقدتهما … في غربتي بل فقدت السمع والبصرا

وما وديعة من يرعى ودايعه … ومن يرى وهو اد في القرابين بري

في ذمة الله محفوظين أسأله … يكفيهما المكر والمكروه والضررا

يا قطعة من فؤادي إن عتبتما … جفاك والذاك النائي ولا هجرا

وإنما هي أحكام مقدرة … موصولة بقضاء الله والقدرا

لا كلفت الريح أن تهدي لنا خبرا … عن الحبيبين أو تهدي لهم خبرا

حسبي من الوجد أني ما ذكرتهم … إلا تكفكف ما العين وانحدرا

رحلت عنهم غداة البين من برعي … وفي الحشا لهيب النار مستعرا

وسرت والشوق يطويني وينشرني … مواصلا لأجر تهجير بزبر سرى

حتى انتهيت إلى الميقات في زمر … من وفد مكة يا طوبى لهم زمرا

م

ثم اغتسلنا وأحرمنا وسار بنا … حادي المطي يخوض الهول والخطرا

ولم أزل رافعا صوتي بتلبيتي … مع الملبين ممن حج واعتمرا

حتى أناخت مطايانا بذي كرم … بكل وفد لديه زلفة وقرى

من ربع رأفة رب الحجر والجدال … ميمون لما وصلنا الحجر والحجرا

طفنا القدوم وصلينا لندركما … نرجو وجئنا بركن السعي إن شكرا

ثم اطمأن بنا التعريف بعد إذن … في موقف جمع السادات والكبرا

وفي المفيضين عند ناجين ثم لهم … رمي الجمار وهاج الشوق من نفرا

حجوا وراحوا يزورون ابن آمنة … وعدت في الفرقة الكافين منتظرا

قبرا بطيبة يسمو نوره صعدا … فيجلي النير بن الشمس والقمرا

عسى لطائف ربي أو يبلغني … قبرا يقر بعيني زائره نظرا

حيث الكرامات والآيات ناظرة … لمن حوى الفخر تعظيما ومفتخرا

وحيث مهبط جبريل ومصعده … يتلو على أحمد الآيات والسورا

فرد الجلالة فرد النور مكرمة … فرد الوجود عن الأشباه والنظرا

بسما

أعلى الورى لعلا قدرا وأمنعهم ... دارا وجارا في السماء ذرا

سر السرارة لب اللب منتجب ... من هاشم خير مدفون بخير ثرا

هداية الله في الدنيا وصفوته ... فيها وخيرته ممن درا وبرا

إذ كان في الكون موجودا وآدم في ... ماء وطين حملا لم يكن بشرا

السهلة السمحة الغرا ملته ... وصحبه الطيبون السادة الغررا

نبوة قبل خلق الله سابقة ... إن الإمام إمام والورا ورا

أنى وأمته العمياء قد حملت ... إصر الخففا أتعالا وحل عرا

على شفا جرف هار فأنقذها ... لما أقال بحس البشر من عثرا

وقام يتلو من التوراة معجزة ... يجلو الأناجيل والتوراة والزبرا

دينا قويا أحل الطيبات لنا ... لا دين من سبب الأنعام أو بحرا

وحرم الدم والميتات محكمة ... وما أهل لغير الله أو نذرا

يكفيك أن الفتى المكي طلعته ... في ظلمة الشهر بدر طالع ظهرا

فقل لمن لم يحط علما برفعته ... على النبيين ينبا لمن قرا ودرا

يبس

يسر فيه وطمس امتداح علا ... والطور والنور والفرقان والشعرا

وعاندته قريش وهي عالمة ... بأنه خير من فوق الثرا بشرا

وكم رعى بالتأني حق حرمتهم ... وتابعا فيهم التحذير والنذرا

يلقى المسيئين بالحسنى كعادته ... ويوسع المذنبين العفو معتذرا

لما دعى واعظا صموا أذانهم ... بالسيف بأسا فلبوا السيف إذ شهرا

وشن غارته في كل ناحية ... وقام لله والإسلام منتصرا

نصيبه سل قريش الأبطحيين من ... أبنا قبيلة أهل الدار أسد شرا

قوم أقاموا حدود الله وابتدروا ... ظل السيوف ليعطوا الأجر من صبرا

وأخلصوا دينهم لله وامتنعوا ... باتهم واستلوا في الله ما أمرا

باعوا نفائسهم منه وأنفسهم ... بجنة الخلد بيعا رابحا فشرا

ودمروا كل باغ عز جانبه ... بالسيف حتى استباحوا البدو والحضرا

بحجة النبي بين أظهرهم ... غدا به الدين في الآفاق منتشرا

مبارك الاسم تستسقى الغمام به ... غوث الأرامل والأيتام والفقرا

كهف المرضيين كنز السائلين إذا ... عز السنين كمت أنواؤها المطرا

يا رحمة الله حيي روضة أبدا ... عني وظلي وبات تحتهما قبرا

هدية من أسير الذنب مرتجيا ... أن يطلق الله بالغفران ما بسرا

إليك يا صاحب الجاه العريض ومن ... إلى الأماني والباع الذي قصرا

مستعد يا من زمان لا نظير له ... يرجى سوى لا ولا ملجا ولا وزرا

عزة

أرجوا البشارة في الدارين جا ... لأحرز فيك منى تشبه الدررا

فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن ... يليه باللطف حتى يبلغ الوطرا

يا أنت مالي ومالي مولى ومعتمدي ... ونجني يوم ألقى الله معتذرا

لعل ظل لواء الحمد يشملني ... مع الحبيب إذا النار ارتمت شررا

مني عليك تحيات مباركة ... تنموا فتستغرق الآصال والبكرا

ما لاح زهر الرياض الخضر مبتسما ... أو عانق الريح غصنا يانعا خضرا

تخص أرواح قوم هاجروا ومعا ... والتابعين وممن آوى ومن نصرا

موصولة بسلام الله دائمة ... ما البرق من علو بالحجاز سرا

وقال

وقال أيضا رحمه الله تعالى

الحب مسئلة بغير جواب ... وإذا دعوت دعوت غير مجاب

فقضت العناية أن تموت متيما ... فاصبر ينل بالصبر أجر مصاب

فدع الإقامة دون مطلبك الذي ... ترجوه وارحل فعنده الجواب

دعها من البيانين تحثها ... ترنمت حادي العيس بالإطراب

عيديه إن رقل الحادي بها ... تركلك برافي خصيم سراب

وحنا لم يبق السرى منها سوى ... رمق يشير بجيئة وذهاب

وبقية من أعظم منزولة ... طفقت تقلقل في أرق إهاب

أفلا تحن إلى الأراك وقد رأت ... حلل الربيع كست جسوم رواب

وإذا بها عبق النسيم وإنما ... كيف الهوى والجسم غير مذاب

يا نازلين بذي الأراكة أو بذا ... الجذع رسمي عروة ورباب

هل عندكم علم عن العلمين أو ... عن معهد بالرقمتين خراب

إني أحن إلى العذيب وأهله ... وإلى المياه بالعذيب عذاب

ويشوقني من طيبة نسمة / تنبي المشوق بطيب الأطياب

للحب ما أبقى فراق أحبتي / مني وما لم يبق للأحباب

يجني الغرام بجلدي فتذيبه / عبرات جفن عن صبابة صابي

ما زالت الأيام تقرع مرودي / حتى النجاة إلى أعز جناب

ونزلت من حرم الحجاز بماجد / من آل غالب قاهر غلاب

العاقب الماحي الضلالة بالهدى / ومدمر الأزلام والأنصاب

ثم تشعشع من ذوائبها ثم / في الأرض نور هداية وصواب

واعز بني حيث كان وآدم / سيكون من ماء وطين تراب

فمضى الزمان ونعته وصفاته / من قبل مبعثه بكل كتاب

وتبشرت فيه بشائر الأحبار والـ / رهبان والكهان والحساب

عرفوه قبل ظهوره بدلائل / عنوا لهن مناصب الانساب

ورأوه بدرا ساطعا متنقلا / بالنور في الأرحام والأصلاب

حتى نضاه الله سيفا مصلتا / بالحق يدحض حجة المرتاب

لم

لم عاندته قريش أول وهلة / سفها وكم نبزوه بالألقاب

وسموه مع وصف الجنون بكاهن / وبشاعر وبساحر كذاب

فصالك أن رفع الحجاب وأشرقت / شمس النبوة فوق كل حجاب

عبد المهيمن وحده سبحانه / بالسيف بعد تعدد الأرباب

وغدا منار الدين متضح الهدى / والشرك منتكص على الأعقاب

رفعت لك الرايات يا نجم العلا / ونهاية التمكين قرب القاب

تعدوت عالي الكعب في من مشى / في الأرض من عجم ومن أعراب

ولك العلا والفخر غير مدافع / بين الورى يا واضح الأحساب

في مكة نحت كفوا بعد ما / عدمت وجود الكفو في الخطاب

ولأنت أسمى المرسلين مكانة / بجلال قدر أو علو ركاب

يا سيدي أنا من علمت إذا بني / حمل الذنوب وجرد دهر ناب

لو لم يكن لي إذ تحجبت ولم أكن / إلا عنايتك وحده لكفاني

ما تقول لأمل متعرض / لم يمض فضلك واقف بالباب

وافاك لا علم ولا عمل ولا — قلب سليم لا يلذ بمتاب
فاعطف على عبد الرحيم برحمة — واشفع له من هول كل عذاب
وانهض به ومن يليه فإنه — مستعتب في موضع الأعتاب
وامنع بصولك يا غضبه وكل من — يؤذيه من متمرد مرتاب
وبجامع النبا تبين صونجبه — واهي القوى متقطع الأسباب
إن لمت بي وبه بلغنا كلما — نرجوه من خير وحسن مآب
وعليك صلى الله يا علم الهدى — وعلى جميع الآل والأصحاب

وقال رضي الله عنه بمدحه — صلى الله عليه وسلم

أرياح نجد يممي لطابا — وتقطعي طرق الحجاز ذهابا
وصلي مسيرك بالأصائل والضحى — ليعود روح العطف منك إيابا
نعساك أن تلقي رياض محمد — تلقي رياضا بالوفود رحابا
حيث المظلل بالغمامة والذي — ملأ الزمان هداية وصوابا
لمي به وقفي قبالة وجهه — واستأذني فيه وبلغيه خطابا

من

من عبده عبد الرحيم فإنه — من أم ملدم قد أذيق عذابا
نهشت عليه بحر نار جهنم — وأذاب الجسم الضعيف فذابا
حتى إذا لم يبق من فضلاته — إلا عظاما قد وهت وإهابا
ناداك مرتجيا بجاهك عطفة — يا خير من سمع الندا فأجابا
يا صاحب الجاه العريض لمثلها — أحسنت ظني بالزمان فخابا
قم بي وبالمرضى بجودك عارض — ما زالت المرضى إليه عبابا
فلقد جعلتك للخطوب وسيلتي — إن نابني زمن قرعت البابا
قل أنت في الدار بريمنا لا تخف — من بعدها يا صاحب النيابا
أنت الذي نرجو الجنان بجاهه — ونحاول الولدان والأترابا
مني السلام على المقيم بطيبة — من طيب حيث الزمان وطابا
وحمى حمى الإسلام وأنهج الهدى — وتجنب الأزلام والأنصابا
ودعى إلى الدين الحنيف بسيفه — نفدت رؤس المشركين جوابا
من بعد ما جحدوا جلالة قدره — سفها وقالوا ساحر كذابا

لنعم ولي للمعارف قد حوى   وزاد كمالا للمحبين سيدُ
لقد حاك في نظم القصيد نفائسا   تسر أولي الألباب والحال شاهدُ

اللهم اني اعوذ بك من العلة في الغربة ومن المذلة في الشيبة ومن الندامة عند الخاتمة ومن الفضيحة يوم القيمة انك على كل شيء قدير

يا سيدي حسين الأزهر تشكل لنا القصيدة
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

أبرق بدا من جانب الغور لامع … أم ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
أنار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضا … أم ابتسمت عما حكته المدامع
أنشر خزامى فاح أم عرف حاجر … بأم القرى أم عطر عزة ضائع
ألا ليت شعري هل سليمى مقيمة … بوادي الحمى حيث المتيم والع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع … وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل أردن ماء العذيب وحاجر … جهارا وسر الليل بالصبح شائع
وهل قاعة الوعساء مخضرة الربا … وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل بربى نجد فتوضح مسندا … أهيل النقا عما حوته الأضالع
وهل بلوى سلع يسل عن متيم … بكاظمة ماذا به الشوق صانع
وهل عذبات البان يعطف نورها … وهل سلمات بالحجاز أيانع
وهل أثلات الجزع مثمرة وهل … عيون عوادي الدهر عنا هواجع
وهل قاصرات الطرف عين بعالج … على عهدي المعهود أم هو ضائع
وهل ظبيات الرقمتين بعيدنا … أقمن بها أم دون ذلك مانع
وهل فتيات بالغوير يرينني … مرابع نعم نعم تلك المرابع

وهل

ترى

عيني

عين

وهل ظل ذاك الضال شرقي ضارج … ظليل فقد روته مني المدامع
وهل عامر من بعدنا شعب عامر … وهل هو يوما للمحبين جامع
وهل أم بيت الله يا أم مالك … عريب لهم عندي جميعا صنائع
وهل نزل الركب العراقي معرفا … وهل شرعت نحو الخبا شرائع
وهل رقصت بالمأزمين قلائص … وهل للقباب البيض فيها تدافع
وهل لي بجمع الشمل في جمع مسعد … وهل لليالي الخيف بالعمر بائع
وهل سلمت سلمى على الحجر الذي … به العهد والتفت علينا الأصابع
وهل رضعت من ثدي زمزم رضعة … فلا حرمت يوما عليها المراضع
لعل أصيحابي بمكة يبردوا … بذكر سليمى ما تجن الأضالع
وعل اللييلات التي قد تصرمت … تعود لنا يوما فيظفر طامع
ويفرح محزون ويحيا متيم … ويأنس مشتاق ويلتذ سامع

لعله في لعل

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم هذه القصيدة لسيدي عمر بن الفارض بديعة النظام حلوة الكلام فما وقف عليها بهذه الكتابة فليسامح الكاتب لأنها لا تخلو من سقط وتحريف فاجتنب مما تقف عليها من زيادات وتحريفات الكاتب والله القوي الغالب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

أبدرٌ بدا من جانب الغور لامعُ … أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقعُ
نعم أسفرت ليلى فصار بوجهها … لها آية نور المحاسن ساطعُ
ولما تجلت للقلوب تزاحمت … على حسنها للعاشقين مطامعُ
لطلعتها تعنو البدور ووجهها … له تسجد الأقمار وهي طوالعُ
سكرت بخمر الحب في حان قربها … وفي خمرة للعاشقين منافعُ
تواضعت ذلًّا وانخفاضًا لعزها … فشرّف قدري في هواها التواضعُ
تجمعت الأهواء فيها وحسنها … بديع لأنواع المحاسن جامعُ
فإن صرت مخفوض الجناح لحبها … لقدري تعالى في المحبة رافعُ
وإن قسمت لي أن أعيش متيمًا … فشوقي لها بين الجوانح تابعُ
تقول نساء الحي أين دياره … فقلت ديار العاشقين بلاقعُ
فإن لم يكن بيتي حماها موضعٌ … فلي في حمى ليلى بليلى مواضعُ
هوى أم عمرو جدد العمر في الهوى … فها أنا فيه بعد أن شبت يافعُ
ولما تراضعنا بمهد ولائها … سقتني حميا الحب فيها مراضعُ
وما زلت مذ نيطت عليّ تمائمي … أبايع سلطان الهوى وأتابعُ
لقد عرفتني بالولا وعرفتها … ولي ولها في النشأتين مطالعُ
وإني مذ شاهدت في جمالها … بلوعة أشواق المحبة والعُ
وفي حضرة المحبوب سري وسرها … معًا ومعانيها علينا لوامعُ
وكل مقام في هواها قطعته … وما قطعتني في هواها قواطعُ
بوادي بوادي الحب أرعى جمالها … ألا في سبيل الحب ما أنا صانعُ
صبرت على أهواله صبر شاكر … وما أنا في شيء سوى البعد جازعُ
عزيزة مصر الحسن إنا تجاره … وليس لنا إلا النفوس بضائعُ
لأرضك قوّزنا بها فتصدقي … علينا فعزتنا علينا المدامعُ
عسى تجتلي العوض عنا قبولها … لتربح منا مبتغٍ وبائعُ

خليلي

خليليّ إني مذ عصيت عواذلي … مطيع لأمر العامرية سامعُ
فقولا لها إني مقيم على الهوى … وإني لسلطان المحبة طائعُ
وقولا لها يا قرة العين هل إلى … لقاك سبيل ليس فيه موانعُ
ولي عندها ذنب برؤية غيرها … فهل لي إلى ليلى المليحة شافعُ
سلا هل سلا قلبي هواها وهل له … سواها إذا اشتدت عليه الوقائعُ
فيا آل ليلى ضيفكم ونزيلكم … بحبكم يا أكرم العرب ضائعُ
قراه جمال لا جمال وإنه … برؤية ليلى منية القلب قانعُ
إذا ما بدت ليلى فكلي أعين … وإن هي ناجتني فكلي مسامعُ
ومسك حديثي في هواها لأهلها … يضوع وفي عرف الحبيب ضائعُ
تجافت جفوني في الهوى من مصاحبي … إلى أن جفتني في هواها المضاجعُ
وسيرت ركب الحسن بين محامل … وهودج ليلى نورها منه ساطعُ
ونادت لما أن تبدا جمالها … لعيني بإجمال قلبي قاطعُ
فسيروا على سيري فإني ضعيفكم … وزحلني بين الرواحل ضالعُ
ودلوني إليها يا دليل فإنني … دليل لها في بيد عشقي واقعُ
لعلي من ليلى أفوز بنظرة … لها في فؤادي المستهام مواقعُ
وألتذ منها بالحديث وتشتفي … عليل غليل في هواها ينازعُ
فإنها النفس التي قد تجمعت … بدائع وفيها بدرها لي طالعُ
لئن كنت ليلى إن قلبي عامر … بحبك مجنون بوصلك طامعُ
رأى نسخة الحسن البديع بذاتها … تلوح فلا شيء سواها يطالعُ
فيا قلب شاهد حسنها وجمالها … ففيها لأسرار الجمال ودائعُ
تنقل إلى حق اليقين تنزهًا … عن النقل والعقل الذي هو قاطعُ
تخلّ صبا أهل الحب فوق نفوسهم … دقوق قلوب العاشقين المصارعُ

فكم بين حذاق الجدال تنازع   وما بين حذاق الجمال تنازع
وصاحبة نوس الغرم حفظ ولائها   ففيه إلى ما الحياة منازع
كانت بها قبل الفراق منيبة   تأول علم فيك منه بدايع
لقد بسطت في بحر جسمك بسطة   أشارت إليها بالوفا أصابع
فيا موتها ها أنت مقياس قدسها   وأنت بها في روضة الخير رابع
فعش بها يا نفس عيناً قارنه   بحدثني والموسوس هو واضع
فها أنت نفس بالعلى مطمئنة   وبشرى لكل أهل السعادة ذائع
لقد قلت في مبدأ الست بربكم   بلى قد شهدنا والولا منا بايع
فيا حبذا تلك الشهادة إنها   تجادل عني سائلي وتدافع
وأحوز بها يوم الورود فإنها   تقابلها خزنة النار مانع
هي العروة الوثقى بها فتمسكي   وحسبي بها أني إلى الله راجع
فيا رب بالخل الحبيب محمد   نبيك وهو السيد المتواضع
أبلغ مع الأحباب رؤيتك التي   إليها قلوب الأولياء تسارع
فبابك مقصود وفضلك زايد   وجود كل موجود وعفوك واسع

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد تمت هذه النسخة
على ما في النسخ المنقولة ومخطط كذا الكر وان لم لي تجا زيعها فاقدر
مني ان بلد وعلى الله المتوكل

نسل المشاهد والثغور من الذي … هزم الجيوش وشتت الأحزابا
يا أكرم الكرماء يا أعلى الورى … شرفا وأمنع ذروة وجنابا
أنا عبدك الجاني تجنّ ولم أزر … ولئن عتبت فما أطيق عتابا
ولئن صفحت فشيمة نبوية … شملت على عبدا آسفا فتابا
لم ألق غيرك من ألوذ به إذا … نكر الزمان وقطّع الأسبابا
فاخفض جناحك لي وكن بي ناصري … ولئن يليني نسبة وصحابا
وعليك صلى الله يا علم الهدى … ما ارفض منسجم الغمام وصابا
وعلى صحابتك الذين تبلجوا … وسموا على شهب السما الحسابا

وقال رضي الله تعالى عنه … يمدحه صلى الله عليه وسلم

لا تيأسي يا نفس حقا ما حلى الحاكي … فامضي لشانك في لبس الحلى كي
واستمتعي في غصن التذنيب راضية … وحكمي لجمع على الحب برثاكي
واستنظري فرص الأيام عائدة … واستعمل الصبر وارعى ترك شكواك
عسى الكرام منت في ذكرك علي … شهادة الحق حيث الحق يلقاك

والله

والله لولا أماني بجادة بني … عهد قديم لكنت اليوم أنعاكي
أعقلت من غفلات العيش آونة … إذ نتعى الحيرة الغادي بمغناك
أيام ليلى بوادي السدر نازلة … مقيمة خدرها المضروب مغناك
والعيش أخضر والأيام مشرقة … وعين رب الهوى العذري ترعاك
ونظرة جلبت حتفي ولبسي لها … شاك لأني أنا المشكو والشاكي
ردي بقية روح فات من رمقي … يا شمس حسن بدت في برج شباك
وأرثي لقلبي بما في سحر عينيك … حبائل من صدا بالي وأشراك
وبين سفح جياد فالمسيل بي … دار الأمير عروس نورها زاكي
سحارة الطرف ترمي في لواحظها … حب القلوب بلحاظ وإهلاك
خذي بحقك من عينيك لي حقرا … حتفي وعافيتي عيناك عيناك
وساعديني على التقبيل مغتنما … فما الذي تقبيلا وأحلاك
فكم وديعة شوق لي اليك مضت … قد كنت يوم النوى أودعتها فاك
طوالع السرب ترعى في الخزام وما … ترعى القلوب فدتك النفس إلاك

يا كعبة الله كل القصد أنت وما ... بحر سموا شجن إلا لذكراك

صفت صفاتك للعشاق ما انبهمت ... أنوار حسنك من أنوار حسناك

خلف الخمار خمار منك خامره ... حسن بديع وخال في محياك

ودون سترك سر في طلائعه ... نور بهيج ونور الشمس أغشاك

وروضة من رياض الخلد قد ملئت ... من الجمال حماها منك ركناك

وثم روح من الفردوس تمر به ... في الجو يعبق من رياه رياك

وفي المشاهد آيات مبينة ... تنبي شواهدها عن فضل معناك

ما يملأ العين من حسن ومن حسن ... ويشرح الصدر الأحسن بالك

كم من قتيل الهوى العذري يحسبه ... لا يستفيق لشيء غير لقياك

وكم فتى أفنت الأيام صبوته ... ما طابت النفس إلا حين وافاك

حياك ربي عني كل أونة ... بكل مكرمة حياك حياك

وجاد طيبة صوب المزن منسجما ... بجه معصرات ذات أحلاك

حيث النبوة مضروب سرادقها ... والحق يسمو بسامي النور سماك

وحيث

وحيث أطهر للأقطار قاطبه ... بالسيف من كل ذي بغي وإشراك

محمد سيد السادات من مضر ... حامي الحمى فرع أصل طيب زاكي

هداية الله في شام وفي يمن ... وخيرة الله من رسل وأملاك

مهذب قرشي الأصل شرف عن ... حام وسام وعن روم وأتراك

مستجمع الحسن والإحسان والكرم ... فياض فاض فلم يعرف بإمساك

لسانه الوحي والتنزيل معجزة ... يلسبيك عجمة قبطي وأرطاك

مسدي الحقوق لمن والى وقاطع من ... نأى وليس لذي فضل بتاك

جنابه واسع للنازلين به ... وفي الكريهة حتف الفارس الشاكي

غضبان تحت ظلال السيف ممتثلا ... باسما وعند عبوس الدهر ضحاك

وراسخ الحلم والصفح الجميل إذا ... يرجى وليس لذي ستر بهتاك

جلالة ملتجا ومرحمة ... عن ماجد بدم الطاغين سفاك

أغنى وأقنى وأحيى دين أمته ... بصولة يتقيها كل معراك

والحرب قامت على ساقيه وتحت ... إذ قام منتقما من كل أفاك

قاموا فأدركهم بالسيف منتصرا ... فما يفيقون من نوبٍ وإدراك

لكاية لم تدع للمشركين يدا ... تعلو وما كل من يبغي العلا ناك

يا سيدي يا رسول الله يا أملي ... يا راحة الروح من ضيمٍ وإضناك

ناداك من برع العز قائلها ... عبد الرحيم المسيء الخائف الباكي

أملتها فأدنك من بعدٍ وليس لها ... لغير عروتك الوثقى تمساك

إذ لم أكن لسبيل الرشد منتبعا ... ولا لمنهج زلاتي بتراك

ولا من الجهل والعصيان ممتنعا ... ولا لنسك ذوي التقوى بنساك

فاجعل جزاي عليها كل مكرمةٍ ... من أنعمٍ لا تساطيره الكارك

والبشر شعا وصلاة الله دائمة ... ما بودة مد أعصارٍ وأفلاك

وقال رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

صدوا عن الصب العميد وأعرضوا ... والهجر أطول ما يكون وأعرض

كثر السقام فمتى تطلب برءه ... من أين يبرى والطبيب الممرض

إن يستحلوا بالفراق دمي فلي ... يوم القيامة حجة لا تدحض

نقف المطي على مآثرهم ولو ... مقدار ما يتمضمض المتمضمض

هم جيرتي يوم الفراق وإنما ... كتب الفراق فلا رضينا ولا رضوا

يا حسرة العشاق من غصص النوى ... لو أنهم بالهجر وصلا عوضوا

لله ركب أجمعوا إذ الضحى ... والشمس تلمع والقلائص توفض

رحلوا المطي بغوثهم من يثرب ... رعد بجن وبارقات تومض

وغمائم تكسو الرياض مطارفا ... يغتر عنها مذهب ومفضض

بلد به المجد المؤثل والسخا ... والبدر والبحر الطويل الأعرض

بحر يموج غنا المعتر فيه لا ... وشك به يتعرض المتعرض

قمر تسلسل من ذؤابة هاشم ... لمكانة منها المراتب تخفض

سر السرائر صفوة العرب الذي ... في الله يبرم ما يشاء وينقض

ناهي الورى عن فعل كل دنية ... وعلى المكارم والوفا يحرض

قمر له في كل قلب منزل ... أسد له في كل ثغر مربض

رؤف يمن ولا عدو للعدا ... في الله شيمته يحب ويبغض

ونزيله خضر الرحاب وجاره / عالي الجناب وبسطه لا يقبض

هو مكرم للناسكين بهديه / هو ضيغم تحت العجاج محرض

هو مقبل القلب السليم على الهدى / وعن الغواية والضلالة معرض

وله الحنيفة ملة مرضية / دين الخليل وكل دين يرفض

يا سيد الثقلين يا من هديه / في الناس نور واضح لا يغمض

ومن الصلاة عليه حق واجب / أبدا تسن على العباد وتفرض

نطقت بفضلك معجزات جمة / الكل فيك مصرح ومعرض

يدعوك من ينأى بربع ولي / كبدي من الأشواق جمر ممرض

فاعطف على عبد الرحيم برحمة / وأجر بفضلك ما الحوادث تمحض

أنا في جوارك يوم ما تطوى السما / والنار تسعر والخلائق تعرض

وانظر إلي بعين لطفك إنني / لعريض جودك آمل متعرض

وأذن لجا فيا يزورك فإنه / لا يستطيع من الكبائر ينهض

فكم امرئ أدنيته من بعده / فأتت به الأقدار سعيا تركض

ومضى

ومضى الزمان وما انقضى وطري بكم / فالنفس تأمل والحوادث تعرض

وعليك صلى الله يا من عرضه / عن كل ذنب بالمحامد يرحض

وقال رحمه الله وعفى عنه

حروف معان أو عقود جواهر / تحاكي مصابيح النجوم الزواهر

وإبريز تبريز من النظم فتحت / قوافيه زهرا في رياض الدفاتر

يروح بأرواح المحامد حسنها / فيرقى بها في ما تسامى المفاخر

فتلك على قرب الديار وبعدها / قريبة عهد بالحبيب المهاجر

عرائس لا ينكحن غير مهذب / كريم ولا يعشقن غير مخاطر

إذا ما هداها الفكر أهدى لذي النهى / شمائل أشهى من شمول المعاصر

تشعشع من نور المعاني عناية / بها تقرب الأمثال بين العشائر

وتنظم من نثر الثنا في قلائدا / تزخرف جيد الخود من كل فاخر

وتنشر من طي المروءة للفتى / مكارم أخلاق وحسن سرائر

إذا استتروها بالحجاب ترجحت / محاسن تبدو وامن ورا الستائر

[illegible]

وإن قصّ في الأكوان مسك ختامها تعطّر منها كل نجد وغائر
تخيّرها للهاشمي محمد حميد المساعي خير باد وحاضر
رفيع مباني المجد والكرم الذي سما في العلا عن مشبه ومناظر
نبيّ أتى والناس في جاهلية يخوضون في بحر من الشرك زاخر
على الغيّ في طغيانهم يعمهون قد هوت بهم الأهوا إلى غير ناصر
فمدّ عليهم منه ظلّ عناية وأرشد منهم للهدى كل حائر
وأحكم أسباب النجاة وهم على شفى جرف هار لإنقاذ هائر
له معجزات الوحي لا قول كاهن كما زعموا زورًا ولا قول شاعر
عزيز على الإفك الذي يفترونه على الله من تحريم ذات البحائر
وعن رجس أوثان وخمر وميسر وطغيان أبطال وأزلام فاجر
فنحن به في ملة خير ملة على خير دين ظاهر متظاهر
هدانا الصراط المستقيم بهديه وأورى بنور الحق نور البصائر
وعلّمنا الأحكام والرشد رحمة لنا ووقانا دائرات الدوائر

سقى

سقى الله بالوسمي أكناف طيبة وأروى ربا تلك الرياض النواضر
مشاهد يرضى الله نفح ترابها ويوضع فيها الوزر عن كل وازر
وأرض بها للهاشمي محمد بنفسي وأهلي من حبيب وزائر
إذا ما رأت عيناك روضة أحمد تباهي رياض الخلد عنها وفاخر
وقبّل ثرى ذاك الحبيب مسلّمًا على خير مقبور بخير المقابر
سلام إذا ما عدّ بالرمل والحصا ونبت الفلا حصرًا وقطر المواطر
تضاعف على أعشاره ومئينه وآلافه سبعين ألفًا وكاثر
وقل يا شفيع المذنبين إجابة لذي دعوة يرجو إقالة عاثر
أتاه ينادي بالجاه محمد وأنتم جواد باعه غير قاصر
وما الظن يا مولاي فيك بخائب ولا العائذ اللاجي إليك بخاسر
وإني على بعدي وقربي رتبكم ومدّاحكم في كل ناد وسامر
وكن من عنا الدنيا عيائي وناصري وعوني على باغ عليّ وغادر
وإن ضاق يوم الحشر بالناس موقف فقل لا تخف عبد الرحيم المهاجر

وبر وأكرم من يليه لأجله ... إذا قيل قم فاشفع لأهل الكبائر

فليس لنا يوم المعاد ذخيرة ... بلى وجهك الميمون خير الذخائر

فما طمع الراجون من مطلب الغنى ... سواك وما راجي سواك بظافر

وصلى عليك الله ما حن بارق ... وما لاح برق في دياجي الدياجر

صلاة تسامي الشمس نورا ورفعة ... وتزري برياها عبير المباخر

من الأزل استفتاحها مستمرة ... إلى أبد الآباد آخر آخر

تخصك بافراد الوجود وتنثني ... على آلك الغر الكرام الأعناصر

وقال رحمه الله ... وعفى عنه

دمى طلل بين الطلول بحاجر ... فلا تعجبوا من عبرتي بمحاجر

وخلوا فؤادي يستمع من فراقهم ... غراما تراخى بين ناير وذاكر

تذكر خيمات الأباطح لم تزل ... يهيج بقلبي وجد مجنون عامر

وما الحب إلا لوعة وصبابة ... تذوب محبوبا بحر الهواجر

وأحلى الهوى العذري ما تيم الفتى ... بخلع عذار العذر عن غير عاذر

عسى

عسى نسمة من سفح نجد تهب لي ... بريح الخزاما والبشام النواضر

وتشرح لي حال الفريق فربما ... أراحت بذكرى منجد وجد عامر

فلله عيش بالحما سمحت به ... تحاح العوالي والمغاني الدوائر

ليال سرقناها من الزمن مضى ... به غفلات العيش في شعب حاجر

أما والذي حج الملبون بيته ... رجالا وركبانا على كل ضامر

ومن طاف تعظيما وهرول ساعيا ... وكرر إذ كان الصفا والمشاعر

لأستعطفن الوصل منكم على النوى ... بلوعة قلب أو بعبرة ناظر

فما برحت مرضى الرياح تنم عن ... قديم غرام في خفي ضمائر

ويوم كظل الرمح خلف طوله ... ورأي واستقبلت ليلة ساهر

أشيم بروقا من غوير تهامة ... وأخرى بنجد نصب تلك الغوائر

وتنظر عيني نور شمس جلاله ... فبان قبا تجلو دياجي الدياجر

شعاع تسامى من ضريح محمد ... فأشرقن منه طالعات البشائر

هو الرحمة المهداة للخلق جملة ... كريم السجايا للخير باد وحاضر

أليس انشقاق البدر معجزة له … وظل غمام الجو عند الهواجر
وسجدة أجمال وسجدة ظبية … وحنة جذع من هشيم المنابر
وتسبيح حصباء بيمن يمينه … وفيض زلال الماء يوم العساكر
وإخبار عضو الشاة أن مسمم … نبا لأفعال اليهود الأصاغر
ويوم دعى الأشجار من أجل حاجة … سعت نحو خير الخلق سعي مبادر
وأشبع يوم الخندق الجيش كلهم … بصاع شعير كان في بيت جابر
وبي ثمد أهوى بسهم فلم يزل … يجيشه بالري من غير عامري
ومسرى رسول الله من بطن مكة … إلى المسجد الأقصى كلمحة ناظر
فأم به الأملاك والرسل وانتهى … إلى الملإ الأعلى بقدرة قادر
وسار به جبريل في سمر الرضى … وبشر من أهل السما كل سامر
وزج به في النور حتى إذا انتهى … إلى موقف ما فيه نهج لسائر
أشار إليه الله شأنيك فانثنى … يخوض بحار النور خوض مباشر
مشاهد لم توطأ بأخمص غيره … وآثار تخصيص على كل آثر

ويبدأ

ويبدأ نور وحده جاز نحوها … على قدم ساع إلى الخير ظاهر
ولما دنى من قاب قوسين رفعة … وألبسه الرحمن تاج المفاخر
سقاه بكأس الحب من فوق عرشه … سلافة كوز لا سلافة عاصر
وبواه فوق النبيين رتبة … تحاشا بها عن مشبه ومناظر
وشفعه في المذنبين وزاده … خصائص أخرى لا تحد لحاصر
غداة لواء الحمد والكوثر الذي … يوافيه ظماى الورد ريا المصادر
إليك شفيع المذنبين مدائحا … مولفة تزري بنظم الجواهر
أتيتك يا شمس الهدى متشفعا … بها لأخي في الله أعني الحضاوري
بجاهك يا مولاي أثقل ظهره … بفعل المناهي واجتناب الأوامر
فكن من جميع النائبات حمى له … وعامله بالحسنى وواصل وناصر
وزح محن الدارين بالعطف منك عن … مؤلفها عبد الرحيم المهاجر
وأتمم لها النعما على ذي قرابة … وصحب وأشياخ وجار مجاور
وصلى عليك الله ما هبت الصبا … وما حن عذري إلى عريض المواطر

صلاة إذا أحصتك عمت بنورها | بقيت أصحاب وآل أكابر

وقال رضي الله عنه بمد | ح مكة ونواحيها وفيه عليه السلام

ضربت سعاد خيامها بفؤادي | من قبل سفك دمي بسفح الوادي
وغدت تجرعني الهموم فمن لمن | قصمت عراه شماتة الحساد
تكاتبني وكأنها متوددٌ | متلطف لطويلم متمادي
لعب الغرام بها وبي فلها ولي | خبر كوى كبدي بغير زناد
وتوعرت طرق التواصل بيننا | فغدوت صبو صبابتي وبعادي
ما كان حجة من أقام بمكة | أن لا يجد نبي حديث سعاد
بعثت إلي من الحجاز خيالها | تستان ببين بلادها وبلادي
يا هزة عودتني الم الضنا | وأراك لست أراك في العواد
وبأي وجه أزورك بعدما | حملت هجرك أضعف الأجساد
فبحق حقك إن ملكت فاسمحي | شيم الكرام وإن أسرت ففادي
تقف المطي ولو بلمحة ناظر | بربا المحصب أو منا يا حادي

واعد

واعد حديثك عن أباطح مكة | وعن الفريق أرائح أم غادي
ومسرة للناظرين بدت لنا | ما بين سوق سويقة وجياد
قصرت عقول أولي النهى بحبائل | الصبوات لا بحبائل الصياد
ومحاسن طلعت طلا تمحن عن | حلل الكمال لحاضر ولباد
عكفت بساحتها الرفاق وإنما | عكفوا على كبد من الأكباد
مطل الغمام على الحطيم وزمزم | وعلى بقاع بالتقا ووهاد
وسرى (النسيم) بطيب نسمة طيبة | فتنشقت طيبة عنبر وجساد
بلد سمت أوطانه وتشرفت | بمحمد قمر الكمال الهادي
قمر محى دين الضلالة بالهدى | وأذل أهل البغي والإلحاد
قمر أضا النور ليلة وضعه | من مكة لدمشق أو بغداد
قمر به غاضت بحيرة ساوة | وبدت عجائب ليلة الميلاد
قمر حمى الدين الحنيف بسيفه | شرقا وأخرس منطقا كل جاحد
قمر أباد المشركين بسادة | طبعت عزائمهم من الأساد

ثم سقى الجيش العريض بكفه … نصراً أزال غليل كل فؤاد
هو أشرف العربين مجداً باذخاً … وأحق من يعلو على الأمجاد
هو شمس عبد مناف العليا علت … مضر بمجد به على الأنجاد
هو جاوز السبع السموات العلى … للعرش فيما صح من إسناد
هو في الجلا له قال سيده له … سل ما تحب فأنت خير عبادي
هو خير من حمل النساء به من آل … أبناء والآباء والأجداد
هو سيد الكونين والثقلين لا … شبه له في الغور والأنجاد
هو أكرم الكرماء إن عصفت به … ريح السماح وأجود الأجواد
هو ذخرتي هو موئلي ومؤملي … هو عمدتي هو عدتي وعمادي
هو أحمد الحاوي المحامد والذي … يروي بكوثره الغليل الصادي
هو تحت ساق العرش يسجد شافعاً … في الخلق إذ حشروا إلى الميعاد
هو من يلوذ غداً بظل لوائه … كل الورى والرسل والأشهاد
هو عمدة الأمم الذي لو لم يكن … فيها لقد كانت بغير عماد

هو

هو هازم الأقران في فتكاته … ومدمر العشرات بالآحاد
ما إن رجوت به الهدى لفلاكتي … إلا لقيت به صلاح فسادي
مولاي خذ بيدي وأقض حوائجي … واعطف علي ولب حين أنادي
واقبل نحو بيدمك المعلم إنه … فلس من التقوى قليل الزاد
حملت ذي النفس الضعيفة ثقلها … وشغلت بين أصادق وأعادي
في الخيفة انفصمت عراي لزلتي … والنار للعاصين بالمرصاد
وعريض وجهك يا محمد عصمتي … وكفايتي وهدايتي ورشادي
واشدد عرى عبد الرحيم برحمة … يلقى بها في الحشر خير مهاد
واجعل ببابك حمى له ولأهله … والصحب والآباء والأولاد
فلأنت أمنع من لجأت إليه في … الدارين دار إقامتي ومعادي
واعطف علي بنفحة نبوية … لأنال غاية مطلبي ومرادي
ومكارم مولوية بمكارم … ولطائف وعواطف وأيادي
واسمع جواهر أحرف عربية … زفت لذلك فصيحة الإنشاد

وانهض بقابلها وصاحبه فقد — جعلا لك اذ صدرا عن الوراد
وامرهما يقدا اليك ليحظيا — يا سيدي بكرامة الوفاد
وتولّ كاتبها الضعيف وركنه — بيد نصرة من جيش كل عناد
وعليك صلى الله يا علم الهدى — ما ارفض في الاقطار صوب جهاد
وعلى صحابتك الكرام الزهد ما — نادى بحيّ على الصلاة منادي

وقال رضي الله عنه — يمدحه على لسان الشيخ
عبد الله الفاسي يمدحه — صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وصحبه — وشرف وكرم

أيرجع لي قرب الحبيب المعاهد — وتجديد عهد الوصل بين المعاهد
وهل بعد شتّ الشمل وصل علائق — علقن بقلب فاقد غير فاقد
فما زلت مطلولا دمي ومدامعي — على طلل بالأبرق الفرد هامد
وشغل دمي عن سفكه دمعي مغرم — بأن عيون العين سمّ الأساود
وبين بطاح الرمل من شعب عامر — خدود وربد ورنا عمات نواهد

كان

كأن شعاع النور في سمائه — شقائق حسن في رياض خرائد
برنحها ذكر الصبية والصبا — فيعدي الهوى العذري مطل للعاهد
فيا ليت شعري عن خويمات عالج — وسكان ذاك البرزخ المتباعد
وعن روضة كانت مقيلا ومسمرا — لنا ولليلى في الزمان المساعد
وما كان من علم الغريب وما حكوا — عن الطلل المهجور خلف الغضا
تعالي بذات الأثل من ايمن الحمى — لأنشد قلبا لا ابرد بناشد
واستخبر النجدي إن هب عائدا — بريح الخزامى عن ظبي وعائد
لعل عليك الريح تهدي رواتحا — لراصد صب للصعوبة كابد
أما والذي حج الملبون بيته — يؤمونه بالهدي ذات القلائد
ومن طاف بالبيت المدبج ناسكا — وشاهد من انوار تلك المشاهد
لئن بدرت لي عطفة بوصالكم — على بعد دارينا وقرب الحواسد
لأستغرقن العمر شكرا على الذي — منلتم به مستغرقا غير جاحد
فما صدني من بعدكم بعد منزل — ولا خوف قطع من ظلام الشدائد

وبين قبا والشام شمس جلالة ... على الكون سامي نورها المتصاعد

نبي نضاه الله سيفا لدينه ... ومكنه من كل عاد معاند

وناداه باسمي أحمد ومحمد ... على أنه مستجمع للمحامد

هاجر خير الخلق من خير أمة ... يدل على نهج إلى الرشد قاصد

ونحن به نعلوا على الأمم التي ... مضت وكتاب الله أعدل شاهد

أتانا بنور الحق والشرك ظاهر ... فأصبح ركن الشرك واهي القواعد

ومد علينا منه ظل هداية ... وأمطرنا من بره كل جائد

ألا يا نسيما هب من قبر طيبة ... يبث رياح المسك بين البلائد

أعد لي إلى تلك الرياض هدية ... لأكرم ساع في الأنام وقاعد

سلاما كعد الرمل والقطر والحصى ... ونبت الأراضي والنجوم الشواهد

جديدا على مر الجديدين جاريا ... إلى أبد الآباد ليس بنافد

على خير خلق الله حيا وميتا ... وأشرف مولود لأشرف والد

حبيب زرعت الحب في كبدي له ... ولست لزرع الحب أول حاصد

وقدمت مدح الهاشمي تجارة ... إلى موسم الأرباح كسب الفوائد

إلى من له التنزيل بالمدح ناطق ... يردده التأويل بين المساجد

إليك شفيع المذنبين انتهت بنا ... طلائع فكر نسج همٍّ وافد

كأن فتيت المسك مسود خطها ... وألفاظها تزري بدر الفرائد

هنيئا لها إن أدركت مطلب المنا ... لديك وأضحى سوقها غير كاسد

أتتك من الثنا بتهنئة عبيده ... بذلك ترجو منك مهر القصائد

لقائلها عبد الرحيم بن أحمد ... فصاحبه عاني الذنوب ابن راشد

فما زال في أرض المعاتب حاملا ... ثقال ذنوب كالجبال الرواكد

فقيرا حقيرا مستجيرا بذنبه ... ببارزه في المضيا أعدل ناقد

وذنبي يا مولاي أضعاف ذنبه ... وحرك للراجين عذب الموارد

وجودك موجود وفضلك عما ... ومما سألته النبي جد بزائد

فلا تخلنا يا سيد المرسلين من ... عواطف بر أو جميل عوائد

وقل أنتم في ذمتي من جهنم ... ومن محن الدنيا ومكر الحواسد

ومن سكرات الموت والقبر بعده ... ومن كل هول واقف بالمراصد

وبر وأكرم من يلينا رحامة ... وصحبي وديني وائتلاف عقائد

فليس لنا ركن يقينا من الذي	نحاذره لولاك سهل المقاصد
ولا عمل نرجوا النجاة به سوى	شفاعتك العظمى لساه وعاهد
وصلى عليك الله ما لاح بارق	تجاوب في الجو حنة راعد
وما ارفض من واهي المزن كل مسجم	وافرغ من نبت الثرى كل ساجد
وما غردت ورقا في عذبانها	سحيرا على غصن من الايك مائد
صلاة تباري الريح مسكا وعنبرا	ويعلو لسامي النور فوق الفراقد
وتستغرق الاصال والحين عمرها	بيزانها ما لد في الخوالد
تخصك يا فرد الوجود وتنثني	عموما على الصحب الكرام الموالد
عتيق وفاروق وعثمان والفتى	علي واتباع وال اماجد

وقال رحمه الله تعالى يمدحه صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم

ضحكت بروق الابرقين تبسما	وسمت نجوم الجو في كبد السما
وسقى الغمام ربا الحجاز مسحرا	ومضحيا ومهجرا ومعتما
وبكى الحمام على الربا مترنما	فاجبت ذاك الساجع المترنما
وسكنت في البانتين متيما	ولقد رضيت بان اعيش متيما
يا ساجع الورق في عذب الحمى	ما كل ذي شجن يحن الى الحمى

اعلي لوم ان جرى دمعي دما	او ذبت من ولهي الى البيض الدما
صد الحبيب عن الزيارة بعدما	قد كنت ارجوا انه يرق ويرحما
يا صاح لا ترض الاقامة متيما	ان كنت فارقت الوصيف المنهما
فارحل من البانتين قلائصا	في الدوما فوق تباري الاسهما
فاذا دنت اعلام مكة منك او	ميقاتها احرمت فيمن احرما
وطف القدوم هناك واسع بينهم سبعا ولا	في المروتين ولبه وادع معظما
واقض الذي فرض الاله عليك من	نسك وعد نحو الحجاز ميمما
فاذا بلغت الى رياض محمد	فانزل هناك مصليا ومسلما
تلق البشير المنذر المزمل المدثر المتاخر المتقدما
كانت نبوته وادم صورة	في الما والطين المصور منهما
وبدوجود الكون من عدم فقد	ملا الزمان تفضلا وتكرما
ثم تعلقت النفوس بحبه	فكانه في كل قلب خيما
لمتى تجوزك الى البقيع وطيبة	وامور ملا العين من نورها
واقوم في حرم النبوة منشدا	مدحا كازهار الربيع منظما
في الهاشمي الماجد الذي ملا الورى	كرما ومرحمة وعم وانعما

وابن الموئل من يمن وطي الثرى ... واجل من ركب المطي واكرما
فالوجد اوجدني اليه صبابة ... وحشا الحشا شوقا يشق الاعظما
بسرى الحجازي النسيم بنشره ... فابيت ملتهب الحشاشة مغرما
ام للصلاة الى الصلاة على الذي ... صلى عليه ذو الجلال وسلما
من لي بان اصل المدينة زائرا ... واقبل الترب الكريم والثما
جاءت على حرم النبي محمد ... وطفا تسل دمعها المنسجما
وسرى الى اكناف طيبة عارض ... غدق اذا ضحكت بوارقه همى
بلد به الملا الذين تبوءوا ... ربت العلا بالسمر والبيض الظما
وتفيئوا ظل العجاج واعملوا ... اسيافهم لمصارع الصيد الكما
بمبارك الوجه الذي تخاله ... في المحل يحكي الزاخر المتلطما
فرد الكرامة بالشفاعة واللوا ... والكوثر المروي المعاد من الظما
ومطهر الحملات يصدع عزمه ... صم الجبال ويحطم الانجما
ملا الشعوب صواهلا وقبائلا ... كالاسد تستبق العجاج الادهما
وسعى بخيل الشرك غب عوامل ... ومناصل برقت عارضها دما
ذاك المظلل بالغمامة والذي ... سجد البعير له وحن وارزما

والطير

والطير حياه بافصح منطق ... والضب خاطبه وكان مسلما
وبجيشه الاقدام اثبت جيشه ... وسقى خميسا من يديه عرمرما
ورمى هوازن في حنين بقبضة ... من تربة الوادي فولوا ادرما
ودعا باشجار الفلاة فاقبلت ... عنه تسير تاخرا وتقدما
وهو الذي نطق الحصا بكفه ... والجذع حن تذكرا وتندما
وانشق بدر التم من بركاته ... والحمل يشهد قبل ان تكلما
صلى عليك الله ما صبت الصبا ... او حن رعد في الدجا فترحما
وعلى ابي بكر فقد سبق الورى ... فضلا وتصديقا له مذ اسلما
عضد الرسول بنفسه وبماله ... طوبى لذلك ما ابر وارحما
وعلى الفتى عمر المنيرة الذي ... في الله حل بسيفه ما استبهما
فتح الفتوح وغادرت فتكاته ... رسم الضلالة دارسا ومهدما
وعلى شهيد الدار عثمان الذي ... من نوره استحيت ملائكة السما
من انزلت فيه امن هو قانت ... ذاك الذي جمع الكتاب المحكما
وعلى ابي السبطين حيدرة الذي ... ما زال في الحرب الهزبر الضيغما
ترناه الامال روضة ممحل ... وتذوق الاعدا سما علقما

وعلى الحسنين وهم حسن فقد   سميا بامها علا وابيهما

والآل والصحب الكرام فانهم   شهب اذا ليل الحوادث اظلما

الضاحكون اذا الوجوه عوابس   والمقدمون اذا المقدم احجما

سحب الذرى شهب الهدى لهم   يلقى العدا اسدا واسود ارقما

للوحش رزق من مصادي سيوفهم   شيما وريا كان لحما اودما

جبلوا انفاسهم وانفسهم حمى   للدين حتى كان دينا قيما

لله درا وليكم من فتية   ما كان اولاهم بذاك واقدما

شملتهم بركات احمد الذي   ساد الانام فصيحها والاعجما

ثم سعى سعيا وكلم ربه   وهنا وعاد مبجلا ومعظما

وتقدم الرسل الكرام لفضله   فيهم وكبر بالصلاة واحرما

صلى عليك الله كم ملك سرى   فيه صعود في السما وكم سما

يا سيد الثقلين يا مولانا   في الحشر يا هادي العباد من العمى

انت محمد يا ابن الطيبين مصلو   في المذنبين ومشفعا مترحما

فاعطف على عبد الرحيم برحمة   فلقد طغى وبغى وجار واجرما

وجفاك اذ زار الرفاق ولم يزر   افيستطيع يرد امرا مبرما

لكنه

لكنه لما راى زلاته عظمت   عليه راى نوالك اعظما

فاعطف به والطف عليه وكن له   حصنا من الخطب العظيم وملزما

واشفع لدى الباري به وبسربه   اذا كان سجن الظالمين جهنما

واجره في الدارين مما يتقي   هو في حماك ولم تزل حامي الحما

واجزه يا مولاي كل كرامة   ترجى وزده على المكارم انعما

وعليك صلى الله طول الدهر ما   ضحكت بروق الابرقين تبسما

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم   ويعزي بعض اصحابه في ولده

افقه هديت من التبريح والكمد   وان تكن قطعة ذابت من الكبد

واقنع بمن لم يزل يجازي عوضا   عن كل ما فات من اهل ومن ولد

واشكر على نعمة من نعمه سلفت   لمن اراد بك الحسنى ولم ترد

واصبر على الكسر عل الله يجبره   بمعظم الاجر واطلب جود مجد

ولهما مرعتك للنائبات فقل   يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي

تلقى الذي امنه غوث الطريد اذا   ضاقت الخناق بخطب غير متسد

خير البرية من عجم ومن عرب   واكرم الخلق في الاغوار والنجد

محمد خير سادات الورى مضر   من جاره حاز عزا غير مضطهد

النبي به الله سما غير افلته يسمو بنور على الآفاق متقد
فرع تسلسل من سر النبوة في اقيال مكة مغني الطارق الكبد
من عنصر المجد جبوح الفخار بني من سيد سند في سيد سند
هدى به الله قوما لا خلاق لهم من امة عميت عن منهج الرشد
امت سفي جرف هار فانقذها وحل منها محل الروح في الجسد
اقال عثرة غاويها وادركها وبها واصلح ما فيها من الاود
وقام يهدي الى قصد السبيل فكم بالحق من سابق منها ومقتصد
وجا بالجن والايمان يرشدنا بالنور من ظلمات الزيغ والنكد
له السموات والارضون شاهدة بمعجزات وآيات بلا عدد
تناى عن الرمل القطر الملث وعن عد النبات وموج البحر والزبد
كم ذا احن الى ذاك الحبيب على بعد وامسي سمير الوجد والسهد
استودع الله تسليمي اليه اذا جد الرحيل بهم عني وعن بلدي
وكم وكم بيننا من مجهل درس ومن فراسخ لا تحصى ومن برد
يا مان لابد يا دار السلام لا ترت بيداك تاجر بمدح المصطفى نقد
وحي عني حبيبه الزائر به ولا تقنع ودعيه واهل الصبر والجلد

رد

ردّ عليه سلاما لا انتهاء له كومض عالج اضعافا وزد وزد
وقل لاشرف خلق الله مرتبة ومن بنو المجد اعني منجد
ماذا تعامل يا شمس النبوة من اضحى اليك من الاشواق في كمد
فامنن على نازح مرح لا مريح له ناءي المزار غريب الدار مبتعد
ملهف ودك واهي الصبر منفطر لغارة منك يا ركني ويا عضدي
اسير ذنبي وزلاتي ولا عمل ارجو النجاة به ان انا لم تجد
قد عزنا ايام دهر مروعتي فوهنه عراي من محن تجري الى الابد
وضاق ذرعي لاحوال منكرة لدي اعظم ان تشكى الى احد
ما زال يحسدني دهري على نعم والحر ما عاش لا يخلو من الحسد
كم من مطوق على الدنيا اعد لها حسن اعتنائك بي مع قلة العدد
فاقبل بفضلك اذلالي ومعذرتي وقوّ ضعفي بفضل فايض رغد
وحل عقد كروبي يا محمد من هم على خطرات القلب مطرد
وانظر الي بعين منك مشفقة وقم بحالي ولا تطلق وجد وعد
ارجوك عني في سكرات الموت تشهدني كي ما تهون اذا الانفاس في صعد
وان نزلت ضريحا لا انيس به فكن انيس وحيد فيه منفرد

حتى اذا نشر الاموات يوم غد … وكل نفس رأت ما قدمت لغد

والحق يحكم والاعضا شاهدة … والنار توصد للطاغين في عمد

فكن دليلي بجسر الحشر منك الى … لواء حمد بظل الوشي منعقد

فلي انس منا على ما كان منك نجز … على الصراط وهذا هو منا فود

وكن رفيقي في دار السلام اذا … كنا بمقعد صدق خيرة الصمد

وارحم مولفها عبد الرحيم ومن … يليه من اهله وانشروا فقد

اذا تعددت لها الاعدا قاصدة … اعد حبك عندا منه العدد

وان دعاك بجنده واحم جانبهم … من حاسد ساءه او ظالم نكد

فما يلينا بمكروه يساوره … الا استندنا بركن منك معتمد

ولا سلكنا سبيلا نرتجيك به … الا وجدناك للراجين بالرصد

صلى عليك الهي يا محمد ما … تنوعت نغمات الطائر الغرد

تحية كشعاع الشمس طيبة … تستغرق الامد الجاري الى الابد

تبدي على الال والازواج عارضها … والصحب من نسمات الند كالند

وقال رضي الله عنه فيه صلى … الله عليه وسلم وشرف وكرم

انسمة طيب ام صبا طيبة هبا … سحيرا دعا قلبي فاسرع ما لبا

وطلعة

وطلعة بدر التم ام نور احمد … تشعشع حتى شق ساطعه الربا

اوليالك زادني سرورا وفرجا … همو ما وجلى همنا على كبدي كربا

وهيهات ما كل النسيم مجاذبا … ولا كل نور يبهج الشرق والغربا

لسقيا تلك الارض عهد موكد … لدي وخير العهد ما انعقد الحبا

وما زلت استنشق النسيم لارضهم … على بعد دارينا واستمطر السحبا

تذكرني الاشواق منها لياليا … فتجري دموعي في محاجرها هملا

خليلي من حي كان لم يرعكما … رحيل فريق فارقوا الهائم الصبا

فاصبح لا عهد قريب بهم ولا … طلبية علم عنهم تشرح القلبا

دعتنا حماما في الحمى للبكا فلم … تدع اذ تنادت عن في الاراك لنا لبا

واحمل مر النسيم غادري … انسمة طيب ام صبا طيبة هبا

وما ذاك الا روح روضة جنة … ثوى في ثراها سيد الورى الوربا

نبي هدتنا ضلنا بهديه … وادركه بالتوحيد منا يبيد النصبا

وزحزحنا عن ظلمة الظلم رحمة … ومد علينا ظل ملته العليا

وما زال يدعونا الى الله وحده … الى ان رضينا الله سبحانه ربا

ولولاه ما كانت الوجود بموجد … ولا ارسل الرحمن رسلا ولا انبيا

فما سملت ارض على مثل احمد … ولا استودع الرحمن حماولا صلبا

تظاهرت الاخبار من قبل بعثه … بان يظهر الرحمن اعلا الورى كعبا

وبشرنا موسى وعيسى بن مريم   بدومن الاحبار من قرا الكتبا
فلما استقلت امه حملته رات   بر بركات منه عديدا المعاربا
واهبطت الاملاك ليلة وضعه   ونادا ه منه في الكون رحبا به رحبا
وتنكست الاصنام في كل وجهة   وغلت يد الشيطان تبا له تبا
واخمدت النيران في ارض فارس   وقالت يهود الشام لم تفقدوا حلبا
ولاح شعاع النور في شعب مكة   فقامت رجال الحق تنتقد الشهبا
فلما راوه اكبروه وفاخرت   بطلعته العليا افق السما عجبا
راوا منه مثلا المعنى ظلا لا مباركا   فيا حسب عز منه بني غالب غلبا
ولم يلبثوا من اله وهب بخير مرة   حتى تهادكان اكرمهم وهبا
فلاقت قريش منه المهنة طائر   واسعد فال وانثني جدبها خصبا
وهلل اهل الشرق والغرب الذما   يتلو امنا دا الجرع عن حضرها كتبا
وعلم اهل الرشد ذكرا مباركا   حوى الزجر والاحكام والنور والندبا
وبالغ في الانذار حتى اذا عتت   عليه رجال الشرك خاطبهم ضربا
وما زال ذو حيف فكم سوكم بالهم   وابدلهم بالسيف منا منهم رعبا
وحل بفضل الله عمار عزمهم   وذلك فهي اسهل الطعنة والضربا

ولم يبق

ولم يبق للكفار حصنا ممنعا   ولا مسلكا وعرا ولا امر تقاصعبا
وكان فنا الطاغين في كل بلدة   ومنتجع الراجين في السنة الشهبا
يباري هبوب الريح جودا بيمينه   اذا ما شمال الشام حاولت النكبا
لئن كان ابراهيم خص بخلة   فهذا نبي اوتي القرب والحبا
وان كان فوق الطور موسى مكلما   فاحمد جاز السبع واخترق الحجبا
وان فجر الينبوع موسى من الصفا   فاحمد اروى من انامله الركبا
وان كلم الاموات عيسى بن مريم   فاحمد في يمناه سبحت الحصبا
لقد فضل الاملاك والرسل رفعة   عليهم وساد الجن والعجم والعربا
الم تر ان الانبيا جميعهم   عليه يحيلون الشفاعة في العقبى
فما احد منهم يقول انا لها   سواه ولا من ينتهي مثله قربا
غداة يوافي تحت ظل لوائه   حبيبا وحوضا باردا طيبا عذبا
عليك سلام الله في كل ساعة   لمن لا يرى غير الذنوب له كسبا
وقل انت يا عبد الرحيم عداءبي   بحضرة قدس عند من يغفر الذنبا

وكن من أذى الدارين حصني وأمني ... أعدك لي من كل نائبة حسبا
ومهما تناءت عنك داري وأدنني ... لأصبح يا شمس الهدى جارك الجنبا
وما كان عودي ان نجحت ولم أفد ... اليك جفا ولا من قلى الحبا
ولكن تصاريف الزمان عجيبة ... وأنت اذا استعتبت تجد بالعتبى
فصل حبل مدحي فيك واقبل وسيلتي ... لأدرك حسانا بفضلك لا كعبا
واكرم معي أهلي ونسلي وجيرتي ... وما لنا بائي وصحبي وذا القربا
وصلى عليك الله ما ذر شارق ... وما انبجست في النيل انواء سحبها
صلاة وتسليما عليك ورحمة ... مباركة تنمى فتستغرق الحقبا
تحصك يا مولاي حيا وميتا ... وتشمل في نعيمها الآل والصحبا

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

أرى برق الغوير اذا تراءا ... بأقصى الشام زودني بكاء
وما عبر الصبا النجدي الا ... فأمطر ناظري دما ودما
يقسمني الهوى العذري همًّا ... وسقما لا أرى لهما دواء

وأمرضني

صلاة الله خالقنا حبيبه ... زين المرسلين والطهارة

وأمرضني الطبيب فيا لقومي ... طبيب زادني بدواه داء
فيا لله العالمين وطول عذلي ... جعلت لمن أحب وهم فداء
أكاتم عنهم العبرات وجدا ... وأذرع السلو لهم رياء
مضت أيام جيرتنا بنجد ... فأصبح كلما وهبت هباء
أمنكري الإخا بغير جرم ... علام وفيم تنكرني الإخاء
تدعي والذين أرى حيائي ... وموتي بعد ما رحلوا سواء
بحقك هل سألت حلول نجد ... ألم تجد الفرقتنا التقاء
وهل لك بالحبا المضروب علم ... تعلمني بمن ضرب الحباء
وكيف أسائل الركبان عن من ... أقام بذي الأراك ومن تناءى
وفي أكناف طيبة هاشمي ... تصرفه السماحة حيث شاء
امام المرسلين ومنتقاهم ... حوى الخيرات ختما وابتداء
تناهى كل فخر في فخار ... ولم يبلغ لمفخره انتهاء
كفته كرامة المعراج فضلا ... بها في القرب ساد الأنبياء

سرى من مكة ببراق عزٍّ ... لأقصى مسجدٍ وعلا السماءَ
مفتحة له الأبواب منها ... يجاوزها إلى العرش ارتقاءَ
فسرّ به الملائكة ابتهاجًا ... وصلى خلفه الرسل اقتداءَ
وكلمه به من قاب قوسٍ ... وألهمه في تحيته الثناءَ
فقال الله عز وجل سلني ... فلست أشاء إلا أن تشاءَ
خزائن رحمتي لك فاقض فيها ... بحكمك لست أمنعك العطاءَ
وشفّعه الإله بكل عاصٍ ... وكل مقصّرٍ يخشى الجزاءَ
وشرّفه على الثقلين قدرًا ... وحقق في المعاد له الرجاءَ
نبيٌّ ما رأته الشمس إلا ... وكلّت عن محاسنه حياءَ
عظيمٌ إن تواضع عن علوٍّ ... كبيرٌ ليس يرضى الكبرياءَ
حوى جمل الكمال فقال صدقًا ... وأحسن في الفعال وما أساءَ
أعاد بدينه الأديان حقًّا ... وكانت قبل زورًا وافتراءَ
زمام صوارمٍ شهدت مغارًا ... وحدّ صوارمٍ قطرت دماءَ

وسيد

وسيّد سادةٍ في كل ثغرٍ ... يروّي البيض والأسل الظماءَ
فلا برح الغمام يصوب أرضًا ... دفنّا الجود فيها والسخاءَ
وذلك خير من حملته أمٌّ ... ومن لبس العمامة والرداءَ
أنخ بجنابه الأوصاف وابذل ... لزائره المودة والصفاءَ
وقل للركب إن هجعوا فإني ... أرى برق الغوير إذا تراءى
أماجيد بل روح الله وحيًا ... بمن تحت الكساء وذا الكساءَ
تحنّ لذكره طربًا وشوقًا ... فتحسبنا تعاطينا الطلاءَ
ومالي لا أحنّ إلى حبيبٍ ... ثملت براح مدحته انتشاءَ
رسول الله أعلى الناس قدرًا ... وأكرمهم وأرجحهم فناءَ
من اختار الوسيلة في المعالي ... ومن أوتي الوسيلة واللواءَ
شفيع المذنبين أقل عثاري ... فإنك خير من سمع النداءَ
دعوتك بعدما عظمت ذنوبي ... وضاع العمر فاستجب الدعاءَ
ومن لي أن أزورك بعد بعدٍ ... صباحًا يا محمد أو مساءَ

والثم تربة نفحت عبيرا … وانظر قبة ملئت ضياء
وإن كنت المصر على المعاصي … فكن للداء من ذنبي دواء
وهبني منك في الدارين فضلا … واوردني من الحوض ارتواء
وصل عبد الرحيم ومن يليه … بجيل الأسر واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير … وزادك يا ابن آمنة سناء
عليك صلاة ربك ما تبارت … صبا نجد نسيما أو رخاء
ولا برحت تحيات تحيي … صحابتك الكرام الأتقياء

وقال أيضا رحمه الله ورضي عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

كلام بلا نحو طعام بلا ملح … ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح
ومن يتخذ علما ويلغهما يغد … بلا رأس مال في الكلام ولا ربح
إذا شرحوا فضل العلوم فإنني … غني بفضل النحو عن ذلك الشرح
يليق بالخطاب العربي بأهله … ليهتدي الوفا للنقص والحسن والقبح
ومن شرف الإعراب أن محمدا … أتى عربي الأصل من عرب فصح
وآي المثاني أنزلت بلسانه … بما خصصته في الخطاب من الملح
يكون محال الشعر وصفا لغيره … ويكفيه ما في سورة الشرح والفتح
نبي دعاه المذنبون وهم على … شفا جرف هار فمد يد النجح
وأحيى منار الدين في كل وجهة … وذب عن الإسلام بالسيف والرمح
وأيام غارات يظل بها القنا … محطمة والخيل مشتدة السبح
وكم في عيون الغي بالرشد منفذا … وكم في فؤاد الشرك من كمد البرح
محا نوره المشهود نار عباده … وهد بطود الهدي من نفع الصرح
وفل بهارا شوكة الشرك إذ دعا … كبا شركها دي المشركين إلى الذبح
وهدم رسم الكفر بالسيف عنوة … وأودع ذات البين داعية الصلح
وما زال يدعونا بتوفيق ربنا … إلى الملة الغراء والمذهب السمح
إذا خابت الآمال فانزل بطيبة … وزر قبرها تظفر هنالك بالنجح
نصحت لظى ذنبي بلذة ذكره … فأطفأت نار الذنب بالذكر والنضح
مليك إذا استنصرته أو دعوته … لخطب أتاك الغوث أسرع من لمح

وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَى وَأَشَدُّ عَلَى العِدَى ... عَطُوفٌ عَلَى العَافِينَ ذُو خُلُقٍ سَمْحِ

حَوَى الشَّرَفَ الأَعْلَى بِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ... مَنِيعٍ وَأَحْسَابٍ مُهَذَّبَةٍ وُضْحِ

وَرِفْعَةِ قَدْرٍ وَانْتِسَابٍ لِعُنْصُرٍ ... وَطُولِ يَدٍ أَنْدَى مِنَ العَارِضِ السَّحِّ

وَعِزِّ جَنَابٍ مُخْضَرِّ السُّوحِ دَائِمًا ... إِذَا اغْبَرَّتِ الآفَاقُ وَازْوَرَّ ذُو الشُّحِّ

تَلُوحُ عَلَيْهِ نَسْمَةٌ هَاشِمِيَّةٌ ... جَلَالًا أَبِيهِ البَرِّ أَوْ عَمِّهِ الشَّلْحِ

خُلَاصَةُ سِرِّ السِّرِّ مِنْ عِزِّ طَالِبٍ ... أُولِي الفَضْلِ لَا سَهْمٍ وَلَا نَحٍّ بِالجَمْحِ

تَسَلْسَلَ فِي الأَصْلَابِ مِنْ عَهْدِ آدَمٍ ... مَسَارَ مَسِيرِ الشَّمْسِ فِي طَالِعِ النَّطْحِ

وَأَشْرَقَ فِي شَرْقِ البِلَادِ وَغَرْبِهَا ... سَنَاهُ وَلَوْ يَبْقَى لِشِرْكٍ مِنْ جُنْحِ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ حَنَّتْ وَأَزْمَعَتْ ... قُلُوبٌ مِنَ الأَشْوَاقِ دَائِمَةُ القَرْحِ

فَأَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا كَانَ كَائِنٌ ... وَلَا كَرَّ مِنْ لَيْلٍ بَهِيمٍ وَلَا صُبْحِ

كَفَاكَ عُلًا أَنَّ الجَمَادَاتِ سَلَّمَتْ ... عَلَيْكَ ابْتِدَا كَالسُّجُودِ مِنَ الشَّرْحِ

وَأَنَّكَ فِي لَفْحِ الظَّهِيرَةِ ظَلَّلَتْ ... عَلَيْكَ الغَمَامُ الهَاطِلَاتُ مِنَ اللَّفْحِ

وَكَمْ لَمَسَتْ يُمْنَاكَ ذَا اللَّمْسِ فَانْثَنَى ... صَحِيحًا وَأُجِيبَتْ مُعْضِلُ الدَّا بِالمَسْحِ

وسليت

وَسَلَّيْتَ مَحْزُونًا وَأَرْشَدْتَ غَاوِيًا ... وَأَشْفَيْتَ مِنْ سُقْمٍ وَأَبْرَيْتَ مِنْ جُرْحِ

عَسَاكَ رَسُولَ اللهِ تَقْبَلُ عُذْرَ مَنْ ... يَظَلُّ وَيُمْسِي فِي الذُّنُوبِ وَلَا يَصْحِي

يُنَادِيكَ مِنْ بَيْنَاتِي بَرْحٍ وَقَدْ ... كَبَا زَنْدُهُ فِي الصَّالِحَاتِ عَنِ القَدْحِ

تَشُدُّ عُرَا عَبْدِ الرَّحِيمِ وَسِرْبِهِ ... بِمَرْحَمَةٍ وَأَغْلِلْ يَدَ الضِّيقِ بِالفَتْحِ

وَإِنْ خُضْتُ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ جَهَالَةً ... تَعَطَّفْكَ يَا فَرْدَ الجَلَالَةِ بِالصَّفْحِ

فَبِي فَاقَةٌ لِلْجُودِ مِنْكَ وَلِلنَّدَى ... كَفَاقَةِ ذِي الخَطِّ الصَّبِيِّ إِلَى اللَّوْحِ

وَإِنِّي إِذَا ضَاقَتْ وُجُوهُ مَذَاهِبِي ... أَسِيرُ بِآمَالِي إِلَى بَابِكَ الفُسْحِ

نَصَبْنِي لِمَدْحِي فِيكَ دَأْبٌ وَسُبُلٌ ... إِلَيْكَ وَقُمْ بِي فِي مَعَادِي وَفِي سَبْحِ

وَصِلْ حَبْلَ رَاجِيهَا وَأَرْحَامَهُ غَدًا ... إِذَا اطَّرَحُوا فِي النَّارِ مُسْتَوْجِبِي الطَّرْحِ

وَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ... وَمَا اعْتَنَقَتْ إِذْ الضُّحَى عَذَبَ الطَّلْحِ

صَلَاةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَعَنْبَرًا ... وَتُزْرِي بِنُورِ النَّوْرِ فِي فَلَقِ الصُّبْحِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَنَفَعَ ... بِهِ فِي نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَرَانِي مَا ذَكَرْتُ لَكَ الفِرَاقَا ... وَدَمْعِي وَاقِفٌ إِلَّا هَرَاقَا

بكى لك لا هجرت وأي لحظ | أراق دمي وأي دم أراقا
لقد طال المطال علي لولا | حيا لك زار مضجعي استراقا
وما شيء بأعظم من جسوم | مفرقة وأرواح تلاقا
فكم سح الهوى بدمي ودمعي | وكلفني بكم ولها وشاقا
وأمرضني وأضرم نار وجدي | وذلك مذهب الحب اتفاقا
ولو كان الهوى العذري عدلا | لحمل كل قلب ما أطاقا
إذا هب الصبا النجدي وهنا | بريح الرند أطربني انتشاقا
ولم أهوى الكثيب وساكنيه | ولا مصر لخصب لا العراقا
وما شوقي لكاظمة ولكن | إلى من ساد أمته وفاقا
محمد المخصص باسم حمد | من المحمود كان له اشتقاقا
إمام المرسلين ومقتفاهم | وأكرمهم وأطهرهم نطاقا
نبي أنزل الرحمن فيه | تبارك والضحى والانشقاقا
كتابا ذا صراط مستقيم | مبين لا افتراء ولا اختلاقا

فلا

فلا برح الغمام يجود أرضا | يرى لضيا قبتها ائتلاقا
بها شمس تفوق الشمس نورا | وبدر يبخس البدر المحاقا
هو الكريم الذي ملأ البرايا | هو العلم الذي ركب البراقا
نبي لم يزل يسموا علوا | إلى أن جاوز السبع الطباقا
نضاه الله للإسلام سيفا | أزال به الضلالة والنفاقا
فكان لأهل دين الله عزا | وللهيجاء حين تقوم ساقا
أباد المشركين بكل ثغر | وقاد الخيل شازبة وساقا
وفرق شوكة الفرق الطواغي | وأروى منهم العضب الرقاقا
وأقدم والصوافن صافنات | وقد ضرب العجاج لها رواقا
وغادر شامخات الكفر وهدا | ومشّى فوقها الخيل العتاقا
ومن على الأسارى يوم بدر | وفادا بعد ما شد الوثاقا
وعم الخلق مكرمة وجودا | فلما جاد فاق وما أفاقا
أتقبل يا محمد عذر عبد | يحن إليك من برح اشتياقا

حججت ولم أزرك لسوء حظي … وعبد السوء يعتاد الإباقا
ومن لي أن أسلم من قريب … وألتثم التراب ولو فواقا
وأنظر قبة ملئت جمالا … وأشبع من جوانبها عناقا
أتاك الزائرون من النواحي … يحثون السوابق والنياقا
وعاقتني ذنوبي عنك فاعلم … بأن الذنب وقفني وعاقا
فصل عبد الرحيم بفضل جود … وعمر به الأحبة والرفاقا
أتيتك سيدي بالعذر فاعطف … علي إذا الفضا علي ضاقا
نصرت خطاي عنك من الخطايا … وذنب لم أطق معه انطلاقا
وكن لي غدا وشفيع ذنبي … وحوضك فاسقني منه دهاقا
ولتبشر بالقبول غريب لفظي … ونفس عن مؤلفه الخناقا
لقد ملكتني الأوزار عمدا … ولكني رجوت بك العتاقا
وكيف يخاف لفح النار مثلي … وجار حماك لم يخف احتراقا
عليك صلاة ربك ما تبارت … رياح الجو تستبق استباقا

وقال

وقال رضي الله عنه وهو حينئذ بمكة فيه صلى الله عليه وسلم

بكى الغريب لفقد الدار والجار … إن الغريب غزير دمعه جاري
أهاجه الركب إذ قالوا الرحيل غدا … أم شاقه لمع ذاك البارق الساري
أم بات يرقب نارا بالحمى وقدت … يا موقد النار لا عذبت بالنار
هب النسيم بأرواح يمانية … يهدي إلى الشام روح المندل الداري
فبت والقلب مجروح جوارحه … حيران أضرب أخماسا بأعشار
نام الخليون من حولي وما علموا … أني سمير صبابات وتذكاري
ذكرت جيرة نجد يوم دارهم … داري وسمار ذاك الحي سماري
وذبت وجدا بأرض لي بها وطر … هيهات كم بين أوطاني وأوطاري
يا ممرضي بربا نجد أعد مرضي … عسى يعودون عوادي وزواري
فقد وهبت لغزلان العذيب دمي … ولم أطالب عيون العين بالثار
لولا فراق الفريق النازلين على … حكم الهوى ما وشى دمعي بأسراري
فكم تقسمن قلبي نية عرضت … مقسومة بين أنجاد وأغوار

يا ممتطي العيس من شام الى يمن ... معوداً خوض أهوال وأخطار
سلم على الحي من نيابني برع ... وقل لهم حين تثنيهم بأخبار
رأيته حول بيت الله في زمر ... من طائفين وحجاج وعمار
وقد قضى عمل النسكين محتسباً ... ونال ما نال من غفران غفار
لكنه ضاق ذرعاً أن يحج ولم ... يزر شفيع البرايا صفوة الباري
محمد دعوة الحق الرسول الى ... عرب وعجم وبدوان وحضار
مستودع الحسن والإحسان ذو كرم ... بالخير أجود من روح الصبا الذاري
مستغرق باسمه كل المحامد من ... علم وحلم وإفضال وإيثار
حياك يا طيبة الغراء صوب حيا ... يهمي بمنسجم في الحي مطار
حيث النبوة مضروب سرادقها ... على رياض جنان ذات أنوار
الله أكبر ذا فرد الجلالة ذا ... الكاسي من الكيس ذا العاري من العا
ذا بهجة الكون ذا سر الهداية ذا ... روح الوجود المصطفى خير مختار
إنجيل عيسى مع التوراة بشرنا ... ببعثه مسنداً عن كعب أحبار

وكم

وكم له من علامات النبوة من ... مصنفات معجزات وآثار
كبرء مرضى ونبع الماء من يده ... وأسر نافر غزلان وأطيار
ونطق ضب ونسج العنكبوت كما ... باض الحمام لثاني اثنين في الغار
والعضو كلمه والجذع حن وفي ... معناه تسليم أحجار وأشجار
والغيم ظلله والبدر شق له ... والثدي فاض بدر منه مدرار
وكم لأشرف رسل الله من شرف ... لم يبلغ الخلق منه عشر معشار
يا منقذ الخلق من نار الجحيم وهم ... على شفا جرف هار بمنهار
يا عدتي يا رجائي في النوائب يا ... (ذخري) كنزي وبشري بعد إعساري
حقق رجاء أملي وامنع حماي وصل ... حبلي بحبلك واحلل عقد إصراري
واسمع غرائب مدح لا أريد بها ... تحصيل دار ودينار وقنطار
بل أرتجي منك في الدارين مرحمة ... وفي الإقامة بين الدار والدار
فلا يخيب بعدها عبد الرحيم ومن ... يليه من نكبة أو حادث طاري
فما امتدحتك بالتقصير معترفاً ... إلا لتخفيف آصاري وأوزاري

وابن بيرز لمدحي فيك بعد ثنا … سبع المثاني وما يحجي واشعاري
عليك ازكى صلاة الله دائمة … تبقى بقايا عشيات وابكاري
تندى عليك عبيرا طيبا وعلى … مهاجرين وانصار واصهاري

وقال رحمه الله ورضي عنه فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

بالابرق الفرد اطلال قد بانت … لال هند عفتهن الغمامات
وملعب لعبت هوج الرياح به … كانهم فيه ما ظلوا وما باتوا
تنكر العلم العربي من اضم … واقفرت بعد بان الركب رامات
تشتيتهم جمع الاحزان في كبدي … فالهم مجتمع والركب اشتات
فان اسلت غيابات الفؤاد بهم … فهم احباب قلبي يا غيابات
فيا حمامات وادي البان تجعل في … ظل الاراك تجاري يا حمامات
ويا اثيلات نجد ما لعبت ضحى … الا لعبت بقلبي يا اثيلات
يهيج لوعة قلبي المستهام اذا … هبت لنشر الصبا النجدي هبات
فكيف حال غريب الدار معتزب … له الى الشام حنات وانات

يهدي

يهدي التحية من ثياب بيرع … الى نبي عطاياه جزيلات
محمد سيد الخلق الذي امتلأت … من نوره الارض والسبع السموات
اسرى به الله من ارض الحجاز الى … ان قبلت نعله الحجب الرفيعات
ادناه من قاب قوسين وكلمه … بالغيب من بعد ما قال التحيات
وزاده منه تشريفا وشفعه … بالخلق لا عدمت منه الشفاعات
فالبدر والبحر والقطر الملث حيا … والفضل والفخر فيه والكرامات
تالله ما ارتفعت للدين مرتبة … لولا مرابته الشم المنيفات
احيى الزمان فايام الزمان به … يومان في الله انعام ونارات
وفل شوكة اهل الشرك منتضيا … لله ربا فما العزى ومنا اللات
فالخيل تصهل والارماح شاجرة … والبيض والبيض مسراها العجاجات
ما استمطرته ثغور المشركين حيا … الا سقاها القنا والمشرفيات
مني السلام على القبر الذي انعكست … فيه العلا وانتهت فيه النهايات
وجاد طيبة من فضل يلوح به … زهر الرياض وتخضر البسامات

أرض سمت برسول الله أشرف من ... تشرفت فيه آباء وأمات

متى أرى النور من أنوار تربته ... متى تباشرني منه البشارات

فإن وليت إلى قبر ابن آمنة ... نص الذي ختمت فيه الرسالات

ذاك الحبيب الذي عمت عواطفه ... وبره الخلق أحياء وأموات

البدر شق له والغيم ظلله ... والجذع حن وسبحن الحصيات

وشاة جابر يوم الجيش معجزة ... نعم النبي ونعم الجيش والشاة

وكان في الشمس نور الشمس يحجبه ... ظل بذلك جاءتنا الروايات

له فخار وتعظيم ومرتبة ... معجزات كبيرات وآيات

مولاي مولاي فرج كل معضلة ... عني فعدنا ثقلت ظهري الخطيئات

وعد علي بما عودتني كرما ... فكم جرت لي بخير منك عادات

وامنع حماي وهب لي منك مكرمة ... يا من مواهبه خير وخيرات

واعطف علي وخذ يا سيدي بيدي ... إذا دهتني الملمات المهمات

فقد وثقت بنا العفو معتذرا ... والعفو ملتمس والعذر أبيات

وقل

وقل غدا أنت من أهل النعيم إذا ... زحزحت بالله أحللت الخلد جنات

فإن مدحتك بالتقصير معترفا ... فمدحك الوحي والسبع القراءات

قل لا يخف بعدها عبد الرحيم ومن ... يليه أهل وصحب أو قرابات

صلى عليك إلهي يا محمد ما ... لاحت لنورك من بدر علامات

والآل والصحب والأزواج كلهم ... فهم لسادات أهل الفضل سادات

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

هي العيس نوليها الحنين فتسعد ... ونزجرها نحو الحبيب فتصعد

يذكرها الحادي بجير طيبة ... فيأخذها شوق مقيم ومقعد

وإن سمعت سجع الحمام تذكرت ... بسلع حمامات تبيت تغرد

وإن وقدت نارا بأحد تبادرت ... إليها وفي أحشائها النار توقد

فلا تذكرا يا صاحبي لها الحمى ... ولا جيرة ملوا الغوير فأنجدوا

ولكن عداها بالحجاز وأحمد ... فما قصدها إلا الحجاز وأحمد

سرت فرأت من نحو نجد على الربى ... طلائع بدر نوره يتصعد

ودانت ثنيات الوداع تهاجها   نسيم حجازي يهب ويركد
لعل نسيم الريح تهدي تحيتي   إلى من له عن أيمن العرش مقعد
تعتريه مني السلام مرددا   بخير التحيات السلام المردد
سلام على من يشهد الله أنه   منار الهدى والجن والإنس تشهد
نبي له جود ومجد مؤثل   وجاه وتمكين مكين وسودد
على حبه تستمسك الطير في الهوى   وتهبط أملاك السما وتصعد
ويهتز ريحان القلوب لذكره   إذا ذكرا ارتاحت قلوب وأكبد
وذلك من أوتي النبوة أولا   وآدم بين الطين والماء مفرد
فكان له في العرش سبق ورفعة   وكان له في الأرض بعث ومولد
هنيئا لذاك البدر شرف قدره   وأعطي من التمكين ما ليس ينفد
وشق اسمه من أحرف اسم إلهه   فذو العرش محمود وهذا محمد
ينادى بأسماء المحامد والعلى   على أنه أعلى وأزكى وأمجد
ويذكر في التهليل مع ذكر ربه   وإن قيل في التأذين أشهد وأشهد

ويعلو

ويعلو على الأملاك والرسل رفعة   فما هو للأملاك والرسل سيد
فلا غيره في الفضل يحرز العلا   ولا تحت ساق العرش لله يسجد
نبي أتى والناس في جاهلية   من الدين والأصنام في الأرض تعبد
فقام على التوحيد بالسيف داعيا   إلى الله تصبو لها شم الموحد
وغيظ بحر الشرك حين تلاطمت   على أهله أمواجه وهو مزبد
وغادر حي المشركين بلا نعا   منكرة لما عصوا وتمردوا
تروح وتغدو الخيل في عرصاتها   وأسيافه فيها تسل وتغمد
فآياته بالمعجزات نواطق   ورايانه بالفتح والنصر تعقد
فذلك نور الله في كل وجهة   من الأرض والسيف الصقيل المهند
غنائمه حل وملة نبيله   له والطهور الترب والأرض مسجد
وكم من كرامات له وخصائص   لتشهدها فوق السموات مشهد
مدحت نبي الله متخذا به   وقمت بحمد الله أنشي وأنشد
وقلت لعل الله يمحو جرائمي   به وابن مسعود المقصر يسعد

رجوناك في الدارين يا علم الهدى ... لأنك في الدارين هاد ومرشد

أقل عثرتينا إن بنا زمن نبا ... فأنت أبر الناس قلبا وأجود

وقل أيتما في ذمتي حيث كنتما ... ودونكما باب المكارم موصد

وضم اليتامى من يلينا فما لنا ... ولا لسوانا غير بابك مقصد

ولا نرتجي مولى سواك لعلمنا ... بأنك موجود وغيرك يفقد

أتتك من الأبيات عشرين حروفها ... تحاكي حروفا وهي در منضد

وقائلها عبد الرحيم بن أحمد ... عسى أنه في نظم مدحك يحمد

تحقق رجائي فيك يا غاية المنى ... وقل أنت منا في الجنان مخلد

ولا تطردوا المسكين مع حسن ظنه ... وحاشا علاكم أن يلام ويطرد

وكيف يخاف الذنب كل مقصر ... وعفوك يا مولاي للذنب مرصد

فهل منك إدناء بالزيارة إنني ... أسير بأغلال الذنوب مقيد

بعدت بزلاتي وطالت إقامتي ... فلا الموت مأمول ولا العمر مسعد

فوا حسرتي يا خير من وطئ الثرى ... إذا لم يكن بيني وبينك موعد

عليك

عليك سلام لا يبيد مبارك ... جديد على مر الجديدين سرمد

وقال رحمه الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وقد كان ولده أشرف على الموت فعافاه الله ببركته صلى الله عليه وسلم

هم الأحبة إن جاروا وإن عدلوا ... فليس لي معدل عنهم وإن عدلوا

وكل شيء سواهم لي به بدل ... منهم وما لي بهم من غيرهم بدل

إني وإن فتتوا في حبهم كبدي ... باق على ودهم راض بما فعلوا

شربت كاس الهوى العذري عن ظمأ ... ولذ لي في الغرام العل والنهل

يا ليت شعري والدنيا مفرقة ... بين الرفاق وأيام الورى دول

هل ترجع الدار بعد البعد آنسة ... أم هل تعود لنا أيامنا الأول

يا ظاعنين بقلبي أينما ظعنوا ... ونازلين بقلبي أينما نزلوا

ترفقوا بفؤاد في هوادجكم ... راحت به يوم راحت بالهوى الإبل

وبالذي حجت الزوار كعبته ... ومن إليه بها ندعو ونبتهل

لقد جرى حبكم مجرى دمي فدمي ... بعد التفرق في أطلالكم طلل

لم أنس ليلة فارقت الفريق وقد … عاتوا الحبيب عن ابن الربيع وارتحلوا
لما ترآت لهم نار بذي سلم … ساروا فمنقطع عنها ومتصل
لا در در المطايا أينما ذهبت … إن لم تنخ حيث ما تثني لها العقل
في روضة من رياض الجنة ابتهجت … حسنا وطاب بها للنازل النزل
حيث النبوة مضروب سرادقها … وطالع النور في الآفاق تشتعل
وحيثما شرف الله الوجود به … فاستغرق الفضل فردا ما له مثل
محمد سيد السادات من مضر … سر الأسرار شمس ما له طفل
شوارد المجد في معناه عاكفة … وريف رأفته غض الجنا خضل
تثني عليه المثاني كلما تليت … كما استنارت به الأقطار والسبل
بحر طوافحه بر ومرحمة … بدر على فلك التوحيد مكتمل
ما زال بالنور من صلب إلى رحم … من عهد آدم في الساداة منتقل
حتى انتهى في الذرا من هاشم وسمى … عملا وطفلا لا نوتي وهو مكتهل
فكان في الكون لا شيء يقاسيه … ولا على مثله الأقطار تشتمل

به الحنيفة مرساة قواعدها … فوق النجوم ونهج الحق معتدل
وخلفه ليلة الإسرا على قدر … صلى النبيون والأملاك والرسل
وذلك الشافع المقبول عصمتنا … به إلى الله في الدارين نتسل
نتشر
ومنه ظل لواء الحمد يشملنا … إذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وأنه الحكم العدل الذي انتسخت … به من ملته الأديان والملل
يا خير من دفنت بالترب أعظمه … فطاب من طيبها السهل والجبل
نفسي الفدا لقبر أنت ساكنه … فيه الهدى والندى والعلم والعمل
عته
أنت الحبيب الذي ترجى شفا … عند الصراط إذا ما ضاقت الحيل
نرجو اشفاعتك العظمى لمذنبنا … بجاه وجهك عنا تغفر الزلل
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي … في كل حادثة ما لي بها قبل
قالوا التزمك لا يؤذي وها أنا ذا … دمي وعرضي مباح والحمى همل
وابني المسمى بك اشتد البلا به … فارحم مدامعه في الخد تنهمل
فحل عقدة هم عنه ما برحت … واشرح به صدر أم قلبها وجل

وصلِّ مرحمةٍ عبد الرحيم ومن … يليه لا خاب فيك الظن والأمل
صلّى وسلّم ربي دائماً أبداً … عليك يا خير من يحفى وينتعل
والآل والصحب ما غنت مطوقة … وما تعاقبت الأبكار والأصُل

وقال رحمه الله تعالى في نبيه … صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

عاهدوا الربع ولوعاً وغراما … فوفوا للربع بالعهد ذماما
كلما مرّوا على أطلاله … سفحوا الدمع بذي سفح سجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه … مستظلين أراكاً وبشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤاً … يفخر اللؤلؤ حسناً وابتساما
وإذا هبّت صبا نجد لهم … ألهمتهم عن ربا نجد كلاما
يا رفيقي بنواحي رامة … غن لي بالأبرق الفرد وراما
والأُثيلات المظلات بها … أيها الأثل سُقيتنّ الغماما
كبدور في خدور المنحنى … يستعير البدر منهن التماما
حسنهم حلّ سويدا مهجتي … وفؤادي بعد ما فتّ العظاما

أيها

أيها اللائم أذني لا تعي … زخرف القول فدع عنك الملاما
ولع الحب بلحمي ودمي … فعلى ما اللوم في الحب علاما
عربي الأصل زاكٍ أصله … عرفه المسك ومرباه الخزاما
والفتى العذري لا ينفك عن … عهده الشوق ولو ذاق الحماما
ليت شعري هل أُدا الى شعبهم … بعد بعدي وترى عيني الخياما
ما عليكم سادتي من حرج … لو تعيدون ليالينا القداما
إن شأت دارنا عن داركم … فاذكروا العهد وزورونا لماما
هيجتني نسمة نجدية … تركت قلبي عميداً مستهاما
كلما ناحت حمامات الحمى … من أراك الشعب ناوحت الحماما
وأصيحابي الأُولى عاهدتهم … عقلوا قلبي بمن أهوى هياما
عرضوا الكاس علينا مرة … فانتهى السكر وما فضوا الختاما
ثملت أرواحنا من ذكرهم … لم نرى الراح ولا ذقنا المداما
يا ندامى وفؤادي عندكم … ما فعلتم بفؤادي يا ندامى

همت فاستعذبت تعذيبي بكم … فاجرحوا قلبي ولا تخشوا أثاما
أنتم من دمي المسفوح في … أوسع الحل ولو كان حراما
فاصرموا حبلي وإن شئتم صلوا … ما ألذ الحب وصلا وانصراما
أنا راض بالذي ترضونه … لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت بالشعب وكانوا جيرتي … لو صفا لي ذلك العيش وداما
قسما بالبيت والركن الذي … طاب تقبيلا ومسحا واستلاما
إن في طيبة قوما جارهم … في محل النجم يعلو أن يساما
روضة الجنة في أوطانهم … وثرى آثارهم يبري الجذاما
كل من لم ير فرضا حبهم … فهو في النار وإن صلى وصاما
هم نجوم أشرق الكون بهم … بعد ما كانت نواحيه ظلاما
فتحوا الأرض بعليا بأسهم … واستباحوا يمنا منها وشاما
بينهم البدر الذي أنواره … لم يطق من بعدها الخلق اكتتاما
الأغر المنتقى من هاشم … طيب العنصر يعلو أن يساما

المدانى

المدانى قاب قوسين الذي … كان للأملاك والرسل إماما
ارتضاه الله علما للهدى … وامتضاه لدم الأعدا حساما
خصه الله بدين قيم … نسخ الأديان ندبا والتزاما
وكتاب أحكمت آياته … عصمة الله لمن رام اعتصاما
يهتدي كل من استهدى به … سبل الرشد وينجي من تعامى
فرض العمرة والحج لنا … وصلاة وزكاة وصياما
يا رسول الله يا ذا الفضل يا … رحمة عم بها الله الأناما
يا وجيه الوجه في الدارين يا … شافع الخلق إذا اشتد الزحاما
يا أبا القاسم يا أحمد يا … بهجة المحشر جاها ومقاما
جد على عبد الرحيم المنلحي … بحمى عزك يا غوث اليتاما
واقلني سيدي من عثرتي … واكتسابي الذنب من خمسين عاما
ورفاقي الكل ثم بي وبهم … في الملمات إذا احتجنا اليما
نحن في روض حماكم نجتني … ثمرات المدح نثرا وانتظاما

لو سمى المجد باعلى غاية … كنت للمجد سنا وسناما
بدك العليا على كل بيه … زادك الله علوا واحتراما
وكسى روحك منه رحمة … ترتضيها وصلاة وسلاما
تقتضي حقك عني واجبا … وتخص الآل والصحب الكراما

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

أبني دونك عبرتي وتسهدي … كمدا عليك فكم أعيد وأبتدي
أبني طال بك السقام فليتني … أفديك لو ولد بوالده يفدي
أبني ما بيدي لمثلك حيلة … لكن أمد إلى ابن آمنة يدي
انضاق بي وبك الخناق فلم يضق … عني وعنك عريض جاه محمد
ذاك الغياث المستغاث به الذي … لولاه ما كان الوجود بموجد
ذاك المتوج بالوجاهة والعلا … شمس النبوة عصمة المسترشد
هو غيم مرحمة يمد ظلاله … ويفيض نائله لكل موحد
هو صاحب الأحكام والحكم التي … طلعت طلائعها هدى للمهتدي

ثم تسلسل من ذؤابة هاشم … في السر منها والصريح الأمجد
ملأت محامده الزمان وأشرقت … شهب الزمان بموغر وبمنجد
رؤوف بأمته رحيم مشفق … متعطف بالود للمتودد
نرجوه في الدنيا لنجح مرادنا … ونلوذ منه بالشفاعة في غد
وهو الذي من قاب قوسين انتهى … في القرب يفتح كل باب موصد
وله الوسيلة والفضيلة رتبة … والفضل والزلفى وصدق المقعد
والرسل تحشر تحت ظل لوائه … وتؤم كوثره الهني المورد
جبل نلوذ من الخطوب بعزه … وبه نصول على الزمان المعتدي
جعل الصنائع في الرقاب قلائدا … وبنى المحامد في عراص الفرقد
يتوسل المتوسلون بجاهه … فيرد عنهم كل خطب أنكد
جاد الغمام على رباه إلى ربا … سلع فما والى بقيع الغرقد
وسقى جوانبه روضة قدسية … محروسة في ظل ذاك المسجد
فهناك أرواح النفوس عواكف … شغفت بأحمد ذائبات الأكبد

طوبى لطيبة حيث حل بربعها … شمس الفخار ففاق شمس الأبعد

نزل المكان فكان يحترمانه … ومحا الفساد فساد كل مسود

علم تظلل بالغمامة وارتوى … من ذلك الضرع الأجد الجلمد

والجذع حن له وسبحت الحصى … في كفه نص الحديث المسند

هو عدتي وذخيرتي هو عمدتي … هو نصرتي هو منقذي هو منجدي

يا سيد الثقلين كن لي مسعدا … فالدهر يا مولاي ليس بمسعد

هذا سميك أحمد فلق الحشا … أتراك تغفل عن سميك أحمد

ألم ألم به فقطع بالبكا … كبدي وظني فيك غاية مقصدي

فاسأل له الرحمن نظرة رحمة … وشمول عافية وعفو سرمد

وأجر بها عبد الرحيم ببراءة … من حر نار جهنم المتوقد

وعليك صلى الله ما صب الصبا … من طيبة من شذا الند الندي

وعلى صحابك أجمعين وكل من … وافاك يشهد فضل ذاك المشهد

وقال أيضا فيه صلى الله عليه … وسلم متشوقا إلى أرضها كما هو دأبه

مثل

مثل لعينيك خدرا بالحمى ضربا … وانشد فؤادا مع الأحباب مغتربا

وابك المنازل بعد الظاعنين بما … إن لم ترق الدمع يقضي عندما وجبا

ولا تلم في الهوى العذري ذا شجن … في الغور هب له روح الصبا فصبا

إن حدث الركب عن نجد بكى شجنا … وإن رأى النار في نجد بكى طربا

والورق ساجعة تغري الغرام به … والبرق يلهبه وجدا إذا التهبا

يود لو أن أيام الحمى رجعت … وقل ما رد شيء بعد ما ذهبا

فيا حويدي المطايا ذا اللبيب ردا … المرعى الخصيب فدعها ترتعي العذبا

في روضة ظل يحدي النسيم بها … نشوان ينثر من حب الندا حببا

وإن وردت بها ماء العذيب فقل … سقي العذيب من الأمواه ما عذبا

وحل عنها إذا ارتاحت لراحته … من طيبة أو ربا رياض قبا

وإن وصلت بها باب السلام فقل … مني السلام على أعلى الورى حسبا

محمد خير منزول بساحته … كهف الأرامل والأيتام والغربا

أغر أرسله الرحمن مرحمة … للخلق بالحق يهدي العجم والعربا

مبارك الوجه يستعدى بصيبه ... على الخطوب ويستسقى به السحبا
ترد الوجود غمام الجود إن نزلت ... به الوفود بسوح ضيق رحبا
ملاذ كل صريخ ما صدمت به ... خطبا فكل ولا استعطيته فأبا
تندى الغمام إذا استمطرتها مطرا ... وابن العواتك تندى كفه ذهبا
وتسلب الشمس ثوب النور آفلة ... ونور أحمد شق الترب واشتهبا
إن ابن عبد مناف شمس آل تحتجب ... لما رآها سهما أهل الضلال خبا
كم عاندته قريش في نبوته ... وكم أضافوا إليه السحر والكذبا
وضلة نبذوه بالجنون ولم ... يبقوا لأسمائه من ضده لقبا
حتى رماهم بجيش لا كفاء له ... يهدي إلى الملحدين الحرب والحربا
بيض المفارق والهيجاء مظلمة ... كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا
فيهم عتيق وفاروق وصنوهما ... عثمان والحيدري الضار إذ وثبا
أئمة شرف الله الوجود بهم ... ساموا العلى فسموا فوق العلا رتبا
ومن نزار وقرحى يعرب عرب ... أرباب سمر وبيض تلتظي لهبا

الخائضى

الخائضي غمرات الموت متحدي ... هام الكماة على أرماحهم عذبا
الشاربي الموت صرفا في المباح فما ... يدرون طعنا وضربا كان أم ضربا
محبة لنبي بين أظهرهم ... اختاره واجتباه الله وانتجبا
مؤيد بكتاب الله معتصما ... بالله منتصرا لله محتسبا
يا أشرف الخلق من حاف ومنتعل ... ومنتقى من مشى منهم ومن ركبا
كان ابن مسلم جار الجنب من ورع ... فكنت من بعد جاري جارك الجنبا
أهدى إليك من أبيات بين على ... شوقي إليك حروفا تشبه الشهبا
نصل برحمة عبد الرحيم ومن ... يليه أهلا وأرحاما ومصطحبا
بأن دعى فأجبه واحم جانبه ... وصله ما قطعت أيامه السببا
لا زلت قوة ضعفي إن نبا زمني ... بجاه وجهك مثلي يبتغي النوبا
ولا عدمتك في الدارين معتمدي ... وفي يدي سيف نصر ما هوى فنبا
فمر بحالي وحال المسلمين إذا ... ضاق الخناق ونفسي كلما صعبا
مني إليك صلاة الله دائمة ... تنمي فتستغرق الأعصار والحقبا

تزيد قدرك يا سر الوجود علا … والآل والصحب نعم السادة النجبا

ما حن رعد وما ناح مطوقة … وما تغنت حمامات الحمى طربا

وقال رضي الله عنه يمدحه … صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

سمعت سويجع الأثلات غنا … على مطلولة العذبات رنا

أجابته مغردة بنجد … وثنت بالإجابة حين ثنا

وبرق الأبرقين أطار نومي … وأحرمني طروق الطيف وهنا

وذكرني الصبا النجدي عيشا … بذات البان ما أحلى وأهنا

ذكرت أحبتي وديار أنسي … وراجعت الزمان بهم فضنا

وكاد القلب أن يسلو فلما … تذكر أبرق الحنان حنا

ترفق بي فديتك يا رفيقي … فما عيني سوى نهر كوسنا

وقف بي في الطلول وفي المغاني … لأندب يا فتى طللا ومغنى

لعل النوح يطفي نار قلب … يقلبه الجوى ظهرا وبطنا

أعيذك مما بليت به فإني … على أثر العقيق شج معنى

أشارك

أشارك في الصبابة كل صب … إذا ما الليل جن عليه جنا

فلو بسط الهوى العذري عذري … لما قاسيت سنة قيس لبنى

ولعت بجيرة الشعب اليماني … ولو عادانى كمدا وحزنا

أكاتبهم وقد بعدوا بدمع … تراءى في محاجره ومثنى

فلا أدري أهم ملكوا فؤادي … بعقد البيع أم قبضوه رهنا

تملك بهم وما خامرت خمرا … معتقة ولا دانيت دنا

ألا يا ساجع الأثلات مهلا … تفي الأيام ما أكفا وأغنى

تأن ولا تثق بالأمن ذرعا … فكم بالنجح يظفر من تأنى

ولا تمدد يدا بسؤال ذل … إلى عبد الذي أغنى وأقنى

فبالأقدار يرزق عن عيان … بلا سعي ويحرم من تعنى

ولم يبغ الفتى بالعجز حظا … ولا بالحزم يدرك ما تمنى

فإن ترما ترى مني فإني … لهجت بمحض الحسن المثنى

لساني يبتغي زبد المعاني … فيبدو غض شمس الكون ضمنا

ومدح محمد غرضي وعبري … ذا غنى حكى الرشا الأغنا
رعى الله الحجاز وساكنيه … وأمطره العريض المرجحنا
وأخصب روضة ملئت وفاء … ومرحمة وإحسانا وحسنا
وقبرا فيه من ملأ النواحي … هدى وندا وإيمانا وأمنا
إمام المرسلين ومنتقاهم … وأكثر غيثهم طلا ومزنا
وأسرعهم على الملهوف عطفا … وأسمعهم لداعي الخير أذنا
وخير مغارس الأكوان أصلا … وأطيب منشأ وأتم غصنا
نمته دوحة قرشية من … فواتحها ثمار الخير تجنى
أتى والجاهلية في ضلال … وكفر تعبد الحجر الأصنا
وتأكل ميتة ودما وتسطو … على موءودة الأطفال دفنا
فجاء بملة الإسلام يتلو … مثاني في الصلاة الخمس تثنى
وبدلهم بجور الشرك عدلا … وبالخوف الذي يجدون أمنا
لقد حسرت بمرتبة قريش … وكان لهم لو اعتمدوه ركنا

دعاهم واعظا فعموا وصموا … فأعقب وعظه ضربا وطعنا
وأمضى الحكم في القتل بوارا … وفي الأسرا مفاداة ومنا
وأنزل باغضيه من القباحي … ولم يترك له في الأرض قرنا
غدا متقلدا سيفا صقيلا … ومعتقلا أصم الكعب لدنا
وصبحهم وأرداهم بأسد … على جرد تطحن الأرض طحنا
فكم رفعت له الهمم العوالي … مراتب في عراص النجم تبنى
وكم لله شيخ محمد من … محامد عمت الأقصى والأدنى
ولو وزنت به عرب وعجم … جعلت فداه ما بلغوه وزنا
متى ذكر الخليل فذا حبيب … عليه الله في التوراة أثنى
وبشرنا المسيح به رسولا … وحقق وصفه وسما وكنى
وإن ذكروا نجي الطور فاذكر … نجي العرش مغتفرا لتعنى
فإن الله كلم ذاك وحيا … وكلم ذا مشافهة وأدنى
وقال لذاك اخلع منك نعلا … وهذا قال دن للبسط مثنى

وموسى خرّ مغشيًّا عليه … وأحمد لم يكن ليزيغ ذهنا
ولو قابلت لفظة لن تراني … بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وإن يك خاطب الأموات عيسى … فإن الجذع حنّ له وأنّا
وسلّمت الجماد عليه نطقًا … فأنى يستوي الفتيان شأنا
وإن وصفوا سليمانًا بملك … فذا أكره الكنوز وقد عرضنا
وبطحاملة ذهبًا أباها … ببيد الملك واللذات تفنى
وكان دروع داود لبوسًا … تكون من النباس الباس حصنا
ودرع محمد القرآن لمّا … تلا والله يعصمك اطمأنّا
وأهلك قومه في الأرض نوح … بدعوة لا تذر أحدًا فأفنى
ودعوة أحمد رب اهد قومي … فهم لا يعلمون كما علمنا
وقد كان ابن آمنة نبيًّا … وآدم لم يكن حمأً بسنا
وتحت لوائه للرسل ظلّ … غدا يوم الجدال تكون عونا
وكل المرسلين تقول نفسي … وأحمد أمتي إنسًا وجنّا

شفيع المذنبين تولّ أمري … إذا ما الدهر لي قلب المجنّا
وصل بالأنس حبل رجاء جاف … بعيد الدار يطلب منك إدنا
فعجّل باافتقادك لي فإني … ضعفت جوارحًا وكبرت سنّا
حججت ولم أزرك فليت شعري … متى يومًا لك الجاني يهنّا
وثمّ صوحب برجوك مثلي … بما ذكر عنه أمر منه وأمنا
يكاد يذوب إن ذكروك شوقًا … إليك فهل بجاهك منك يدني
عسى عطف عسى فرج قريب … فقد وصل الأحبة وانقطعنا
فشرّفنا بوطي تراب أرض … يزور بها يحطّ الوزر عنّا
وقل عبد الرحيم ومن يليه … معي يوم الخلود يحلّ عدنا
ويوم العرضات سألوك عني … فقل عدوٌّ منا نحو منّا
وقم بجميع إخواني وصحبي … وعمّ أبًا من الأنساب وأبنا
فما خسر امرؤ يرجوك نجحًا … بمطلبه ويحسن فيك ظنّا
فكل الأنبيا بدور هدى … وأنت الشمس أشرفهم وأسنى

وهم شخص الكمال وأنت روح ... وهم تيسرى بديك وأنت كمى
عليك صلاة ربك ما تناغت ... حمام الأيك أو غصن تثنى

صلى الله عليه وسلم

وقال رضي الله عنه يمدحه

فؤادي بربع الظاعنين أسير ... يهيم على آثارهم ويسير
ودمعي كثير السكب في عرصاتهم ... فكيف أكف الدمع وهو غزير
وإن تبارحني بهم وصبابتي ... لهن رواح في الحشا وبكور
أحن إذا احنت حمائم شعبهم ... ويبرع قلبي نحوهم ويطير
واذكر من نجد جواري بأسهم ... فيجد شوقي نحوهم ويغير
فيا ليت شعري عن محاجر حاجر ... وعن أثلات روضهن نضير
وعن عذبات البان يلعبن في الضحى ... عليهن كاسات النسيم تدور
فمن لي بمن أروى من الشعب شربة ... وأنظر تلك الأرض وهي مطير
وأسمع في سفح الشآم عشية ... بكا حمامات لهن هدير
فيا جيرة الشعب اليماني تحفكم ... صلوا أو مروا طيف الخيال يزور

بعدتم

بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم ... وغبتم وأنتم في الفؤاد حضور
أغار عليكم أن تراكم حواسدي ... وأحجب عنكم والمحب غيور
أحباب قلبي هل سواكم لعلتي ... طبيب بكل العاشقين خبير
غرستم بقلبي لوعة ثمراتها ... هموم لها حشو الحشا سعير
جيوش هواكم كل لمحة ناظر ... على حصن قلبي بالغرام تغير
أغيروا وعيوني نظرة من جمالكم ... وما كل من يغلي الوصال يغير
أقام على قلبي وسمعي وناظري ... رقيبا فما يخفى عليه ضمير
مرادي هواكم فالهوان كرامة ... لحق هواكم والعسير يسير
أعد على ديني ودنياي بركم ... فتنقلب الأحزان وهي سرور
وتأخذ قلبي نشوة عند ذكركم ... كما ارتاح صب خامرته خمور
وإني لمستغن عن الكون دونكم ... وأما الكم سادتي ففقير
أصوم عن الأغيار قطعا وذكركم ... سحور لصومي في الهوى وفطور
وليلة قدري ليلة بت [illegible] نسا ... بكم ولأقلام القبول صرير

وصحوة عبدي يوم أصحى بغير بكره … على من اللطف الخفي ستور
تجودوا بوصل فالزمان مفرق … وأكثر عمر العاشقين قصير
ولا تغلقوا الأبواب عني لزلتي … فأنتم كرام والكريم غفور
وقد أثقلت ظهري الذنوب وإنما … رجائي لغفار الذنوب كثير
وجاه رسول الله أحمد نصرتي … إذا لم يكن لي في الخطوب نصير
ومدح رسول الله فال سعادتي … أفوز به يوم النشا وسرور
نبي تقي أزكى مهذب … بشير لكل العالمين نذير
إذا ذكرا رتاحت قلوب بذكره … وطابت نفوس وانشرح صدور
حرام على الدنيا وجود نظيره … لقد قل موجود وعز نظير
وكيف يسامي خير من وطى الثرى … وفي كل باع عن علاه قصور
فكل شريف عنده متواضع … وكل عظيم القريتين حقير
لمن كان في يمناه سبح الحصى … فقد فاض ماء للجيوش نمير
ويخاطبه ذيب وضب وظبية … وعضو خفي سمه وبعير

وقدر

وقدر له الثدي الأجد كرامة … كما انشق بدر في السما منير
ومثل حنين الجذع سجدة سرحة … وأنس غزال البر وهو نفير
وباض حمام الأيك في أثره كما … بنت عنكبوت حيث كان يسير
وأن الغمام الهاطلات تظله … بروح نسيم إن ألم هجير
ويوم حنين إذ رمى القوم بالحصى … فولوا ومنهم عمي العيون وعور
وجند في بدر ملائكة السما … وجبريل تحت الرايتين أمير
ومن قومه في البدر سبعون سيدا … قتيلا ومثل الهالكين أسير
ومن عزمه تخريب خيبر مثل ما … قريظة قرض والنضير نظير
وأن رسول الله من مكة سرى … إلى العرش والروح الأمين سمير
فجاز السما السبع في بعض ليلة … وكر بعد السبع أين بصير
فلاح له من رفرف النور لائح … من النور للهادي البشير بشير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة … وما ثم إلا زائر ومزور
حبيب تملى بالحبيب فخصه … وشرفه بالقرب وهو جدير

وقال له سلني رضاك فإنني … على كل شيء في رضاك قدير

فعاد قرير العين في خلع الرضى … وقد شملته بهجة وحبور

محمد ثم لي في الخطوب فإن لي … تجارة مدح ليس فيك تبور

عرائس لا ترضى بغيرك ناكحا … لهن عزيزات المهور مهور

علت وغلت إلا عليك فأرخصت … لترخص حور في القصور قصور

مولفها عبد الرحيم كأنها … كواكب في جو السماء تنير

لتنشر معانيها بمدحك بهجة … فلاح لها نور وفاح عبير

فقل أنت في الدارين من حزبنا ومن … يليك صغير سنه وكبير

وصلى عليك الله واختص واجتبى … فأنت هدى للعالمين ونور

وعم رضاه الآل والصحب إنهم … لدينك يا شمس النهار بدور

وقال رضي الله عنه يمدحه … صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

متى يستقيم الظل والعود أعوج … وهل ذهب صرف يحاكيه بهرج

ومن رام إخراج الزكاة ولم يجد … نصابا بتزكية فمن أين تخرج

هي

هي النفس والدنيا وإبليس والهوى … بطاعتهم عن طاعة الله أزعج

أروح وأغدو شاربا كأس غفلة … بماء الأماني والكواذب يمزج

وأمسي وأضحي في البطالة حاملا … ذنوبا تكاد الأرض منها تحرج

إذا قلت للنفس استعدي لتوبة … أبت وشقي الحظ لا يبتهج

وإن قلت للقلب استقم لي تعرضت … له شهوات نارها تتأجج

فكم أترايا بالعبادة والتقى … رياء وباب الرشد عني مرتج

أريد مقام الصالحين وليس لي … كمنهاجهم في الدين دين ومنهج

وإن حضر الأقوام للذكر والبكا … حضرت كأني لاعب متفرج

فوا خجلتي شيب وعيب وقد دنا … رحيلي ولا أدري على ما أعرج

وللمرء يوم ينقضي فيه عمره … وموت وقبر ضيق فيه يولج

ويلقى نكيرا في السؤال ومنكرا … بسومان بالتنكيل من يتلجلج

ولا بد من طول الحساب وعرضه … وهول لمقام حره يتوهج

وديان يوم الدين يبرز عرشه … ويحكم بين الخلق والحق أبلج

وطائفة في جنة الخلد خلدت … وطائفة في النار تصلى فتنضج
فيا شوم حظي يوم ينكشف الغطا … إذا لم يكن لي من ذنوبي مخرج
وليس معي زاد ولا لي وسيلة … سوى هاشمي بالبها متوج
ألوذ إلى ذاك الجناب وأحتمي … بمن هو عند الكرب للكرب يفرج
وأدعوه في الدنيا لبعض حوائجي … وإني إليه في القيامة أحوج
إذا مدح الشعار أرباب عصرهم … مدحت الذي من نور الكون يبهج
وإن ذكروا ليلى ولبنى فإنني … بذكر الحبيب الطيب الذكر ألهج
أما ومحل الهدي تدمى نحورها … ومن ضمه البيت العتيق المدبج
لقد شاقني زوار قبر محمد … فشوقي مع الزوار يسري ويدلج
تظل الهوادي بالهوادج ترتمي … وما لي في ركب المحبين هودج
وتمسي بروق الأبرقين صواحكا … فتغري غرامي بالبكا وتهيج
وإن فاح من أرواح طيبة طيب … إذا المسك في أرجائها يتأرج
بلاد بها جبريل يسحب ريشه … وينزل من جو السما ويعرج

نبي

نبي تغار الشمس من نور وجهه … بهي نقي الثغر أحور أدعج
تزيد به الأيام حسنا وتزدهي … به الدين والدنيا به تتبلج
مكارم أخلاق وحسن شمائل … وشيمة شهم بحره متموج
غياث لملهوف وغوث للائذ … وليث إذا صال الكمي المدجج
تخاصمه الأعداء والسيف حاكم … عليهم وريح النصر في النقع تنسج
ومن خلفهم بأس شديد ونجدة … ورأي يراه السمهري المزجج
عزيز حماهم بالحماة مذلل … ورأس علاهم بالكماة مسحج
فكم من أسير في الوثاق مقيد … سواه قتيل بالدما متضرج
بضرب تلبيه الجماجم والطلى … وطعن لظلماء الحشى منه يشرج
إليك شفيع المذنبين تجارتي … فرائد في سلك المحامد تدرج
مؤلفها عبد الرحيم كأنما … نجوم لها في جو جودك أبرج
تصلني بما يحواز سوم حواسدي … وتشرح صدري بالسرور وتبهج
وأكرم لأجلي من يليني فكلنا … لجودك ربا فيض فضلك منسج

وصلى عليك الله ما هبت الصبا … وما لاح فجر نوره متبلج

وفاز بحظ منك ارباب هجرة … اليك وآوس ناصروك وخزرج

وقال ايضا فيه صلى الله عليه … وشرف وكرم

أناموني بالصبر والصبر أغلب … وتعجب من حالي وحالك أعجب

وتطلب مني سلوة عن زيانب … وراهن أرواح المحبين تطلب

فما قر لي قلب ولا كف مدمع … ولا طاب لي عيش ولا لذ مشرب

زماني أشكو منك عتبك دائما … فلا أنا لا أشكو ولا أنت معتب

تروم ذهولي عن فريق مفارق … وركب بأكناف الأباطح طنبوا

وتسألني عن زينب ابنة مالك … ولا سألت عني ولا عنك زينب

نعيش بها الأرواح من قبل بنده … وقلب على جمر الغضا يتقلب

مروعني بالبين هل من زيارة … وأبكي فيبكيني الغريب المغرب

فلم يبق مني غير فضلة مهجة … على دارهم أبكي الرسوم وأندب

أورّي بذكر الركب وهو مشرف … إلى الحي منها الغادين شوقي وإنني

إذا وصلوا طاب الزمان بوصلهم … وإن هجروا فالهجر عندي أطيب

تحن ليزداد المحبين حشاشتي … ويستعذب التعذيب قلبي المعذب

وطيف خيال زارني بعد هجعة … إلى وطن تنأون عنه وتقرب

يعللني ذكرى ليال تقدمت … ولكنه من حيث يصدق يكذب

وساجعة تشكو الغرام وإنها … لتعجم شكواها وأشكو فتعرب

ألا ليت شعري عن ربا الأثل هل عدى … وراح على العادات منهن صيب

وروى فرادا بين العقيقين هيدب … على كل شعب منه بر تصرهيدب

وهل نوع البرق الرياض بمثله حكى … بفضض أزهار الرياض ويذهب

فظل يناغي الشخص لؤلؤ طله … وأصبح در النور بالنور يلهب

وهل عذبات البان رنحها الصبا … تعانقها ثم انثني وهي تلعب

أحباب قلبي فرق الدهر بيننا … فلم يبق شي بعد كم فيه أرغب

سوى الكرم الفياض والسمح والرضى … أرجيه بالظن الذي لا يخيب

من الهاشمي الطيب الطاهر الذي … إليه العلا والفضل والفخر ينسب

أعز الورى أهلا وفعلا ومنشأ ... وأعلى وأسمى في الفخار وأحسب

وأحسن خلق الله خلقا وخلقة ... وأطولهم في الجود باعا وأرحب

وأكرم بيت في لؤي بن غالب ... ومن غيرهم وابن الأطايب طيب

تسلسل من أعلى ذؤابة هاشم ... أشم وفي العهد أدوع أغلب

سرى ليلة المعراج بقصد حضرة ... بها الراح من كاس المحبين تشرب

وحفت به الأملاك منهم مبشر ... بما نال من فضل ومنهم مرحب

وأدناه رب العرش منه إلى العلا ... فكان كقاب القوس أو هو أقرب

وآتاه في الحشر الشفاعة واللوا ... على الرسل والحوض الذي ليس ينضب

فآياته بالمعجزات نواطق ... وراياته بالفتح والنصر تنصب

صفوه بما شئتم فو الله ما انطوى ... على مثله في الكون أم ولا أب

أيا بني الصبا المكي عن جيرة الحمى ... ومن ضمه البيت العتيق المحجب

وعن عرفات والمحصب من منى ... بما منيتي الأمني والمحصب

ومن لي بأهل الدار من أهل طيبة ... توجدي موجود وقلبي مقلب

الى

إلى روضة ما بين قبر ومنبر ... عليها رياض الخلد تصبو وتحنو

شذاها من الفردوس مسك وعنبر ... على غاية الوصفين إذ ذاك أشهب

ألا بلغوا عني المحبين إنهم ... وإن سكنوا قلبي عن العين غيب

أحن إليهم من ديار بعيدة ... وأسأل عنهم من يجي ويذهب

غرامي بهم فوق الغرام ومهجتي ... تذوب ودمعي في المحاجر يسكب

فمن كان مشغوفا بحب محمد ... وحب أبي بكر فكيف يعذب

سلام على الصديق إنهم لم يزل ... لخير البرايا في الجيوش مصحب

سلام على شمس الهدى ورفيقه ... أخص امرئ لله في الله يصحب

وثانيه في الغار الخليفة بعده ... لأمته نعم الحبيب المقرب

أجاب وقد صموا وأبصر إذ عموا ... وصدق بالحق المبين وكذبوا

فصاحبه الفاروق ذو الفضل والتقى ... فذاك أمير المؤمنين المهذب

ضجيع رسول الله مظهر دينه ... غضنفرة في الله يرضى ويغضب

به امتنع الإسلام واتضح الهدى ... ولم يبق غير الحق للخلق مذهب

وعثمان ذي النورين من سح الحصى　　بكفيه واري الزند والبرق خلب
كثير البكا والذكر يبغي ماله　　مجهز جيش العسر والعام مجدب
لدى الحشر يلقى الله وهو مطهر　　بري شهيد بالدما مخضب
ومن كعلي كرم الله وجهه　　كريم به الامثال في الجود تضرب
اخو الحلم بحر العلم حيدرة الوغى　　امام به صدع الهداية يشعب
هزبر ولكن صيد الصيد في الوغى　　ومخلبه الرمح الاصم المكعب
وعمي رسول الله والحسنين من　　بهم شرفات المجد تزهو وتعجب
ومن قومه قوم الى الله هاجروا　　واخلوا مغاني دورهم وتغربوا
وراضوا على حب الحبيب نفوسهم　　فكان لوجه الله ذاك التقرب
واواه قوم هاجروه وناصروا　　وذبوا العدى واستمنعوا وتغلبوا
اولئكم الانصار والسادة الاولى　　يساميهم فرع طويل ومنصب
سلام على ذاك النبي واله　　وازواجه والصحب ما عن غيهب
غداة اللقا منهم اسود ضراغم　　بسرد سرابيل الحديد تجلببوا

يخوضون

يخوضون بحرا في الوغى من دم　　وامواجه بيض وسمر وشزب
بكل طويل الباع مقتحم الوغى　　اغر قصير العمر لا فيه يعطب
يجود على شوك الرماح بنفسه　　ويزري به في غمرة الموت مقرب
وسرباله في الروع درع حصينة　　وابيض من ماء الحديد مشطب
عليهم سلام الله اذ مهدوا الهدى　　ودان لهم بالسيف شرق ومغرب
على حب من ها نستطيب براسه　　وسطوته العظمى نزار ويعرب
نبي منيع الدار والجار والحمى　　جواد مجيد صادق الوعد منجب
الى صاحب الجاه العريض من انبيا　　هموم لها في ابن العواتك مطلب
من الجبر والنيابتين تراسلت　　الى مقصد من دونه الهول يركب
فقامت على باب النبي محمد　　مقام ذليل خائف يترقب
وحطت بمجبوح الكرامة والرضى　　لدى سيد عنه المكارم توهب
على الساحة الخضراء والمشهد الذي　　يكاد بزوار النبي يرحب
سلام على ذاك الحبيب فانني　　اليه على بعدي احن واطرب

عسى يا رسول الله نظرة رحمة … إلينا وإلا دعوة ليس تحجب

فأنت حمانا من زمان يعاند … بصبيكم المعروف والدين يسلب

سميك يا مولاي طال عكوفه … على كعبة العصيان والرأس أشيب

محمد بن عبد المقري واشفع له ولي … فوالله اني مذنب وهو مذنب

وقم يا رسول الله بي وبصاحبي … وقل ذا كهذا لا خلاف مرتب

فقد عظمت أوزارنا وذنوبنا … ولم نأت شيئا للكرامة يوجب

وقطعت الآثام أسباب بيننا … ولكن إليكم بالرجا المنتسب

أحاط بنا طوفان آثامنا وما … لنا فيه إلا فلك صفحك مركب

إذا ما هممنا بالزيارة عاقنا … بعادك عنا لا الجفا والتجنب

إليك توسلنا بك أصح وجد وعد … فما منك بد لا ولا عنك مهرب

وقل انتما مني ولي ومحي وزني … وعندي فأهوال القيامة نصب

يلوذ ويدع المسلمون بظلمهم … إذا أخذ الجاني بما كان يكسب

فما معك إلا نفحة ما سمية … علينا وإلا رحمة تتشعب

وصلى

وصلى عليك الله ما ذر عارض … وما لاح في السبع الطباق الكوكب

صلاة تعم الآل والصحب دائما … بلا غاية ما دامت الصحف تكتب

وقال أيضا يمدحه صلى الله … عليه وسلم وشرف وكرم

كم ذا تراها خوطبية ترتمي … عنقا بنبات الجديل وتسدم

طرقت سحيرا وهي تبتدر الفلا … ولها حنين الراعد المترزم

إن كان يجني أرض الحجاز مناديا … فلقد دعاها يا مطي تقدم

نادى بها صوتا فأرق جفنها … فبكت ولبت بالضمير الملهم

بكرن من ليلى بتين فلم تزل … تطوي المهامه معلما في معلم

واستقبلت أرض الحطيم وزمزم … وصبت إلى أرض الحطيم وزمزم

حادي المطي تف المطي لعلها … تحظى بحظ من غرام المغرم

واشغل ببيت الله طرفك خشية … وطف القدوم بها طواف المحرم

وأمل إلى الحرم الأمين صدورها … فإذا بدا الحرم الأمين فيمم

هناك فاستغفر لذنبك ربما … تحظى بغفران الذنوب وتكرم

فإذا انتميت الى الحجاز فحي من | نبيه وصلى على الحبيب وسلم
الأبطحي المنتقى من غالب | تاج النبوة عصمة المستعصم
سمت السموات العلى أنواره | فتقسمت من نوره المتقسم
وأضا من افاق صبح جبينه | نور ولبس الصبح بالمتكتم
وسرائر التقوى سرت بمحمد | حتى استنار دجى الهديع الظلم
فخرت باحمد الكعب ياله | إسم سمت فيه الصفا على الشم
افخار الكنانة بن خزيمة | تامت بفرع من خزيمة ينتمي
عقدت لؤي لوى الفخار بفخره | واناف عبد مناف فوق الأنجم
وسمى بفهر كل فخر شامخ | ورقت خزيمة فيه ذروة أخزم
وبهاشم هشمت ثرايد جودهم | كرما ولولاها شم لم تهشم
ولغالب غلب الرقاب خواضعا | هو اسم قال النضر أول من سم
هو أهل بيت الله لما اختاره | داع الى الدين الحنيف القيم
هو في يمين الله سيف مصلت | يغزي به الرحمن هام المجرم

لبث

ليث الفوارس يوم تشتجر القنا | متقبا ظل القنا المتحطم
ماضي العزيمة حين يقتحم الوغا | غلب الكتائب ياله من معلم
خلقت من الشيم الشريفة نفسه | هو الخليقة عروة لم تقصم
السيد العدل التقي المتقي | والأكرم ابن الأكرم بن الأكرم
أعظم بيوم القيامة إنه | أهل الشفاعة عند أعظم أعظم
أعني المظلل بالغمامة والذي | فاضت أنامله بماء منجم
وبفضله درت حليمة حين مس | الضرع منها بالبنان وبالفم
والنوق حين تكلمت بفخاره | ولغير ذاك البدر لم تتكلم
وكلام عضو الخيبرية عندما | مدت بعضو للرسول مسمم
والخمسة الاقراص والشاة التي | كانت لحزب الله أعظم مطعم
وسمعت أن الشاة أرسل كفه | يحيى بها بعد أتماس الأعظم
ودعا بإذن الله ابني جابر | بعد الفنا فهناك وحط العدم
والتفت الاشجار عند لحاجه | فأتت كعقد عند ذاك منظم

ورجال بدر أخجلوا اذ أحضروا … لهبوط بدر في السماء متمم

أفتنكروا المتنزل من جبريله … لما تمثل بالهزبر الضيغم

ودعاه فاقرأ باسم ربك معلنا … والفخر بتنزيل الكتاب المحكم

ناداه باسم الله يا علم الهدى … أعلمت من ناداك أم لم تعلم

فاقرأ من الآيات خمسا وتسع … في علم الانسان ما لم يعلم

هو صفوة الرحمن من كل الورى … هو خير حر في الأنام وأعجم

وانقذ بني الدنيا اهل ولد النسا … كمحمد من منجد أو منتهم

لولا الذي أوتي الشفاعة في غد … قسما به أنا فيه أصدق مقسم

يا ذا الكرامة يا رسول الله يا … علم الهدى يا موسم المتوسم

يا مولاي اذا ناديته لملمة … لبى فقد نبئت من عطوف مكرم

مولاي لا والله ما لي ملجأ … أرجوا وأمله سواك فأنعم

واعطف على عبد الرحيم برحمة … يا ملجأ المستعطف المسترحم

ان كنت جار الجنب في نيابتي … برع فمن حصني سواك وملزمي

قصدي

قصدي ومقصودي لقاك وكرتي … ما لي وما مولى لديك ومغنم

أنا في جوارك من مكايد الورى … أنا في نعيماتك من زفير جهنم

أنا في حماك من المكاره كلها … من جاء مصطفى أجاره وفتى حمى

وعليك صلى الله يا علم الهدى … ما انهل فياض الحمى المتجسم

وقال فيه أيضا صلى الله … عليه وسلم وشرف وكرم

لمحمد خطر المحامد يعظم … وعقود تيجان القبول ينظم

وله الشفاعة والمقام الأعظم … يوم القلوب لدى الحناجر كظم

بحقه صلوا … عليه وسلموا

قمر تفرد بالكمال كماله … وحوى المحاسن حسنه وجماله

وتناول الكرم العريض نواله … وحوى المفاخر فخره المتقدم

فحقه صلوا … عليه وسلموا

وتريث

والله ما ذرأ الإله ولا برا … بشرا ولا ملكا كأحمد في الورى

فعليه صلى الله ما قلم جرى … وجلا الدياجر نوره المتبسم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

طلعت على الآفاق شمس وجوده … بالخير في إعوانه وجوده

والخلق [illegible] بقراه جوده … كرمًا وجارحا به لا ينصرم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

سور المثاني من حروف ثنائه … ومحامد الاسماء من اسمائه

والرسل تحشر تحت ظل لوائه … يوم المعاد وتستجير المجرم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

والكون مبتهج بها بهائه … وبجيم تجدته وتاء وفائه

فالبشر سيرته وسير سنائه … شرف يطول وعروة لا تنفصم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

البدر مختفر بطلعة بدره … والنجم أسفل عن مراتب قدره

ما أسعد المتلذذ بذكره … في يوم تعرض للعصاة جهنم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

دهشته

دهشته أخطار النبوة في حرا … فأتى خديجة باهتا متحيرا

فحكت خديجة لابن نوفل ما جرى … من شأن أحمد إذ غدت تستفهم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

قالت أتاه السبع في المتعبد … برسالة اقرأ باسم ربك يعتمد

فأجاب لست بقارئ من مولد … فتلا عليه اقرأ وربك الاكرم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

قال ابن نوفل ذاك يوشر عن نبي … يبشا بمكة والمقام ويثرب

سيقوم بين مصدق ومكذب … وسيكثر القتلى ويسفك الدم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

هذي علامته وهذا نعته … والوقت في الكتب القديمة وقته

ولو انني أدركته لأطعته … وخدمته مع من يطيع ويخدم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

قالت له فمتى يكون ظهوره … وباي شي تستفهم أموره

وقريش إذ عزم الرحيل مهاجرا / ملأ المسالك راصدا وبشائرا

نفضى لحاجته ولم ير حاجرا / والقوم يتقظى والبصائر نوم

فبحقه صلوا / عليه وسلموا

نثر التراب على رؤس الحسد / وسرى وقد وقفوا له بالمرصد

تولوا الأعمى العين مغلول اليد / انف الشقى ببغض احمد مرغم

فبحقه صلوا / عليه وسلموا

لما رأى الغار انثنى متوجها / قد فت قريش وراه زاجرها

وبنت عليه العنكبوت بنسجها / وببيضها بحت الحمام الحوم

فبحقه صلوا / عليه وسلموا

ملأت محاسنه الزمان فأفرعت / شجر الهداية في الجها وأينعت

وتلونت ثمراتها وتنوعت / فالكل في بركاته يتنعم

فبحقه صلوا / عليه وسلموا

سار النبي به الموجب بيته / والإشارة في الحبيب ربابته

وسرى

وسرى الحبيب بسميره وحدانية / طاب المسير بها وطاب المقدم

فبحقه صلوا / عليه وسلموا

من بعد ما قد جاز سدرة منتهى / وحبيبه جبريل في السير انتهى

فخرت بموطئه وطئة حجب البها / فالنور يسطع والبشائر تقدم

فبحقه صلوا / عليه وسلموا

والأرض تبهج والسموات العلى / وعروس مكة بالكرامة تجتلى

والعرش بالضيف النزيل قد امتلا / طربا وضيف الأكرمين مكرم

فبحقه صلوا / عليه وسلموا

سبقت عنايته لسبق عناية / فرقى إلى الذي العرش أبعد غاية

ورأى من الآيات أكبر آية / عظمت وأبدها الكتاب المحكم

فبحقه صلوا / عليه وسلموا

فلسان حال القرب يهتف مرحبا / بقدوم محترم الجناب المجتبى

سلني فحقك ما أحق وأوجبا / بخلاف من يعطى سواك ويحرم

فحققه صلوا | عليه وسلموا

سل نعط يا من لست ينطق عن هوى | وأيد وأرشد بالهداية من غوى

فلك الفضيلة والوسيلة واللوى | والحوض وهو الكوثر المتلاطم

فحققه صلوا | عليه وسلموا

قالت له فمتى يكون ظهوره | وبأي شيء تستقيم أموره

قال الملائكة الكرام ظهيره | والبيض ترعف والقنا تتحطم

فحققه صلوا | عليه وسلموا

وعلى تمام الأربعين سيتجلي | شمس النبوة للنبي المرسل

بمكارم الأخلاق والشرف العلي | تنساه يتحد في البلاد ويتمم

فحققه صلوا | عليه وسلموا

ومن العلامة يوم يبعث ما ملا | لم يبق من حجر ولا مدر ولا

نجم ولا شجر ولا وحش الفلا | إلا يصلي مفصحا ويسلم

فحققه صلوا | عليه وسلموا

فعليه

فعليه صلى الله كل عشية | وضحى وحياه بكل تحية

تهدي لخير الخلق خير هدية | وتعزه وتجله وتكرم

فحققه صلوا | عليه وسلموا

طمس الضلال بنور حق بين | ودعى العباد إلى السبيل الأبين

ولربما صدم الطغاة فيثنى | والقوم صرعى والغنائم تقسم

فحققه صلوا | عليه وسلموا

سبقت نبوته وآدم طينة | بوجود سر وجوده معجونة

نيط المناصب والأصول مصونة | وقريش أرحام لديه ومحرم

فحققه صلوا | عليه وسلموا

وردوا الردى في الله وتقوموا | وقبائل الأنصار عند جهاده

وولاة نصر جد الله وجلاده | وغدوا وراحوا وهو أمر عنهم

فحققه صلوا | عليه وسلموا

طوبى لعبد زار مشهد طيبة | وجلا بنور القرب ظلمة غيبة

يدنو ويبتدئ السلام بهيبة … ويمس ترب الهاشمي ويلثم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

تبر يحط الوزر مسح ترابه … ويناله زائره عظيم ثوابه

لولا رسول المرسلين ثوى به … تم المحامد والرؤوف الأرحم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

هطلت لعزته السحاب وظللت … وكذا الرياح بنصر أحمد أرسلت

وعليه سلمت الغزالة وأقبلت … تشكوا لنطق العضو وهو مسمم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

والنهر فاض كفيض نهر يمينه … والسمر عن نمد نما بمعينه

والجذع أفهم شوقه بحنينه … وبكفه صم الحصا تتكلم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

فاشرب شراب الأنس كاف كفايتي … وسلاف سالف عصمتي وهدايتي

وانظر بمرحمتي وعين عنايتي … واحكم بما ترضى فأنت تحكم

فبحقه

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

شرفت قدرك في فضلك الحقر … ورفعت ذكرك حيث لذكر تذكر

فعليك ألوية الولاية تنشر … وبعمرك الوحي المنزل يقسم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

ولك الشفاعة أخرت لتنالها … وعليك كل المرسلين أحالها

فسجدت منتحرا وقلت أنا لها … جاهي وحبل وسيلتي لا يصرم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

يا خير مبعوث لأكرم أمة … أنت المؤمل عند كل ملمة

فاعطف على عبد الرحيم برحمة … فتمام فضلك فيضه متجسم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

فانهض به ومن يليه صحابة … وصهارة وسماية وقرابة

واجعل لدعوته القبول إجابة … بجاه وجهك يستغيث ويرحم

فبحقه صلوا … عليه وسلموا

وأبن الوهيب أجب بشيك أحمدا ... وأعقبه في الدارين يا علم الهدى
واجمع بنيه ووالديه بكم غدا ... فلأنت حصن للمسيء وملزم
فبحقه صلوا ... عليه وسلموا
وعليك صلى ذو الجلال وسلما ... وهدى وزكى وارتضى وترحما
ما غردت ورق الحمائم في الحمى ... وسرى على عذب العذيب نسيم
فبحقه صلوا ... عليه وسلموا
وعلى صحابتك الكرام الأتقيا ... أهل الديانة والأمانة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا ... نور على الآفاق لا يتكتم
فبحقه صلوا ... عليه وسلموا

وقال رضي الله عنه يمدحه ... صلى الله عليه وسلم وكرم

أعلمت من ركب البراق عشية ... واختار جبريل الأمين نديما
حتى سما فوق السما قد دوما ... ودنى فكلم ربه تكليما
صلوا عليه ... وسلموا تسليما

أمن

أمن على الرسل الكرام تقدما ... ونوى الصلاة وكبر محرما
وسرى الى ذي العرش فردا بعدما ... بلغ الأمين مقامه المعلوما
صلوا عليه ... وسلموا تسليما
أو من كقاب القوس آية قربه ... بعلوه ودنوه من ربه
ورأى الإله بعينه وبقلبه ... وحوى من الغيب الخفي علوما
صلوا عليه ... وسلموا تسليما
ومن المخصص بالنبوة أولا ... وأبوه آدم خلقه ما استكملا
ومن الذي نال العلا حتى علا ... شرفا وحاز الفخر والتعظيما
صلوا عليه ... وسلموا تسليما
ذاك المشفع والبشير المنذر ... الصادق المزمل المدثر
السابق المتقدم المتأخر ... حاز المفاخر آخرا وقديما
صلوا عليه ... وسلموا تسليما
ذاك الذي طاب الزمان بذكره ... وتعطرت سبل الهدى من عطره

وإذا النسيم الرطب مر بقبره
أهدى من المسك الزكي شميما

صلوا عليه
وسلموا تسليما

اختاره رب السموات العلى
واختصه بالمكرمات وفضلا

وأتاه بالوحي الأمين مفصلا
سورا وذكرا من لدنه حكيما

صلوا عليه
وسلموا تسليما

عبرت صبا نجد بنفحة عنبر
من مشهد في روضة متعطر

ما بين قبر للنبي ومنبر
فيه الذي وهب النوال عميما

صلوا عليه
وسلموا تسليما

هو صفوة الباري وخاتم رسله
وأمينه المخصوص منه بفضله

لا بد تردد الشعر ان لم أمثله
في مدح أحمد لؤلؤا منظوما

صلوا عليه
وسلموا تسليما

كم دمر المختار من متمرد
بجحافل ومثقف ومهند

وعصابة فازت بحب محمد
شرفا وفخرا من لدنه عظيما

صلوا

صلوا عليه
وسلموا تسليما

قاد الجيوش لصافنات الى العدى
بشر أنتضى بيضا تدل على الهدى

وعوا سلا أوردن باغصه الردى
وأعدن والدة الضلال عقيما

صلوا عليه
وسلموا تسليما

نحمت حمى الإسلام بيض صفاحه
بجنود نصرته وسمر رماحه

ومحى الضلال وجاز مل بطاحه
بدم العدو وعاد منه سليما

صلوا عليه
وسلموا تسليما

ذاك الذي عبد الاله وأظلما
وهو المشفع في المعاد لمن عصى

وبكفه نطقت وسبحت الحصى
شرفا لله ولربه تعظيما

صلوا عليه
وسلموا تسليما

في الغار نسج العنكبوت لأجله
والماء من يمناه فاض بفضله

وتفجر الفرع الأجد لرسله
واخضر غصن كان قبل هشيما

صلوا عليه
وسلموا تسليما

والنخل خص محمد بسجوده … والجذع حن على غرامه وجوده
يا ايها المتعرضون لجوده … زوروا اكريما واقصدوه كريما
صلوا عليه … وسلموا تسليما

من لي بان احظى بانجاز موعدي … وازوره والعمر ليس بمسعده
ومتى اشاهد نور قبر محمد … وبعود ذنبي والشقا نعيما
صلوا عليه … وسلموا تسليما

فو من احن الى زيارة سوحه … لاكفرن خطيئتي بمديحه
فالله يسعدني بلثم ضريحه … وافوز امنا من لدنه عظيما
صلوا عليه … وسلموا تسليما

ما زلت اكتسب الفضائل والعلا … بنظام نثر كالجواهر تجتلى
اهديه من نياتي بربع الى … من لم يزل بالمؤمنين رحيما
صلوا عليه … وسلموا تسليما

هو مرتجي هو عدتي هو عمدتي … وحماي في الدنيا ومونس وحدتي

وغدا الوذ به فيكشف كربتي … ويكون عني للخصوم خصيما
صلوا عليه … وسلموا تسليما

هل يا محمد تنقذون غريبكم … متحمل الاوزار ضل طريقكم
ان لم اكن في النائبات رفيقكم … ولزيمكم فلمن اكون لزيما
صلوا عليه … وسلموا تسليما

قل انت يا عبد الرحيم وكل من … يعنيك من اهل وفرع وسكن
في ظلنا الممدود من محن الزمن … واشمل بجاهك صاحبا وحميما
صلوا عليه … وسلموا تسليما

وادرا بصولك في نحور حواسدي … ابدا وعاند باغضي ومعاندي
واجز حروف بصائري لمقاصدي … وتول نصرة ظالما مظلوما
صلوا عليه … وسلموا تسليما

يا من براه الله نورا للورى … فاقام فيهم منذرا ومبشرا
انا غرس جودك في العرا وفي الثرى … وغدا سيجمعنا المعاد خصوما

مني السلام عليك ما هب الصبا   وتلاعبت عذبات بروقها الربا
وتناوحت ورق الحمائم في قبا   وأضا نورك للنجوم نجوما

صلوا عليه   وسلموا تسليما

وعليك صلى الله غالب أمره   أعداد موجود الوجود بأسره
يا أيها المتلذذون بذكره   من كان منكم ظاعنا ومقيما

صلوا عليه   وسلموا تسليما

وقال رضي الله عنه يمدحه   صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

بانت عن العدوة القصوى بواديها   واستنشقت ريح نجد في بواديها
نزل دعاها الصبا النجدي فانطلقت   والشوق في البيد هاديها وحاديها
حنت وأنت لمغنى طيبة طربا   كأن في طيبة صوتا يناديها
وعللتها رياح الشام رائحة   من المعين تروي غل صاديها
ولم تزل لغبار الأرض خائضة   نحو الرياض الذي نور الهدى فيها

محمد

محمد سيد السادات من مضر   خير البرية قاصيها ودانيها
بدر سري نوق أطباق السماء إلى   أن نال من رتب العليا ساميها
والرسل تشهد بالفضل العظيم له   إذ كان مرشدها الداعي وهاديها
نال الذي لم ينله قبله أحد   في ليلة طاب مسراها لساريها
أمسى يخفف من أوزار أمته   تفضلا ويشفع إكراما لعاصيها
بانت عن المسجد الأقصى ركائبه   تسري إلى العرش لا فخرا ولا تيها
والنور يقدمه من كل ناحية   والحجب ترفعها أحكام باريها
لما رأى الآية الكبرى وأدرك من   مكنون سر غيوب الله خافيها
بانت حظائر قدس الله مشرفة   بنوره إذ تمنت أن يباريها
والحجب والعرش والكرسي ما افتخرت   إلا بأحمد لما جاز عاليها
ذاك الذي لو أعار المزن راحته   ما كف واكف غاديها وساريها
ولو مشى في بلاد غير مخصبة   لجادها المزن واخضرت نواحيها
ولو أشار إلى النار التي سعرت   أضحى سلاما وبردا حر حاميها

كم فرقت جسد الجاني فبادرها ... جوداً وكم من ملمات كفانيها

يا صفوة الله يا أعلى الورى شرفاً ... يا خاتم الرسل يا مولى مواليها

يا منتهى مضر الحمرا يا أبها العليا ... يا نورها يا رشد غاويها

يا صاحب الشرف العالي ومقصدنا ... يا ضيغم الحرب يا مروي مواضيها

يا فاضح القطر والبحر المحيط ندا ... يا من جنا نعما حلوا مجانيها

يا واهب المال والأعمار حرب بدا ... تندى أيادي البرايا من أياديها

يا صاحب الكرم الفيا من دعو من ... ناداك من بلد شطت مراميها

إني أجير من ثنايا تبرع ... مداً يحافيك زانتها قوافيها

عرائس كرياض المسك رائقة ... زهر محاسنها غر لآليها

ما أنشدت يا رسول الله في ملإ ... إلا وسر قلوب الناس راويها

ولا تجلت معانيها الذي أدب ... إلا وحاز نصيباً من معانيها

أمليتها فيك يا فرد الوجود على ... كفارة لذنوب كنت جانيها

لما غدت صحفاً وزاري مسودة ... جعلت مدحك يا مولاي ماحيها

ولم تجد كفؤاً في الناس غير كرب ... خير البرية ماضيها ودانيها فصل

فصل بمرحمة عبد الرحيم ومن ... يليه أهلاً وأرحاماً بعانيها

والطف بنفس تريد الفضل منك وكن ... من صولة المكر والمكروه حاميها

عاشت بفضلك في أمن وفي رغد ... وأنت من محن الدارين كافيها

صلى عليك إلهي كل آونة ... يا سيدي ما تلا الآيات تاليها

وعم صحبك يا ابن الطيبين ومن ... والاك مستقبل الدنيا وما فيها

وجاد أرضاً حوتك الغيث ما طلعت ... ورق الحمام وغنت في نواحيها

وقال رحمه الله فيه صلى الله ... عليه وسلم وفي صاحبيه رضي الله عنهما

تذكر بالمدينة ساكنيها ... فرجع مثل ناقتنا الحنينا

تذكر أحمداً مع صاحبيه ... بنفسي أحمداً والصاحبينا

إذا نزحت ديارهم فقلبي ... مقيم مع أولاك النازحين

أبيت مسهداً شوقاً إليهم ... وأصبح مغرماً صباً حزينا

فلا والله ما أنسى أناساً ... بنا يوم القيامة قائمينا

إذا خطب تثاقلناه كانوا ... لذاك الخطب عنا حاملينا

وإن غبنا ولم نحضر لعذر ... مع الأحباب كانوا الحاضرين

بأحمد نرتجع الزلات حتى ... بأحمد يرتجع الجاني أمينا

بأحمد لا نخاف ولا نبالي ... إذا ذكرت لظى والموقدونا

لكل المرسلين حمى وجاه ... ونحن بجاه أحمد قد حمينا

نقربه ونشهد كل حين ... وأمته نجيب إذا دعينا

شهادتنا بأن الله حق ... وأن محمد المبعوث فينا

تخيره المهيمن من قريش ... وأرسله وسماه الأمينا

وطهره من الأرجاس حيا ... وأهل البيت سموا الطاهرين

ألا يا راكبا حرفا أموما ... كسهم الأفق خص الماردين

إذا جئت المدينة بعد حين ... تقبل تربها والحاضرين

وقف عند النبي وصاحبيه ... وسلم أربعينا أربعينا

وسلم لي على الأصحاب حتى ... يظن لنا بأن بك الجنونا

وقل لمحمد ولصاحبيه ... إذا جرت الشدائد فاذكرونا

ولا تنسوا إذا غبنا فإنا ... على العهد المؤكد ما نسينا

نديم بذكركم سرا وجهرا ... وأحيانا ندين ومبتدينا

ألا يا ابن العواتك من قريش ... ومن سماه رب العالمين

محمد ثم أحمد طاب فرعا ... ننودي سيدا للمرسلين

بأمتك الضرورة فاسعدهم ... فعادتهم بفضلك يسعدونا

فما عرفوا سواك لهم نبيا ... ولا وجدوا سواك لهم ضمينا

ألست بأرحم الثقلين قلبا ... وأرحمهم إذا عدوا يقينا

وأعطيت الشفاعة في البرايا ... لدى الميزان قبل الشافعينا

فلو وزنوا بنا وحوى جميعا ... لما وزنوا بفضلك أجمعينا

عليك الله صلى كل حين ... وما ذكر الإله الذاكرينا

وقال رحمه الله ورضي عنه فيه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

بليت ومثلي في محبتكم يبلى ... وسقمي لا يبرا وشجوي لا يبلى

وقلبي مذ غبتم يا علو ما سلا ... ووجدي مذ وليت يا هند ما ولى

فيا أسفي دمعي على الخد كالحيا … فما بال أحشائي بجمر لظى تصلى
وما لي إذا حملت حملا من الهوى … تألمت ولا أشكو إلى أحد ثقلا
فلو أن ما بي بالمياه لما جرت … ولو كان بالأشجار ما مدت ظلا
ولي قصص في الحب لو رويت على … جبال لأضحت من عجائبها رملا
أما وصفا جسمي ودمعي إنني … كئيب بمن أهواه لا أسمع العذلا
نظرت إلى قتلى الهوى حول مصرعي … فلم أر نفسي في الغرام من القتلى
فيا أهل ودي قد أبحت لكم دمي … إذا كان قتلي في الصبابة قد طلا
وإن كان قتلي في الكتاب محرما … فإني جعلت اليوم قتلي لكم حلا
ملكتم فؤادي فافعلوا كيف شئتم … بقلبي ولا تخشوا رويدا ولا مهلا
وإن شئتم جوروا وإن شئتم اعدلوا … فإني أرى في الحب جوركم عدلا
وإن شئتم زوروا وإن شئتم اهجروا … فإني أرى في الحب هجركم وصلا
عشقتكم حتى النعال حسدتها … عليكم فما لي أن أكون لكم نعلا
عدوني بوعد منكم غير منجز … وقولوا وإن لم تتبعوا القول بالفعلا

ألا إن ليلا لنا نبا إذا دجى … فنور رسول الله غرته يجلا
نبي شفيع في المعاد لخلقه … فيا رب أرشدنا طريقته المثلى
سأمدح من قد جا في الذكر مدحه … وفي مدحه يا صاح كل آية تتلى
كفانا بعلياه علوا ورفعة … من الرتبة العليا إلى الرتبة السفلى
به الله أسرى فوق ظهر براقه … وأعلاه من فوق السموات فاستعلى
وكلمه إذ كان خير مكلم … بخير كلام ما ألذ وما أحلى
نفاخر به من شئت تفخر بقربه … وفاضل به من شئت إن له الفضلا
ألا يا رسول الله يا خير مرسل … ومن به الرحمن قد ختم الرسلا
ويا ابن العوالي من ذؤابة هاشم … ويا من سما فرعا ويا من زكى أصلا
تفضل على عبد الرحيم برحمة … تكون له في القطع عنكم وصلا
وعم بها أهلي وصحبي وجيرتي … فأنت لها أهل إذا عدموا الأهلا
وصلى عليك الله يا خير من سعى … ومن طاف حول البيت أو صام أو صلى

وقال رحمه الله مادحا له عليه … السلام ومتوسلا في ولخشاقه

يا قبر طيبة هل بنيتك يسمع ۞ ويغيث مما نحن فيه ويسرع
ضاق الخناق وقل فيه تصبري ۞ وأنا الغريب ببلدتي أتضرع
قست القلوب من الذنوب كما ترى ۞ قرب الممات وليس قلب يخشع
أين المحب لأحمد ولصحبه ۞ يعطي الفقير إذا رآه ويسرع
أعزاه تذكار الديار وأهلها ۞ وصفا عيش بعد ذاك مرتع
هام الفؤاد إلى أحبة مهجتي ۞ والقلب بعدهم نحيل موجع
وحنينه عند التخلف عنهم ۞ كحنين مرضعة جفاها المرضع
يا راحلين إلى مدينة يثرب ۞ هل ترجعون فأذن قلبي تسمع
يا راكبين على النجائب بلغوا ۞ مني السلام محمدا لا تقطعوا
لو كان قلبي مثل ما شمرتموا ۞ ألا يشمر بعد ذاك ويتبع
فتهزه الأشواق نحو محمد ۞ والشوق للقلب الحزين يزعزع
يا يوم ما طلعوا على شاطي قبا ۞ نعم القدوم ونعم ذاك المطلع
نظروا المدينة والنخيل بجمعها ۞ نظروا البقيع ونور أحمد يلمع

ولقد

ولقد حرمت إقامة في طيبة ۞ يا ليت روحي في المدينة تنزع
بالله سل لي من يزور المصطفى ۞ ويطوف في تلك الرياض ويركع
فهناك تلقاك البشائر بالرضى ۞ ولقاؤه يوم القيامة ينفع
إن بلغوا عني ضريح محمد ۞ مني السلام ونوره يتشعشع
في كل يوم ألف ألف تحية ۞ عند المساء وعند شمس تطلع
من معشر قد قام بين يديكم ۞ يرجو بجاه المصطفى لا يمنع
يوم القيامة ظلكم صد فاتكم ۞ كل امرئ هو حاصد ما يزرع
ثم الصلاة على النبي وآله ۞ ما حن رعد بالغوير مرجع
لولاه ما خلق الجماد ولا سما ۞ أيضا ولا جن ولا من يشفع
صلى عليه الله في أملاكه ۞ والمرسلون عليه صلوا أجمع
صلوا على من أنزلت في قلبه ۞ مائة وعشر بعد ذاك وأربع
سور لها شرف له ولدينه ۞ القيم الحنيفية يصدع
صلوا على من قام قبل بلوغه ۞ في أرض مكة شافع ومشفع

وعليه من عبد الرحيم صلاته   وسلامه ما دام برق يلمع

تم ما وجد من القصائد النبويات للشيخ عبد الرحيم البرعي نفعنا الله به
واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته في الدنيا والاخرة امين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
ويتلوها ايضا ما وجد له من الالهيات نفع الله بها والتوسلات
لمولاه والاستعطاف له والاعتراف بذنبه وحامدا لمولاه
على لسان بعض اصحابه ويتلوها ايضا قصيدة معاتبا نفسه
وقصيدة في فضل الرغائب ثم يتلوها الوعظيات ثم يتلوها
القصائد الصوفيات نفع الله بها الجميع وادخلنا في حرزه
المنيع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد الكريم   قال

رحمه الله تعالى مادحا ربه جل جلاله وراجيا فضله عظم شانه

أعيب وذو اللطائف لا يعيب   وأرجوه رجاء لا يخيب

واسأله

وأسأله السلامة من زمان   بليت به نوائبه تشيب
وأنزل حاجتي في كل حين   إلى من تطمئن به القلوب
ولا أرجو سواه إذا دهاني   زمان الجور والجار المريب
فكم لله من تيسير عسر   ومن تفريج نائبة تنوب
ومن كرم ومن لطف خفي   ومن فرج تزول به الكروب
وما لي غير باب الله باب   ولا مولى سواه ولا حبيب
كريم منعم بر لطيف   جميل الستر للداعي مجيب
حليم لا يعاجل بالخطايا   رحيم غيث رحمته يصوب
فيا ملك الملوك أقل عثاري   فقد بعدت منك بي الذنوب
وأمرضني الهوى لهوان حظي   ولكن ليس غيرك لي طبيب
وعاندني الزمان وقل صبري   وضاق بعبدك البلد الرحيب
فآمن روعتي واكمد حسودا   يعاطيني الصداقة وهو ذيب
وعد النائبات إلى عدوي   فإن النائبات لها نيوب

وأنسني بأولادي وأهلي | فقد يستوحش الرجل الغريب
ولي شجن بأطفال صغار | أكاد إذا ذكرتهم أذوب
ولكني نبذت زمام أمري | لمن تدبيره فينا عجيب
هو الرحمن حولي واعتصامي | به وإليه منتهلا أنيب
إلهي أنت تعلم كيف حالي | فهل يا سيدي فرج قريب
وكم متملق تخفي عنادي | وأنت على سريرته رقيب
وحافر حفرة لي هار فيها | وسهم البغي يدري من يصيب
وممتنع القوى مستضعف لي | نصحت فؤاده يأثم الحبيب
وذي عصبية بالمكر يسعى | إلي سعى به يوم عصيب
فيا ديان يوم الدين فرج | هموما في الفؤاد لها دبيب
وصل حبلي بحبل رضاك وانظر | إلي وتب على عسى أتوب
وراع حمايتي وتول نصري | وشد عراي إن عرت الخطوب
وأثر عداي وأقرن نجم حظي | بسعد ما يطالعه غروب

والهمني

والهمني لذكرك طول عمري | فإن بذكرك الدنيا تطيب
وقل عبد الرحيم ومن يليه | لهم في ريبه أفتنا نصيب
ظني فيك يا سندي جميل | ومرعى ذود آمالي خصيب
وصل على النبي وآله ما | ترنم في الأراكة العندليب

وقال رحمه الله يستعطف | مولاه لغفران ذنبه في الثرى

أصبحت جارك في الثرى يا سيدي | مستر هنا بقبيح ما كسبت يدي
إخوان المولى وغاب بني البلا | والقبر بيتي والجماد لموسدي
وقريني الفعل الذي قدمته | في القبر وهو عن الكرامة مبعدي
كذبتني الآمال ما وعدت به | وقطعن حبل وسائلي من مقصدي
ورمت بي الأيام في بحر البلا | تحت الأباطح والصخور الجلمد
في منزل متنكر عرصاته | درس الجوانب في القبور الهمد
فسأل قد سدت وجوه مذاهبي | وبقيت وحدي في ضريح موصد
بحيث لا مال ولا عمل ولا | داع يجاب ولا فدا المفتدي

وغدا ينادي بالرحيل إلى الجزا / فالويل من سفر بغير تزود

يا ليت شعري يوم ينكشف الغطا / ما يصنع المولى بشر الأعبد

أمؤاخذ بالذنب أم متفضل / بالعفو منه على مسيء معتدي

يا من لطائف جوده موجودة / ولبره كل يروح ويغتدي

ارحم أسيرا صار في ظلم الثرى / رهن الضنا يا ذا البقاء السرمدي

قل أنت يا عبد الرحيم عتيقنا / من حر نار جهنم المتوقد

وكفيت أنت ومن يليك جميع ما / تخشون في الدنيا الدنية أو غد

ثم الصلاة على النبي محمد / وعلى النجوم الزهر آل محمد

وقال رحمه الله تعالى ونفع به حامدا مولاه على نعمه التي لا تحصى

لك الحمد حمدا أستلذ به ذكرا / وإن كنت لا أحصي ثناء ولا شكرا

لك الحمد حمدا طيبا يملأ السما / وأقطارها والأرض والبر والبحرا

لك الحمد حمدا سرمديا مباركا / يقل مداد البحر عن كتبه حصرا

لك الحمد تعظيما لوجهك قائما / يخصك في السراء مني وفي الضرا

لك الحمد حمدا طيبا أنت أهله / على كل حال يشمل السر والجهرا

لك الحمد موصولا بغير نهاية / وأنت إلهي ما أحق وما أحرى

لك الحمد يا ذا الكبرياء ومن يكن / بحمدك ذا شكر فقد أحرز الأجرا

لك الحمد حمدا لا يعد لحاصر / لأحصي الحصى والنبت والرمل والقطرا

لك الحمد أضعافا مضاعفة على / لطائف ما أهنا لدي وما أمرا

لك الحمد ما أولاك بالحمد والثنا / على نعم أتبعتها نعما تترى

لك الحمد حمدا أنت وفقتني له / وعلمتني من حمدك النظم والنثرا

لك الحمد حمدا أبتغيه وسيلتي / إليك بتجديد اللطائف والبشرى

لك الحمد كم قلدتني من صنيعة / وأبدلتني بالعسر يا سيدي يسرا

لك الحمد كم خصصتني ورفعتني / على نظرائي من بني زمني قدرا

لك الحمد كم من عثرة قد أقلتني / ومن زلة أتبعتني معها بشرى

لك الحمد حمدا أنه روضي ومشرعي / إذا خابت الآمال في السنة الغبرا

لك الحمد حمدا ينسخ الفقر بالغنى / إذا جئته يا مولاي بعد الغنى فقرا

إلهي تغمدني برحمتك التي … وسعت وأوسعنا لبرايا بها برا
وقو بروح منك ضعفي وهمتي … على الحق واغفر زلتي واقبل العذرا
فإني من تدبير حالي وحالتي … إليك ومن حولي ومن قوتي أبرا
فصن ما وجهي عن مقام مذلة … وعن جور دهر لم يزل حلوه مرا
ولا طف أطفالي وإخوانهم فقد … رمتهم خطوب ما أطاقوا لها صبرا
ربوا في ربا روض النعيم وظله … تجددهم من جودك النعمة الخضرا
ومن محن الدنيا والأخرى فولهم … بجبر ويسرهم بفضلك لليسرى
وهبني لهم أسعى عليهم مجاهدا … لوجهك وافسح لي بطاعتك العمرا
وبعد حياتي في رضاك توفني … على الملة البيضا والسنة الزهرا
وفي القبر آنس وحدتي عند وحشتي … فإن نزيل القبر يستوحش القبرا
وإن ضاق أهل الحشر يوما لموقف … به الكتب تعطى باليمين وباليسرى
فقل قد رفت يا عبد الرحيم برحمة … ومغفرة لا تخش بوسا ولا ضرا
وأكرم لأجلي من يليني رحامة … ومحبا وفرج همنا واغفر الوزرا

ولا

ولا تبق لي فيما نويت علاقة … ولا حاجة صغرى ولا حاجة كبرى
وصل على روح الحبيب محمد … حميد المساعي منتقى مضر الحمرا
صلاة وتسليما عليه ورحمة … مباركة تنمى وتستغرق الدهرا
وتشمل كل الآل ما هبت الصبا … وما سرت الركبان في الليلة القمرا

وقال رحمه الله ورضي عنه مقرا لمولاه بالربوبية والوحدانية

مولاي أشهد إعلانا بإقرار … وأشهد الخلق عن جهري وإضماري
بأنك الله ربي لا شريك له … وفي نوالك حاجاتي وأوطاري
وقد أتيتك بالتقصير معترفا … مستوحشا خائفا من طول إصراري
مستعتبا من قبيح الفعل معتذرا … وأنت أولى بإعتابي وإعذاري
قد كنت أعصيك في الدنيا مجاهرة … وأنت تسترني يا خير ستار
واليوم لبيت داعي الموت وانقطعت … عني وسائل عوادي وزواري
وصرت جارك في بطن التراب إلى … يوم الحساب وقد أوصيت بالجار
فارحم بعزك ذلي وارض معتقدي … في الدين واغسل بماء العفو أوزاري

ما حجتي ما اعتذاري إن دعيت إلى … فصل الخصومة يوم الأخذ بالثار

وما يقول لساني يوم تأمرني … اقرأ كتابك وانحب أيها القاري

لكن تركت ما مولى ومعتمدي … وأنت لي ولمثلي خير غفار

إن تعف عني فأهل العفو أنت وإن … عذبتني فهو عدل منك يا باري

حاشا جلالك حاشا كبرياؤك كم … ذنبي يكون وما حالي ومقداري

بنور وجهك هب لي ما تقربه … عيني لديك وحرمني على النار

وكن رفيقي في الدارين مرحمة … وفي الإقامة بين الدار والدار

والأهل والرأي أولادي وأمهم … وكفهم عن مقام الذل والعار

خلفتهم راحلا عنهم لتكلأهم … كلاءة الطير في مأوى انجار

وامدد ظلال جميل الستر فوقهم … في كل نائبة أو حادث طاري

فأنت أغنى بهم عينا إذا اضطربت … حال الورى بين إقبال وإدبار

واغفر لوالدهم عبد الرحيم ومن … يليه من ذي قرابات وأنصار

والمسلمين وأهل الدين قاطبة … فأنت لكل جار إلى معروفك الجاري

وصل

وصل يا رب ما هب النسيم على … محمد هو نبينا خير مختار

وقال رحمه الله سائلا مولاه لطفه ومرجه عائذا به ممن يؤذيه

عسى من خفي اللطف سبحانه لطف … بعطفه بر فالكريم له عطف

عسى من لطيف الصنع نظرة رحمة … إلى من جفاه الأهل والصاحب الإلف

عسى فرج يأتي به الله عاجلا … يسر به الملهوف إن غمه اللهف

عسى لغريب الدار تدبير راحة … وبر من الباري إذا العيش لم يصفو

عسى نفحة فردية صمدية … بها تقضى الحاجات والشمل يلتف

وإني والشكوى إلى الله كالذي … رمى نفسه في لجة موجها يطف

فمن محن الأيام قلبي معذب … ألم بروحي قبل حتف الفتى حتف

ومن فرقة الأحباب قلبي مقسم … ثلاث وأرباع ونصف ولا نصف

ولكن مثلي يذخر الصبر للأسى … وإن كانت الأحزان والأدمع الذرف

وإني لأرضى ما قضى الله لي ولو … عبدت على حرف لأزرى بي الحرف

ولكن دعوت الله يكشف كربتي … فما كربة إلا ومنه لها كشف

فكم بسطت كف بسوء تريدني … فقابلها الكافي الأقلب الكف
وكم هم صرف الدهر بي جرد نابه … على فجاء الغوث وانصرف الصرف
ولم أعتصم بالله إلا ومد لي … من البر ظلا في رضائي له وكف
وإني لمستغن بفقري وفاقتي … إليه ومستغن وإن كان لي ضعف
وفي الغيب للعبد الضعيف لطائف … بها جفت الأقلام وانطوت الصحف
فكم راح روح الله في خلقه وكم … غدا قبل أن يرتد للناظر الطرف
بقدرة من شد الهوى وبنى السما … طرائق فوق الأرض فهي لها سقف
ومن نصب الكرسي والعرش واستوى … على العرش والأملاك من حوله حف
ومن بسط الأرضين ثم بلطفه … لحي بني الدنيا ومنهم ظرف
وألقى الجبال الشم فيها رواسيا … فليس لها من قبل موعدها نسف
وألبسها من سندس النبت بهجة … من النور ما صنف يباينه صنف
وأنشأ من ألفافها كل حبة … بها الأب والريحان والحب والعصف
ويجري من نشر الرياح لواقحا … إذا انتشرت درت سحائبها الوطف

ويعلم

ويعلم مسعى كل ساب وسارب … وما أعلنوه من خطاب وما أخفوا
ويحصي الحصى والقطر والنبت والثرى … وورقا وأشجارا ورطبا وما شف
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة … وكيل بحار لا يغيضها نزف
وكم في غريب الملك والملكوت من … عجائب لا تحصى ولا يسرها وصف
فسبحان من إن هم هم بتقييسه … بكيف وتكييف يلجمه الكف
ولم تحط الست الجهات بذاته … تعالى ولا أين ولا القبل والخلف
إلهي أقلني عثرتي وتولني … برفق فإن النائبات لها عسف
خلعت عذاري ثم جئتك عائذا … بعذري فإن لم تعف عني فمن يعفو
وأنت غياثي عند كل ملمة … وكهفي إذا لم يبق لي في الورى كهف
فكم صاحب رافقته ليكون بي … رفيقا فأضحى وهو باد الجفا خلف
ومارست من قوم عدو وحاسد … إذا انتصروا أذلوا وإن وزنوا خفوا
طباع ذئاب في ثياب جميلة … بصائرهم عمي قلوبهم غلف
تلوح عليهم للنفاق دلائل … وبالحك يبدو الزيف والذهب الصرف

نحل سيدي ما عشت بيني وبينهم … بحولك حتى يمنع الفرد والألف
وأعل مقامي وانصب اسمي بخفضهم … ليصرف كل اسم بحوله الصرف
لأنك معروف ومنك عوارفي … إذا استنكروا المعروف وانقطع العرف
وأثبت بنور العلم والحلم منك لي … سعادة حظ ما لمثبتها حذف
وأيد بحرف الكاف والنون حجتي … لتبشر لي من كل صالحة حرف
وقد فزت يا عبد الرحيم برحمتي … ومغفرتي يوم الملائكة تصطفوا
وأكرم لأجلي من يليني وأعطنا … من النار أمنا يوم كل له ضعف
وصل على روح النبي محمد … صلاة علاها النور وانتشر العرف
وأزواجه والآل والصحب ما انثنى … أراك الحمى واستطرف الإبل والريف

وقال رحمه الله متوسلا إلى مولاه سبحانه راجيا نفعه متوسلا له

إليه به سبحانه أتوسل … وأرجو الذي يرتجى لديه ويؤمل
وأحسن ظني من خضوعي وذلتي … له وعليه وحده أتوكل
وأصحب آمالي إلى بحر جوده … وأنزل حاجاتي بمن ليس يبخل

سبحانه من أول وهو آخر … وسبحانه من آخر وهو أول
وسبحان من تعنو الوجوه لوجهه … ومن كل ذي عز له يتذلل
ومن هو فرد لا نظير له ولا … شبيه ولا مثل له يتمثل
ومن كلت الأفهام عن وصف ذاته … فليس لها في الكيف والأين مدخل
تكفل فضلا لا وجوبا برزقه … عن الخلق فهو الرازق المتكفل
ولم يأخذ العبد المسيء بذنبه … ولكنه يرخي لأمر ويمهل
حليم عظيم راحم متكرم … رؤوف رحيم واهب متطول
جواد مجيد محسن متعطف … جليل جميل منعم متفضل
له الراسيات الشم تهبط خشية … وتبشق منها الماء فيضا ويجفل
وأنشأ مزنا تحتيا هواطلا … يسبح فيها رعدها ويهلل
وأحيا بها نواحي الأرض من بعد موتها … بمنسجم غيث من السحب تهمل
وأجرى بلا نفخ رياحا لواقحا … تسير بلا شخص يحاط ويعقل
سبحان مجري الريح بتدبير أمرها … وتجنب ما مورا ويصبو وتشمل

على أنه في عز سلطانه يرى ... ويسمع منا ما نجدّ ونهزل

يحيط بما تخفي الضمائر علمه ... ويدري دبيب النمل والبر

ويحصي عديد القطر والرمل والحصى ... وما هو أرنى منه عدًّا او الحمل

ويعلم ما قدر الجبال ووزنها ... مثاقيل ذرٍّ او أخفّ وأثقل

حنانيك يا من فضله لجم فائض ... ومن جوده الموجود للخلق يشمل

ويا غافر الزلات وهي عظيمة ... ويا نافذ التدبير ما شاء يفعل

ويا فالق الإصباح والحب والنوى ... ويا باعث الأشباح للحشر

أجب دعوتي يا سيدي واقض حاجتي ... سريعا فشأن العبد بالعوز يعجل

فما حاجتي إلا التي قد علمتها ... وإن عظمت عندي فعندك تسهل

تولّ ابن يحيى الشاذلي محمدًا ... وأبلغه في الدارين ما كان يأمل

وأسبل عليه الستر من كل نكبة ... فسترك ممدود على الخلق مسبل

وأكرمه بالقرآن واجعله حجة ... له شافعا إذ لا شفاعة تقبل

فيا طالما يتلوه يرجو بها عة ... مضاعفة يوم الجزاء ليس تهمل

ولاطفه

ولاطفه وارحم من يليه رحامة ... وصحبا فإن البعض بالبعض يشغل

أجرهم من الدنيا ومن كرباتها ... ولا تخزهم يوم العشار تعطل

وقائلها فاغفر خطاياه إنه ... أسير بأثقال الذنوب مكبل

أتاك ولا قلب سليم مطهر ... ولا عمل يرضى له كان يفعل

ولا يرتجي من عند غيرك رحمة ... ولا يبتغي فضلا لمن يتفضل

بلى جاء مسكينا مقرا بذنبه ... ذنوب وأوزار على الظهر تحمل

فحقق رجائي فيك يا غاية المنى ... فأنت لمن يرجوك حصن وموئل

وقل أنت يا عبد الرحيم لرحمتي ... خلقت ومن يعنيك فهو مجمل

سأغمركم في بحر جودي كرامة ... وأمنكم يوم المراضع تذهل

وإن فتحت جنات عدن لداخل ... فقل يا عبادي هذه الجنة ادخلوا

بجودك يا ذا الكبر يا مؤمل ... وحلمك للراجين بالخير يوصل

وصل وسلم كل لحظة ناظر ... على أحمد ما حن رعد مجلجل

صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة ... وتنضح أزهار الرياض وتخجل

فخص جميع الزائرين وشيعتي … على آله إذ هم أعز وأفضل

وقال رحمه الله ونفع به هذه القصيدة يتوسل في مرض موته تغمده الله برحمته

لي في نوالك يا مولاي آمال … من حيث لا ينفع الأهلون والمال

أوصي إليك لعلمي أن لطفك لي … دون الورى لم يحل عني إذا حالوا

فأرض عني خصومي وامض بالأمل في … ديني فإن حقوق الخلق أثقال

ولم يضق بي منك العفو إن شهدت … لي بالشهادة أقوال وأفعال

كن لي إذا غمضوا عيني وانصرفوا … باكين أسمع منهم كلما قالوا

وامنن بروح وريحان علي إذا … ضاق الخناق فبعد الموت أهوال

وجاءني ملك الموت الموكل بي … وبالنفوس وللأعمار آجال

واستخرج الروح أملاك مطهرة … لها إلى لطفك المأمول ترحال

جاؤوا إليك بها أدعوك يقدمها … لحضرة القدس جبريل وميكال

ثم انثنت عن قريب نحو مغتسلي … في حيث يرجوك مغسول وغسال

وليس لي ولمثلي غير جودك يا … من لا يدانيه أشباه وأمثال

أصبحت

تقرا ليلة الجمعة نصف الليل لكل مهم بعد
قراءة آية الكرسي عدد ٣١٣

اللهم اني اسألك يا نور النور قبل الازمنة والدهور
انت الباقي بلا زوال الغني بلا امثال اسألك بحق اسمك
العظيم الاعظم الكبير الاكبر العلي الاجل القدوس الطاهر
اسألك ان تصلي على سيدنا محمد المصطفى واله وصحبه وسلم وتذكر
الحاجة ثم تقول اللهم يا من اغنى عن خلقه جميعا ولم
يكتف عنه احد من خلقه يا احد يا من لا احد له انقطع
رجائي الا منك وخابت الآمال الا فيك وسدت
الطرق يا غياث المستغيثين اغثني ٨ مرات

أصبحت بين يديك اليوم مطرحا / ولي بنفسي عن الأغيار أشغال
فاغسل ذنوبي بماء العفو منك فلا / يبقى علي من الأوزار مثقال
وإن نزلت إلى دار الخراب بلا / أب هناك ولا عم ولا خال
وغادرت حركاتي وهي ساكنة / ولا غدو بعار بني وآصال
ألهمتني لنكيري الجواب ففي / ذاك المقام جوابات وتسآل
هناك لا أمل يرجى ولا عمل / يجزى ولا حيلة عندي فأحتال
فافتح لروحي إلى الفردوس بارضى / يهدى رياح رياض ظلها القال
والطف ورأى بأطفال وأمهم / إذ كان خلفي أولاد أطيفال
حتى إذا نشر الأموات وارتعدت / فرائص الخلق من بعض الذي نالوا
وعادت الروح في الجسم الضعيف وقد / تفرقت منه أعضاء وأوصال
جزني الصراط إلى حوض ابن آمنة / لأستقي منه ريا وهو سلسال
يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي / إن كان يغني عن التفصيل إجمال
أنعم علي ولاطفني بعفوك عن / ذنبي فشأنك إنعام وإفضال

وقل كفيتك يا عبد الرحيم أذى الـ ... دارين فأنزل رحمى ما فيه إهمال
واجنبني العجب والشح المطاع ومن ... نفسي تخالف هواها فهو قتال
واشرح فؤادي بنور العلم وافتحن ... على القلوب من التقليد أقفال
وعد علي بنور منك مبتهج ... يزكو به بصري والسمع والبال
وارحم بني وآبائي وحاشيتي ... ولا عدا كل راج منك إقبال
ماذا أقول ومني كل مخزية ... ومنك يا سيدي حلم وإمهال
وما أكون وما قدري وما عملي ... في يوم يوضع في الميزان أعمال
وهل يطيق خلودا في لظى بشر ... من نطفة أصله المسكين صلصال
أم كيف ييأس من روح الإله غدا ... عبد عليه من الإسلام سربال
رباه رباه أنت الله معتمدي ... في كل حال إذا حالت بي الحال
ثم الصلاة على المختار من مضر ... ما لاح في القاع الأبعد آل
تخص خاتم رسل الله كلهم ... والصحب والآل نعم الصحب والآل
تحية وسلاما حشو نورهما ... فضل وفخر وتعظيم وإجلال

وقال

وقال رضي الله عنه ونفع به ... فيه أيضا صلى الله عليه وسلم

ضربوا الخيام على الكثيب الأخضر ... ما بين روضة حاجر ومحجر
وتغيبوا في الأثل ظلا وارتووا ... من مائه المتجسم المتفجر
واخضر فردوس الخمائل إذ غدا ... وسرى عليه حيا العريض الممطر
فكأن لؤلؤ طله دار الضحى ... درر متى تسري النسائم تنثر
أوما ترى عذبات بانات اللوى ... برناح ريح نسيمها المتعطر
ولع النسام بنفحة نجدية ... تغشى الرياح بعنبر ومعنبر
إن النفوس على اختلاف طباعها ... طمعت من الدنيا بما لم تظفر
وعلى الكريم ولا له عذرية ... بصرت فأرته ما لم تنظر
يا نار لا أبرح الأراك عداك ما ... حملت من ولهي وطيب تفكري
سل جيرة الجرعاء غداة غدت بهم ... نزلوا الركائب في الفريق للفجر
هل جددوا عهدا بمعهد رامة ... أم طنبوا في الشعب شعب العرعر
لله در العيش وهي رواسم ... بمروح ومصبح ومهجر

يخرجن من حجب السرادق سرادق … ما بين طيبة والمقام الأكبر
ويلجن في لجج الظلام ضوامرا … شوقا إلى المزمل المدثر
الأبطحي المصطفى من غالب … والطاهر الطهر البشير المنذر
الصادق الهادي الأمين المجتبى … والسابق المتقدم المتأخر
وابن العواتك من سليم إنه … ذو الفخر إجماعا وإن لم يفخر
ملأت محاسنه الزمان وأشرقت … بوجوده الأكوان فاسمع وانظر
فتتابعت نعم به وتطاولت … رتب تناهت في عراض المشتري
هذا منارك يا محمد قد سما … طلعت طلائعه بنور النير
كم نازعتك الفخر سادة مكة … حسدا وهل صدف يقاس بجوهر
ورأوا عظيم القريتين معظما … تعلى علاك على الأقل الأحقر
وفضلتهم بغبار نعلك إنما … يسمو بطيب الفرع طيب العنصر
ما نازعتك يد لنيل فضيلة … إلا وقال لها علا يدك اقصر
أو وازنتك أكابر العرب انثنت … مرجوحة بقلامة ظفر الخنصر

ولانت

ولأنت سر المرسلين وخير من … وطئ الثرى من منجد ومغور
ضربت رواق العز دونك هيبة … نصبت عرى المتجبر المتكبر
وسمت نجومك بالسعود وأشرقت … شمس الوجود بحظك المتوفر
وأرتك أنوار النبوة ما انطوى … في الكون من مكنون سر مضمر
ووقتك من لفح السموم غمائم … يتظللن بأفق بدر مسفر
وعليك سلمت الغزالة وقد رأت … بك من بديع الحسن أكمل منظر
وأوابد الوحش الكوانس في الفلا … نادتك باسم معرف لا منكر
وببطن كفك سبح صم الحصى … وكذاك حن الجذع يوم المنبر
وبنت عليك العنكبوت بنسجها … في الغار توهم أن منسجه ببر
وغدت مغيرة لأثرك في الثرى … ورق الحمام فعاد غير مؤثر
وجعلت شق البدر معجزة لمن … في الحي من بدو وهدبت وحضر
وبمدحك الوحي المنزل فصلت … آياته عن معجزاتك فاشكر
ومكارم لك عمت الدنيا ندى … وهدى وأخرى أخرت للمحشر

لحر الجلالة والمهابة والعلى ... وشفاعة العفى وحوض الكوثر
يا بهجة الدنيا وعصمة أهلها ... من كل خطب عابس متنكر
كن من أذى الدارين لي بنصرة ... ولنيل ما أرجوه موسم متجر
واجعل مديحي فيك حبل تواصل ... بيني وبينك يا ربيع المحجر
قل أنت يا عبد الرحيم وكل من ... والبته في ذمة لم تخفر
ولمن يليني صحبة ورحامة ... بالخير يا خير العباد وبشر
وادرأ بصولك في نحور حواسدي ... أبدا وقم لي حيث كنت وتحر
وإذا دعوتك للملمة فاستجب ... وإذا استنصرت بجاه وجهك فانصر
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما لاح مبتسم الصباح المسفر
وعلى المهذبة الكرام كواكب الـ ... إسلام صحب الخيرة المتخير

وقال أيضا رحمه الله تعالى ... ونفع به نبيه صلى الله عليه وسلم

سجعت بأيمن ذي الأراك حمائمه ... وهمت على عذب العذيب غمائمه
وسرى بجاري النسيم يعانق الـ ... خضر من أثلاته ويلاثمه

فأجبت

فأجبت ساجع ورقه بمدامع ... ذرف على طلل درس معالمه
سحبت سحائب الجونية ذيولها ... ومحاه من غدق الحيا متراكمه
وتضاحكت أنواره وتنوعت ... أزهاره حين ابتسمن كمائمه
وتنكرت أعلامه وربوعه ... وتفرقت هنداته وفواطمه
ما لائمي فيمن كلفت به أفق ... عن لوم صب أمرضته لوائمه
وأبيك ما أنصفتني في عذلي ولا ... علمت قلبي غير ما هو عالمه
الحب ما أجرى الدموع صبابة ... وأباح سرا ما برحت أكاتمه
وأنا الذي لعب الفراق بعقله ... لما تنأت بالفريق رواسمه
تحدو الحجاز عن الحمى وخلى الحمى ... من بعدهم عقداته وصرائمه
فسقى الحجاز حيا الغمامة كلما ... أبكى سحائبه تضاحك باسمه
بلد أضاءت من ضياء محمد ... خزانه ونجوده وتهائمه
وتطاولت رتب الفخار لمن دنى ... لعلاه إكليل العلى ونعائمه
علم النبوة خاتم الرسل الذي ... ملأت جميع العالمين مكارمه

سيف حمائله على عنق الهدى … ويكف جبار الخليقة قائمه

لما دعى الكفار بالبيض الظبا … لبسته من ظلم الضلال جماجمه

ومحت نجوم الشرك شمس ظهوره … وتتابعت في الملحدين ملاحمه

بعرمرم في الخافقين غباره … صعد وفي أذن السماك زمازمه

ملا إذا لبسوا الحديد رأيتهم … بحرا تموج بالظبا متلاطمه

وأبو اليتامى بين أظهرهم إذا … زارت ضراغمه تمشت أراقمه

فلقد سرت مسرى النجوم همومه … ومضت مضاء الباترات عزائمه

شمس النبوة من ذؤابة هاشم … أضحى به فوق الكواكب هاشمه

وحسام دين ما نبى بسلمة … وكريم قوم أنجدته كرائمه

إن جاد يوم الجود فهو غمامه … أو صال يوم الروع فهو صوارمه

ومن الملائك في المعارك جنده … والموت في حرب الضلالة خادمه

والبيض والأسل الطوال ظلاله … يوم الكريهة والنفوس غنائمه

ذاك الذي سجد البعير لوجهه … والجذع حن وظللته غمائمه

وعليه

وعليه سلمت الأوابد مثل ما … فاضت من الضرع الأجد سواجمه

صلى عليك الله ما زهر زكا … وضحكن في خضر الرياض نواعمه

نفو المتوج بالكرامة والذي … عصبت على الكرم العريض عمائمه

شرف الزمان به فطال فخاره … وتبلجت ظلماته ومظالمه

وزهى بأحمد برده وقميصه … والتاج والحوض المعين وخاتمه

وبه استبان الرشد بعد دروسه … وزكت مطالعه وأشرق ناجمه

وأضاء مصباح الهدى بمحمد … والحق أشرق واستقمن قوائمه

لذ من جميع الكائنات به تجد … حرما علا أن تستباح محارمه

والزم الزمان بعظم جاه محمد … مهما رمتك من الزمان عظائمه

يا من له البيت الحرام وفضله … ومقامه وحطيمه ومواسمه

وله الصفا والحجر والحجر الذي … يرتاد ماسحه النسيم ولاثمه

ماذا تؤملني جبلت لذاك يا … من يرتجيه غريبه وأعاجمه

في يوم المظلوم منتصر به … والجن يجبن يعاقب ظالمه

وخصومه ترجوا الجزا وشهوده … أعضا والملك المهيمن حاكمه
نادا كمن ورع أسير ذنوبه … لما حمته من المزار مآثمه
فاشفع الى الباري به فلربما … تمحي بجاهك في المعاد جرائمه
إن لم تصل عبد الرحيم برحمة … من ذا اك واصله سواك وراحمه
فاخفض جناحك يا بن آمنة له … ولمن يليه مودة وبلائمه
وتلو مدحي بالبشارة واستمع … ما قال ناثره عليك وناظمه
فالفخر مفتخر بنيك فخاره … والجود موجود ومنك غمائمه
وعليك صلى الله ما صبت الصبا … برباح نجد او نسمن نسائمه
وعلى جميع الآل والأصحاب ما … سجعت بأيمن ذي الأراك حمائمه

وقال رضي الله عنه ونفع … به نبيه صلى الله عليه وسلم

سقاك الحيا الوسمي ربعا تأبدا … وعادك عيد الأنس ثم تأبدا
وحيتك من روح النسيم مريضة … تساقط در الطل فيك منضدا
فما أنا للآثار أول قائل … سقاك وروّاك الغمام وردّدا

علقت

علقت على مغناك حتى توهمت … تطارق باري اتخذتك مسجدا
وجددت عهد الحب منك بلوعة … اذا أطفئت بالدمع زادت توقدا
تكاد حمامات الحمى في جوارح … جراح هوى في القلب عاد كما بدا
وهاج الصبا النجدي وجدي بحاجر … فأنبيت ليلى بعد ليلى مسهدا
وما تركت مني الصبابة في الصبا … لمستقبل الوجد الجديد تجلدا
عزيزي من هم دخيل وحسرة … على زمن في الغور لم يك مسعدا
وشوق لفقد الوصل أهون فقده … إذا بلي الصبر الجميل تجددا
بنفسي ليلات مضت بسويقة … وشعب جياد ما ألذ تجددا
وذات جمال في اباطح مكة … محاسنها تركي سنا متوقدا
اذا ما رآها العاشقون تواجدوا … وخروا على الأذقان لله سجدا
علوقا بمغناها جباري حسنها … فلله كم أسبت قلوبا وأكبدا
وما زلت أوليها بوادر عبرتي … وأسأل عنها كل من راح أو غدا
ولو أنصفتني ساعدتني بروضة … أعيش بها بعد الفراق مخلدا

نوَ الله لا والله ما لي طاقةٌ   على حكم دهرٍ جائرٍ جارَ واعتدى
ولكن أنادي بالجاه محمدٍ   لأسمع صوتي خير من يسمع الندا
وأنزل من أعلى ذوائب هاشمٍ   بأسمح من فيض الغمام وأجودا
بأحسن من في الكون خلقاً وخلقةً   وأمكنهم أصلاً وفرعاً ومولدا
وأرجحهم وزناً وأرفعهم ذرًا   وأطهرهم قلباً وأطولهم يدا
نما ولدته في الأرض حوى وآدمُ   بأشرف من فرد الوجود وأمجدا
ولا اشتملت أرض على مثل أحمدٍ   أبرَّ وأوفى من نقضٍ وأرندى
بنور الفتى المكي قامت لأنك   على الحق لما قام فينا موحدا
وأن الفتى المكي شمس هدايةٍ   إذا استمسك الغاوي بعروته اهتدى
لقد شملتنا منه كل كرامةٍ   وطلنا به فخراً وعزاً على العدا
هدانا الصراط المستقيم بهديه   وألقمهم الأهواء في هوة الردا
فأصبح يولينا عواطف برهِ   ويوليهم السيف الصقيل المهندا
وما زال حتى فل شوكة شركهم   وشد عرا الدين الحنيف وأكدا

إلى

إلى أن أقام الحق بعد اعوجاجه   وذلك إلى قصد السبيل وأرشدا
عليه سلام الله برداً بطيبةٍ   به يختم الذكر الجميل ويبتدا
كأني وزوار الحبيب وقد رأوا   بيثرب نوراً في السماء تصعدا
وهبت رياح المسك من نحو روضةٍ   أقام بها الداعي إلى سبل الهدى
محمد الحاوي المحامد لم يزل   لمن في السما السبع والأرض سيدا
مآلي وما مولى وما لي وموئلي   وغاية قصدي حيث لم ألق مقصدا
شددت به أزري وجددت النمى   وأعددته لي في الحوادث منجدا
وقيدت آمالي به وبحبه   ومن وجد الإحسان قيداً تقيدا
سلام على السامي إلى الرتب التي   سرى يحتذي فيها سماكاً وفرقدا
فتى جاوز السبع السموات جائزاً   على سبل سبقٍ ما لمبدائه مدا
وأدناه من ناداه من فوق عرشه   ليزداد في الدارين فضلاً وسؤددا
أجب يا رسول الله دعوة مادحٍ   يراك لما يرجو من الخير مقصدا
توسل بي قرباً إليك صويحبٌ   لتمحو كتاباً بالذنوب مسودا

وما زال تنمو بالعلا جاهك الذي … يؤمله العبد الشقي ليسعدا
نعم يا ابن موسى أحمد المذنب الذي … رجاك وهب في الحشر موسى لأحمد
وأولاده والوالدين تولهم … وأقربهم رحما إليه وأبعدا
ورد قائل الأبيات فضلا ورحمة … وأكرمه في دنياه واشفع له غدا
وقل أنت يا عبد الرحيم وكل من … يليك عن بني الخير في جنة الندا
فما كنت بدعا إذ جعلتك عدتي … ولا كنت ذا عجز فتتركني سدى
ولكنني ألقى العدا بك كما لبا … وأوي إلى الركن الشديد مؤيدا
فأعتب مسببا فانه موسم حجه … يحج وما زار النبي محمدا
فيا ضيعة الأعمار إن هي أدبرت … وما أنجزت بيني وبينك موعدا
وصلى عليك الله ما در عارض … وما صاح قمري الأراك مغردا
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة … وتبقى على مر الجديدين سرمدا
تخصك يا فرد الكمال وبعدها … سناها على الصحب الكرام مرددا

وقال رضي الله عنه يتغزل … بنبيه صلى الله عليه وسلم ويزور

نفا

نفا بر ياض الشعب شعب القرنفل … تجدها بدمع والمحاجر مسبل
وندب آثارا أثارت غراما … وأجرت حميا الوجد في كل مفصل
منازل كنا أهلها فأحالها … تقلب دهر بالبلا موكل
فأضحت لأرواح الرياح ملاعبا … تناوحن فيها من جنوب وشمأل
ولم يبق منها غير سفع رواكد … وآثار أطلال وبئر معطل
خليلي لا تستخبرا إلي عن الهوى … فيشكو لسان الحال حال الذليل
وما أنا للشكوى بأهل وإنما … سلكت سبيلا لست فيها بأول
لقد نزلت مني بربع ربيعة … مرامي عيون العين في كل مقتل
ولم يدر رب الربع أي دم جنى … وأي فتى أفنى بحكم التحول
وكم من شهيد كر في مشهد الهوى … فراح وروح الوصل غير مؤمل
تقاضيه بالي دينها غيرة النوى … فأصبح بعد الظاعنين بمعزل
إذا رام أعتاب الزمان تعرضت … خطوب تزل العصم عن كل معقل
فكيف تراني أرتجي نجح مطلب … إذا لم يكن بالهاشمي توسلي

جعلت عريض الجاه في كل حادث … ثمالي وما مولى ومالي وموئلي

أردّ به كيد العداة إذا اعتدت … والتقي به سوء الخطوب فتنجلي

وأورد آمالي مناهل برّه … وأنزل حاجاتي بأجود منزل

بأبلج من فرعي لؤي بن غالب … ملاذ ملاذ مستغاث مؤمل

بشير نذير مشفق متعطف … رؤوف رحيم شاهد متوكل

هو الشافع المقبول في الحشر للورى … إذا عمل الانسان لم يتقبل

أيا نسمات الريح من طيب طيبة … أعدن لروحي روح ند ومندل

ويا هطلات السحب جودي كرامة … على خير أرض أودعت خير مرسل

محمد المستغرق الحمد اسمه … حميد المساعي ذو الجناب المجلل

نبي زكي أريحي مهذب … شريف منيف سربه غير مهمل

بتوريته موسى نعته وصفاته … وإنجيل عيسى والزبور المفصل

وفي الملإ الأعلى علو مناره … وتشريفه عن كل ذي شرف علي

لمسراه أبواب السموات فتحت … وقيل له أهلا وسهلا بك ادخل

وخص

وخص بأدنى قاب قوسين رفعة … وبالحوض في بحر السنا المتهلل

وبالآية الكبرى وتعليم ذي القوى … وسبع المثاني والقرآن المنزل

وبالبدر منشقا وبالظبي ناطقا … وبالجذع وجدا والسحاب المظلل

وكم آية تقرى وأعجوبة ترى … ومعجزة تروى بنقل مسلسل

فما ولدت أنثى ولا اشتملت على … أجل وأعلى منه قدرا وأكمل

ولا ضمت الأقطار مثل ابن هاشم … لحسن وإحسان ومجد مؤثل

عسى منك يا مولاي نفحة رحمة … بعبد الرحيم السائل المتوسل

وأصحابه والوالدين وإن علوا … وقرباه والولدان أسفل أسفل

فأنت لنا عز وكنز وملجأ … ونجح لمأمول وفتح لمقفل

حوائج في الدنيا بجاهك عجلت … وأجل لي الأخرى ليوم مؤجل

وصل حبل ودي فيك ما عشت أهتدي … بمصباح نور العلم في كل مشكل

وعند فراق الروح كن لي شاهدا … ليشهد بالتوحيد قلبي ومقولي

إذا لم تكن لي في الشدائد عدة … فمن يا شفيع المذنبين يكون لي

وصلى عليك الله ما لاح بارق … وما ماج ورق تحت رعد مجلجل
وما بحف ورق الحمائم في الحمى … وغرد قمري لتغريد بلبل
صلاة تؤدي كل حقك رفعة … ومجدا وتفضيلا على كل أفضل
وتشمل من والاك نصرا وهجرة … وكل محب للصحابة أو ولي

وقال رضي الله عنه يمدحه … صلى الله عليه وسلم

إذا عهدوا فليس لهم وفاء … وإن وعدوا فموعدهم هباء
وإن أرضيتهم غضبوا ملالا … وإن أحسنت عشرتهم أساوا
فطب نفسا جعلت فداك عنهم … ولا تبكي فما يغني البكاء
وحاذر تستمع فيهم ملاما … أنا واللائمون لهم فداء
نحول صبابة ونحول جسم … لعمرك ما على هذا بقاء
ولا مبسور قلبك من حديد … ولا عيناك دمعهما دماء
ومن لك بالزيارة من حبيب … حمته البيض والأسل الظماء
أصبح في لما شفتيه خمر … كأن مزاجها عسل وماء

سقيم

سقيم اللحظ أورثني سقاما … وفي سفنيه للسقم الشفاء
إذا رحل الحبيب فما حياتي … وموتي بعده إلا سواء
جعلت فداك ما العشاق إلا … مساكين قلوبهم هواء
تزود للخطوب السود صبرا … فإن الصبر ظلمته ضياء
وخذ من كل من واخاك حذرا … فهذا الدهر ليس له إخاء
ولا تأنس بإنس من أناس … إذا عهدوا فليس لهم وفاء
وإن عثرت بك الأيام فانزل … بأكرم من تظلله السماء
نبي هاشمي أبطحي … شمائله السماحة والوفاء
طويل الباع ذو كرم وصدق … نمته الأكرمون الأصدقاء
بنفسي من سرى وسما إلى أن … رأى حجب الجلال لها انطواء
وناداه المهيمن يا حبيبي … هلم لوصلنا ولك الهناء
فقل واشفع تنل كرما ومجدا … وسل تعطى فشيمتنا العطاء
خزائن رحمتي ونعيم ملكي … بحكمك فاقض فيها ما تشاء

لك الحوض المعين كرامة يا محمد والشفاعة واللواء
مقامك تقصر الأملاك عنه وفضلك لم تنله الأنبياء
وكم لك في العلى من معجزات وآيات بها سبق القضاء
إذا سموا المكارم والمعالي فأنت لها تمام وابتداء
تربب إذا اشمأز الدهر جودا وجودك لا يغيره رياء
وتحضر في السنين الغبر سوحا وتصفو كلما كدر الصفاء
إذا البحر انتهى شرفا فحاشا وكلا ما المحرك آنيتها
ومن يحصي مكارمك اللواتي لها في كل مرتبة سناء
أجب يا ابن العواتك صوت عبد أسيرا الذنب فيك له الولاء
من الثيابتين دعاك لما تولى العمر وانقطع الرجاء
مدحتك إذ وجدتك لي ربيعا فلي منك الندا ولك الثناء
وما أثني عليك وفيك طه ومريم والفواتح والنساء
تداركني بلطفك من ذنوب وأوزار يضيق بها الفضاء

ولكن

ولكن لي ملجأ في كل حال فليس لي سواك لي النجاء
نعلل عبد الرحيم ومن يليه لهم من ريف رأفتنا جزاء
فإن أكرمتنا دنيا وأخرى فليس البحر تنقصه الدلاء
عليك صلاة ربك ما تبارت نجوم الجو أو عصفت رخاء
صلاة تبلغ المأمول فيها صحابتك الكرام الأتقياء

وقال رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم

قل للمطي التي قد طال مسراها من بعد تقبيل يمناها ويسراها
ما ضرها يوم جد البين لو وقفت تقص في الحي شكوانا وشكواها
لو حملت بعض ما حملت من حرق ما استعذبت ماءها الصافي ومرعاها
لكنها علمت شوقي فأوجدها شوقي إلى الشام أبكاني وأبكاها
ما هب من جبلي نجد نسيم صبا للغور إلا فأشجاني وأشجاها
ولا سرى البارق المكي مبتسما إلا وأسهرها وهنا وأسراها
تبادرت من ربا بابي بسرع كأن صوت رسول الله ناداها

وكلما جذبتها الشوق جذبها | دمع بصوب وشوق شوقها
حتى إذا ما رأت نور النبي رأت | للشمس والبدر أمثالا وأشباها
حطت بسوح رسول الله وأطرحت | أثقالها ولديه طاب مسراها
حيا الغمام الرحاب الخضر منسجما | فالقبر فالروضة الخضراء أحياها
حيث النبوة مضروب سرادقها | وذروة الدين فوق النجم علياها
هنالك المصطفى المختار من مضر | خير البرية أقصاها وأدناها
أتى به الله مبعوثا وأمته | على شفا جرف هار فأنجاها
وأبدل الخلق رشدا من ضلالتهم | وفل بالسيف لما عز عزاها
كم حكم السمر والبيض الصوارم في | معاشر اللات والعزى فأفناها
وساق فلك جياد الخيل غائصة | بحر الكماة مجراها ومرساها
ذاك البشير النذير المستغاث به | سر النبوة في الدنيا ومعناها
شمس الوجود الذي أنوار مولده | ملأن ما بين كنعان وبصراها
وانشق إيوان كسرى من مهابته | ونار فارس ذاك الطفل أطفاها

نكم

نكم له من كرامات يخص بها | ومعجزات وآيات عرفناها
الثدي در له والغيم ظلله | وانشق في الأفق بدر شطرها
والجذع حن وأجرى الماء من يده | عشر المئين ونصف العشر أرواها
والعنكبوت بنت بيتا عليه لكي | ترد فرقة كفر ضل مسعاها
والنحل ذل وأومى بالسجود له | والظبية اشتكت البلوى فأشكاها
بشرى ظراف القوافي إنها ظفرت | بسيد العرب العرباء تسراها
فالحمد لله نحن الفائزون به | في نعمة نعم عقبى الدار عقباها
هذا محمد المحمود سيرته | هدى أبر بني الدنيا وأوفاها
هذا الذي حين جي بالرسالة في | بطحا مكة عم النور بطحاها
لم يبق من شجر فيها ولا حجر | إلا تحييه نطقا حين يلقاها
وكلمته جمادات الوجود على | علم كأن لها جسما وأفواها
والطير والوحش والأملاك ما برحت | تهدي السلام له كي ترضي الله
مني السلام على النور الذي ابتهجت | به السموات لما جاز أعلاها

واستبشر العرش والكرسي وامتلأت   حجب الجلالة نوراً حين وافاها
يا من له الكوثر الفياض مكرمة   يا خاتم الرسل يا يس يا طه
يا من تكمل صفات الانبياء له   تنتهي حسنها فيه وحسناها
انت الذي ما له في الكون من شبه   هيهات اين ثراها من ثرياها
ما نال فضلك ذو فضل سواك ولا   سامى فخارك ذو فخر وباهاها
نور الجلال له مقبول الشفاعة في   يوم القيامة اعلا الانبيا جاها
مولاي ما لي الا حسن لطفك بي   هل لعبي عن منك ترعاها
فاشمل برحمة عبد الرحيم ومل   أهلاً ومحباً وأرحاما تولاها
وانهض بنفس اذا اهملك من ورع   تبغي الزيارة عاقبها خطاياها
وهب لها الامن في الدارين وارع لها   حسن الظنون لدنياها واخراها
واجعل لامتك الحيران منقلبا   يوم القيامة والجنات مأواها
صلى عليك الهي يا محمد ما   دامت اليك الورى تحدو مطاياها
تحية تنتشي في الآل طالعها   سعداً ويفضح ريح المسك رياها

وقال

وقال ايضا نفع الله به حامدا لمولاه سبحانه مسبحا شاكرا لآلاء ربه

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائما   على كل حال حمد فان لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر   لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من ستر على كل خاطئ   وكم لك من بر على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فائض   وانت الذي يرجى لكشف العظائم
وبابك مفتوح لكل مؤمل   وبرك ممنوح لكل مصادم
فيا فالق الاصباح والحب والنوى   ويا قاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان في لج بحرها   ومؤنس في الآفاق وحش البهائم
ويا محصي الاوراق والنبت والحصى   ورمل الفلا عدا وقطر الغمائم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا   وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا   من الزيغ والاهوا يا خير عاصم
ودمر اعادينا بسلطانك الذي   اذل وافنى كل عات وغاشم
ومن علينا يوم ينكشف الغطا   بستر خطايانا ومحو الجرائم

وقال رحمه الله ونفع به سائلا مولاه قضاء بعض حاجاته منه ما

قف بالخضوع وناد ربك يا هو ان الكريم يجيب من ناداه

واطلب بطاعته رضاه فلم يزل بالجود يرضى طالبين رضاه

واساله مغفرة وفضلا انه مبسوطتان لسائليه يداه

واقصده منقطعا اليه فكل من يرجوه منقطعا اليه كفاه

شملت لطائف نعمه الخلائق كلها ما للخلائق كافل الا هو

فصغيرها وجليلها وغنيها وفقيرها لا يرتجون سواه

هو اول هو اخر هو ظاهر هو باطن ليس العيون تراه

ملك تذل له الملوك وتلتجي يوم القيامة نحوهم بحماه

حجبته استار الجلال فدونه تقف الظنون وتخرس الافواه

صمد بلا كفو ولا كيفية ابدا فما النظراء والاشباه

شهدت غرائب صنعه بوجوده لولاه ما شهدت له لولاه

سبحان من عنت الوجوه لوجهه وله سجدن اظلة وجباه

واليه

واليه اذعنت العقول فامنت بالغيب تؤثر جهها اياه

طوعا وكرها خاضعين لعزه وله عليها الطوع والاكراه

سل عنه ذرات الوجود فانه تدعوه منهمو ما تعار تباه

ما كان يعبد من اله غيره فالكل تحت القهر وهو اله

ابدى بمحكم صنعه من نطفة بشرا سويا جل من سواه

وبنى السموات العلى والعرش وال كرسي ثم علا عليه علاه

ودحى بساط الارض فرشا مثبتا بالراسيات وبالنبات ملاه

تجري الرياح على اختلاف هبوبها عن اذنه والفلك والامواه

رؤف رحيم محسن متعطف لا ينتهي بالحصر ما اعطاه

كم نعمة اولى وكم من كربة جلى وكم من مبتلى عافاه

كم محسن ظن الجميل فلا يرى سوءا ولا راجيه خاب رجاه

ولحلمه سبحانه يعصى فلم يعجل على عبد عصى مولاه

يا تائبه معتذرا فيقبل عذره كرما ويقبل عمده وخطاه

يا ذا الجلال وذا الجمال وذا البقا	يا منعماً عم العباد نداه
يا من هو المعروف بالمعروف يا	غوثاه يا أملاه يا مولاه
لي صاحب يشكوا الذنوب فقصها	عنه وبلغه الذي يهواه
واقبل توسلنا بفضل محمد	وبمن له وجه لديك وجاه
واشدد عرى عبد الرحيم برحمة	إن الحوادث قد فصمن عراه
وأنله في دنياه كل كرامة	وقه الذي يخشاه في أخراه
وأذقه برد رضاك عنه فلم يخب	من كان عبدك بالرضا ترعاه
واقمع بصولك حاسديه وكن له	حرماً من المكروه واحم حماه
واغفر ذنوب أصوله وفروعه	وصحابه وجميع من واخاه
مالي إذا ضاقت وجوه مذاهبي	أحد ألوذ به سواه سواه
ثم الصلاة على النبي وآله	وتعم بالخيرات من والاه
ما صاح في عذب الغدير مغرد	أو لاح برق الأبرقين سناه

وقال رحمه الله تعالى ونفع به معاتباً لنفسه ركونها الى الخلق في بعض حالها

تعلقت

تعلقت بالأسباب دون مدبري	فقطعها بي فانقلبت إلى خسر
ولو أنني استغنيت بالله وحده	عن الخلق لم أحتج لزيد ولا عمرو
فيا واسع اللطف الخفي تولني	بلطفك واشرح بالرضا منك صدري
وألبس حماً ذلي بعزك عزة	وأسبل علي الستر يا مسبل الستر
ولا تمتحني في الورى بعظيمة	يضيق بها ذرعي ويفنى بها صبري
وإن مدت الأعدا كف بكيدي	تجذها بكف اللطف من حيث لا تدري
وصن ماء وجهي من مقام مذلة	بفضلك واشملني لدى العسر باليسر
وجوهر بنور العلم قلبي وقالبي	وضع إصر أوزاري التي أنقضت ظهري
وأكرم لأجلي من يليني رحامة	وحط أناسيهم بالخير من شر الشر
وكن سيدي عوني وعوني ناصري	وعزي وحرزي دائماً وغنا فقري

وقال نفع الله به ورحمه ونور ضريحه في صلاة الرغائب

صل الرغائب عشراً واثنتين وكن	في كل ركعة اقرأ الحمد منفردا
والقدر معها ثلاثاً مثل ما ذكرا	واقرأ اثنتين وعشراً معها الصمدا

سجودا

وصل من بعد اكمال الصلاة على ... نبي واسجد مثل من سجدا
وفيه سبح وقدس مثلها واذا ... رفعت قل رب سبعين احصها عددا
واسجد كالاولى واخلص بالسجود سل ... تعطى فمن جد في اخلاصه وجدا

وقال رحمه الله في الوعظ ... جعلنا الله ممن يتعظ

تنبهوا يا رقود الى متى ذا الجمود ... فهذه الدار جمعا تفنى ومال يبيد
فابك
الخير فيها فقيد والشر فيها عتيد ... والعمر ينقص فيها والسيئات تزيد
وكلما مر يوم فليس قط يعود ... فاستكثروا الزاد فيها ان الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوسا شيطانهن مريد ... يا من يريد خلودا هيهات منك الخلود
سل ابن ادم حيا تعزى اليه الجدود ... وابن شيث ونوح وابن عاد وهود
ومدين وشعيب وصالح وثمود ... وابن فرعون مصر وتبع والجنود
يا تائها في المعاصي عد واعتذر يا طريد ... وجاهد النفس فينا تمت وانت سعيد
من قبل تلقى بقبر يذرى عليك الصعيد ... والعظم في القبر يبلى ويأكل اللحم دود
يا من تعدى حدودي اما تهمك الحدود ... لنا عليكم عهود فاين تلك العهود

دلوا

دلوا ولوذوا بعزي يلقى المراد المزيد ... واستمطروا غيث بري ان الجواد يجود
واستعطفوني بعذر ان كان عذر بعيد ... واخشوا عواقب امري ابدي به واعيد
ان كان وصلي عظيما فان بطشي شديد ... ان الاولى نازعوني ملكي وهم لي عبيد
انساهم الذكر عز وعد وعديد ... فالمال فيهم سعيد والطالع السعود
المال يجبى اليهم والعيش حلو رغيد ... ماتوا وضاقت عليهم بعد الفضاء اللحود
الملك ملكي وسيفي ترجى ويفنى الوجود ... ولي والخلق يوم يشيب فيه الوليد
ويشمل الناس وعد يرجى ويخشى وعيد ... والصحف تلقى اليهم منهم بيض وسود
غدا ينادي المنادي وهم اليه وفود ... كل عليه حفيظ وسائق وشهيد
والحق قام والاعضا منكم عليكم شهود ... وفي جهنم نار لها العصا وقود
وحوله عن يمين وعن شمال قعيد ... يا منكر البعث هذا ما كنت منه تحيد
اذا نضجت جلود له بدلن منها جلود ... والظل فيها سموم وللحلي فيها حديد
وذا الطعام ضريع وذا الشراب صديد ... يا واسع اللطف يا من هو الولي الحميد
يا من له في البرايا بر وعطف وجود ... قل حين تمحو اشقاى عبد الرحيم سعيد

واعطف عليه بفضلٍ ورحمة ياودود … وأبلغ الكل منا ياسيد ما يريد
وصل فرضا على من بذكره نستفيد … محمد ما تلالا برق وحن رعود

وقال رحمه الله تعالى ونفع … به في الوعظ أيضا

هل عرس الظاعن المشيم … بالأبرق الفرد يا نديم
أم راح في الركب يوم راحوا … لهم لرسم الجمار سوم
فليتني كنت في المطايا … وخلفا آثارهم أهيم
فكم دعا البين من قلوب … في الركب فارقتها الجسوم
يا نازلين الحمى اليماني … هل عن أحبائنا علوم
ما حال ربع الفريق بعدي … وكيف الأطلال والرسوم
ليت الصبا الحجازي حيى … أرضا فؤادي بها مقيم
وليت عيني ترى بنجد … أرضا ناعت بها الغيوم
في جنبها العذيب عذب … عليه ورق الحمى تحوم
إذا دعت بالسجوع قلبي … أجابها دمعي السجوم

أجاب قلبي مضى زماني … ونغصت عيشي الهموم
وفرق الموت أهل عصري … فلا صديق ولا حميم
وأخلف الدهر خلف سوء … كأنني بينهم يتيم
والآن حان الرحيل عني … وهذه الدار لا تدوم
وما تزودت غير ذنب … عذابه دائما أليم
يصرح الوعظ منه قلبي … كأنه صخرة صميم
أبارز الله بالخطايا … والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلا … ولمت في الغي من يلوم
وكم تعاميت عن رشادي … ومنهج الحق مستقيم
لا أنتهي عن قبيح فعل … ولا أصلي ولا أصوم
عصيت طفلا وصرت أعصي … والشيب في مفرقي نجوم
شيب وعيب وحمل ذنب … والذنب بعد المشيب شوم
يا جامع المال من حرام … سيقتضي مالك الغريم

وينقضي وزره وتلتقي ... في النار تعلى بك الجحيم
فكيف يهناك صفو عيش ... جناؤه علقم عقيم
غسلينه الحرام غسل ... كل أيها الخاطي الأثيم
ان تدع في الأرض رب مال ... دعيت في العرض يا عديم
غدا يكون القصاص عدلا ... ويحضر الخصم والخصيم
لا تحسبن الحساب سهلا ... فخره في الكلا كلوم
فلا تغرنك الأماني ... ان صحيح المنى سقيم
كم تظلم النفس بالمعاصي ... يكفي من الظلم يا ظلوم
تنام عن صرعة المنايا ... ولم تنم عنك يا نؤوم
ولست عن زلة تناهى ... ولا على طاعة تقيم
غرتك الأيام والليالي ... والمال والدار والحريم
حتى سقتك المنون كاسا ... مزاج راحاتها السموم
وصرت تحت الثرى وحيدا ... في منزل ليله بهيم

هنالك

هنالك حلت بك الرزايا ... وفاتك الروح والنعيم
يا حسرة الخلق يوم كل ... الى مقام الجزا يقوم
والسجن بجينه والأعضا ... يشهدن والحاكم الحكيم
يوم تمور السما مورا ... والشمس مزدودة تقوم
يوم يمد الصراط جسرا ... للخلق من تحته الجحيم
والهار في النار كل غاو ... واجتاز من قلبه سليم
يا واسع اللطف جد بفضل ... ورحمة منك يا كريم
ان قال عبد الرحيم ربي ... فقال أنا المشفق الرحيم
وان شكا من خصوم شوم ... فحل ما يعقد الخصوم
وسامح الكل في ذنوب ... انت بها سيدي عليم
وصل يا ذا العلا وسلم ... على الذي فضله عظيم
محمد سيد البرايا ... وصحبه السادة النجوم

وقال رحمه الله تعالى ونفعنا به وأعاد علينا من بركاته في الوعظ

رياض نجد بكم جنان   فضية نورها حسان
وترب واديكم بنجد   مسك وحصباؤه جمان
والروح من شعبكم عبير   والزهر ورد وزعفران
والجار في ربعكم عزيز   والحر في أرضكم يصان
فكم سفكتم دمي ودمعي   أما على العاقل الضمان
كم حن قلبي إلى لقاكم   وبيننا الغور والرعان
وكدت أخفي الهوى ودمعي   من شدة الوجد ترجمان
يا لائمين اقصروا ملامي   رفقا بمن قلبه ملآن
لا تذكر الطاعنين عندي   قلبي وللطاعنين شان
قالوا هواهم عليك حتم   قلت عهود الهوى رزان
قالوا فكم تكتم التصابي   قلت المعنى بهم معان
قالوا فدعهم فقلت كلا   لعل دهرا قسى يلان
قالوا فقد فارقوك ربعا   قلت هم الناس حيث كانوا

ليت

ليت الصبا الحاجري يبلي   عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهدهم عهدهم بنجد   باق أم استوهنوا فخانوا
يا محسنا بالزمان ظنا   لم تدر ما يفعل الزمان
لا تتبع النفس في هواها   إن اتباع الهوى هوان
واخجلتي من عتاب ربي   إن قال أسرفت يا فلان
إلى متى أنت في المعاصي   تسير مرخى لك العنان
لم ينهك الشيب عن حدودي   ولا رسولي ولا القرآن
لو خوفتك الجحيم بطشي   لشوقت قلبك الجنان
أنت شجاع على المعاصي   وأنت عن طاعتي جبان
عندي لك الصلح وهو بري   وعندك السيف والسنان
ترضى بأن تنقضي الليالي   وما انقضت حربك العوان
لم تستحي كاتبا كريما   يحصي به الفعل واللسان
واستحي شيبة تراها   في النار مسحوبة تهان

أيُّ أوانٍ تتوبُ فيهِ / هل بعدَ قطعِ الرجا أوانُ

أثرتَ غيري على لكن / كما بدينِ الفتى يدانُ

يا سيدي هل عيون بي / وأنتَ في الخطبِ مستعانُ

يا من له في العصاةِ شأنٌ / وشأنه العطفُ والأمانُ

يا من ملا برُّه النواحي / لم تخلُ عن برِّهِ مكانُ

عفواً فإني رهينُ ذنبٍ / حاشاك أن تغلقَ الرهانُ

فاغفر لعبدِ الرحيمِ والطفْ / بخائفٍ ما له أمانُ

وسامحِ الكلَّ في ذنوبٍ / غداً بها يشهدُ البنانُ

وصلِّ يا ذا العلا وسلم / على من أخلاقه حسانُ

محمدٍ من نزلن فيه / طه ويس والدخانُ

هذا آخر ما وجد / له من القصائد الالهيات

والتوسلات والوعظيات ويتلوها ما وجد له من
من القصائد الصوفيات وهو ما قاله في السادة الصالحين

من

من
المدح فقال رضي الله عنه ورحمه في الفقيه صارم الدين

الى صارمِ الدينِ الفتى بن محمدٍ / رمت بي مقاديرٌ جرت وخطوبُ

وحطت بي الآمالُ في خيرِ منزلٍ / لدى خيرِ ما يأوي إليه أديبُ

فوافيتُ أعلا الناسِ نفساً ومنصباً / وأخصب ربعاً والزمانُ جديبُ

فتى سرِّ توحيدِ الالهِ وسبطهِ / به العيشُ يحلو والزمانُ يطيبُ

هو الكوثرُ الفياضُ في الآل فارحٌ / أغرُّ ينادي للندا فيجيبُ

غمامٌ يعمُّ الخلقَ فضلاً ونائلاً / لكلٍّ من الراجين فيه نصيبُ

عليك سلامُ اللهِ جئتك زائراً / وشأني وشأنُ الشانئين عجيبُ

وأملي منك البرُّ والبرُّ واسعٌ / وأرجو اندراك الحلمِ وهو قريبُ

فقم بي وعاملني بما أنت أهله / فإن رجائي فيك ليس يخيبُ

وصن ماءَ وجهي عن زمانٍ معاندٍ / وصل حبلَ أنسي فالغريبُ غريبُ

ودمتَ منارَ الدينِ ما لاح بارقٌ / وما اهتزَّ غصنٌ في الأراكِ رطيبُ

ولا زلتَ مأمولي وعوني ونصرتي / على نائباتِ الدهرِ حين تنوبُ

حسين الاهدل

وقال الشيخ رضي الله عنه في الشيخ الصالح العارف بالله تعالى السيد

هب النسيم فمالت منه أشجار ... وغردت في بشام الشيح أطيار
وضاحك البرق أزهار الرياض فمن ... فضي مذهبها نور ونوار
وهز في الشوق لا دمعي يكف ولا ... قلبي إذا رمت منه الصبر صبار
وطال عهدي بدار كنت ساكنها ... فحال من دونها نجد وأغوار
فليت شعري هل الأيام تسعدني ... بوصل قوم نأت عنهم الدار
أحن وجدا وتذكار الهم وبي ... وللحب أقتله وجد وتذكار
يا جيرة الحي كيف المجد بين وهل ... بالشعب في السمرات الخضر سمار
وهل ألمت صبا نجد مودعة ... للظاعنين وسارت أينما ساروا
وأين حلوا من الوادي وهل ضربت ... لهم على العلم الغربي أخدار
يا هائم القلب ثق بالصبر معتصما ... فكل شيء له حد ومقدار
وإن بليت بأحكام الزمان فلا ... تجزع فللدهر إقبال وإدبار
واعلم بأنك جار الأهدلي وفي ... ذمام محترم يحمى به الجار

فانزل

بسم الله الرحمن الرحيم

تجلت لوحدانيته الذات أسرار ... فدلت على أن الجحود هو العار
عبدته تداعى الخلق كل بوجهه ... لمقعد صدق حيث ذا الدار والجار
وأبدت معاني ذاته وصفاته ... فلم يستطع عقد المحبين إنكار
تراءى لهم في الغيب جل جلاله ... عيانا ولم يدركه سمع وأبصار
معان عقلي الفكر فالقلب ذاهل ... وأقواله في برزخ البعد أدبار
إذا هم [illegible] الفكر في ذاته ... تعارض أوهام عليه وأفكار
وكيف يحيط الكيف مقدار حده ... وليس له في الكيف حد ومقدار
وكيف يحق الأين منه ولم يكن ... مع الله غير الله عين ولا آثار
ولا شيء في معلوم ولا الكون كائن ... ولا الرزق مقسوم ولا الخلق أقطار
ولا الشمس بالنور المنير منيرة ... ولا القمر الساري ولا النجم سيار
فإن شاء نسف الأرض والسماء ليخلق ... فيها ما يشاء ويختار
وزينها بالكرسي والعرش ملكه ... فنحن نرى حجبا لديه وأستار
فسبحان من تعنو الوجوه لوجهه ... ويلقاه [illegible] الذكر من هو جبار
وصار كل شيء خاشع تحت قهره ... تصرف في الكون والكون أقدار

عظيم بمعروف الاعظمون لعفوه ... شديد القوى كاف لذي الفقر قهار

لطيف بلطف الصنع افضل عليه ... الخلايق لا يحصيها وذلك إبرار

يرى حركات النمل في ظلم الدجا ... ولم يخف إعلان عليه وأسرار

ويحصي عدد النمل والقطر والحصا ... وما اشتملت نجد عليه وأغوار

ودون رحاب الكون ما قيل ذرة ... دراها وكيل النجم والبحر تيار

أحبائي قلوب العارفين بنوره ... فباحثنا باحوال المحبين أنظار

تشتغل في اسمائه كليا اسمه ... على الاصل فهو البر والنفع إبرار

فذاك الذي يلجا اليه توكلا ... ويقضي وهو بالحلم ستار

فابد الرجا تقرع عن ابواب فضله ... لتمحى السيئات وتغفر اوزار

وظاهر الامان تنسي خواصها ... الى حوبا استغفاره وهو غفار

تسبح ذات الوجوه بحمده ... ويسجد بالتعظيم اشجار

ويبكي غمام الغيث طوعا لامره ... فتضحك مما يعقل النبات ازهار

وينشق وجه الارض عن معشب الثرى ... وتجري ويخرج بسر الله انهار

وان غرد القمري يشكر ربه ... تجاوب بالسمع الالهي اطيار

وان هب فينا النسيم تعطرت ... به خلع الاكوان فالجو معطار

وكم

وكم في غيوب الملك والملكوت من ... عجائب تروى يجلى بدر وأحجار

فيا نفحات الانس عودي بقربها ... أقلت عنا ما قاب ادنى مغنار

ويا فرقت الاحباب بالقرب في الرضا ... لعلي بلطف الله نجمعنا الدار

فاصبح بالارض البعيدة عهده ... فلي بهم اوطان وبهم اوطار

وادرك من يحانية الاسى نظرة ... دراها الصب التعبد وأفكار

الهي أذقني برد عفوك واهدني ... اليك بما يرضيك فالدهر غدار

وصل حبل انسي باجتماع احبتي ... فقد صرمت حبلي سواهم عذار

وضعي ما دفع عني متعلم حذلة ... وحطني من جور الطغاة إذا جار

فاني بتقصيري وفقري وفاقتي ... على اجلي فيقضى بجود كرامه

خلفت اعتذاري واعتذرت لكثيرة ... ولم يبق لي بعد اعتذار اعذار

فقد فزت يا عبد الرحيم برحمة ... وطبت فلا خزي عليك ولا عار

واكرم جلدي بلينا واعطنا ... من النار احينا بعلوم

وصل الهي على روح الحبيب محمد ... حميد المساعي في الخلق

وازواجه والال والصحب انهم ... له ولدين الله الحق انصار

فانزل بتربته مهما نزلت ولا   أهذه طيبة والخلق زوار
أم مشهد الكعبة البيت الحرام وفي   أكنافها الوفد حجاج وعمار
بجاه من شرفت هذي البلاد به   كما بأحمد قدما شرف الغار
سقى الكثيب كثيب النور صوب حيا   غمامه بصنوف الخير مطار
ففيه سر من الاسرار مبتهج   في سمت كل ولي منه أسرار
مهذب شرف الله الوجود به   وإنما ولد المختار مختار
طل ظليل وغيث تستغيث به   عرب وعجم وبدوان وحضار
له الجمالة في الدنيا ويوم غد   تحابه عن كثير الخلق أوزار
ولو أشار لنيران السعير خبت   إذ ذاك وانطفأت من نوره النار
ولو دعى بجماد الارض معجزة   لباه ترب وأشجار وأحجار
وكم له من كرامات اذا قرأت   بالبحر أجمله والبحر تيار
حلت محاسنه الأيام وامتلأت   منها جهات كثيرات وأقطار
وفي المراوعة الغر اشهب هدى   هم في حظائر قدس الله أزهار

قل لابن ملجم والاقدار غالبة   هدمت ويلك للاسلام اركانا
قتلت أفضل من يمشي على قدم   وأول الناس إسلاما وإيمانا
واعلم الناس عند الله ثم بما   سن الرسول لنا شرعا وتبيانا
صهر النبي ومولاه وناصره   أضحت مناقبه نورا وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له   مكان هارون من موسى ابن عمرانا
وكان في الحرب سيفا ماضيا ذكرا   ليثا إذا لقي الاقران أقرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر   وقلت سبحان رب الناس سبحانا
اني لاحسبه ما كان من بشر   يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
اشقى مراد اذا عدت قبائلها   وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الاولى التي جلبت   على ثمود بأرض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم ان سوف يخضبها   قبل المنية أزمانا فأزمانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله   ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله في شقي ظل مجترما   ونال ما ناله ظلما وعدوانا
[illegible] يخلف [illegible] اقربهم   لم يخلطوا دينهم بغيا وعدوانا
بل ضربة من تقي ما أراد بها   الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
بل ضربة من شقي اورثته لظى   فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصدا بضربته   الا ليصلى عذاب الخلد [illegible]

آل النبي وأبناء الوصي فهم | في الأرض والعرض سادات وأخيار
قوم سموا برسول الله مرتبة | فكل أفعاله في المجد آثار
سبع المثاني ثنا يمدحون به | ومدح غيرهم سجع وأشعار
وفيهم الفرد يحيى لا يحي له | فوق الخليقة أقدار وأخطار
بدر منير إمام عالم علم | سيف من السر ماضي الحد بتار
مبارك الوجه يرجى فيض نائله | ومنه تقضى لبانات وأوطار
وأما وآل علي الأهدلي هم | لخلعة الكون تطريز وأنوار
لا أبعث شعرا نفيسا بالحسين ولا | هلكت جوعا فللأشعار أسعار
ولا يعاظمني في مدح منصبهم | مال ودار ودينار وقنطار
بل أطلب الخلد في أهل محبتهم | وما علي إذا أحببتهم عار
فهم ثمالي ومنهم نصرتي وغنا | ذخري وقبلة قصدي أينما سار
أولاك إن عاهدوا أوفوا وإن وهبوا | أغنوا وإن طلبوا في نصرة ثاروا
كأنما الكون شخص مبنوه هم | للكون روح وأسماع وأبصار

ولم

ولم يزل جارهم يحمى وسائلهم | يعطى وعارضهم بالخير مطار

وقال رحمه الله تعالى في الشيخ الصالح عمر بن محمد النهاري نفع الله تعالى به

خيال سعاد اليوم أسعف بالمزار | فزار من الغوير بلا ازورار
سرى تهدي به نسمة ريح نجد | جعلت فداه من سار وسار
سرى من أبرق العلمين وهنا | خفي الشخص مأمون الأثار
فنم بهم رياح المسك عرفا | وشمس الحسن من خلف الخمار
ألم بمضجعي فظفرت منه | بما ظفر الفرزدق من نوار
بنفسي من علقت به غراما | فبعت القلب منه بالخيار
أذوب صبابة وأجن وجدا | إليه بفيض أجفان غزار
عسى علم عن العلمين أو عن | وسيمات المحاسن من نزار
فبين البان والأثلات ربع | لظبي الأنس لا ظبي الصحاري
تسفهني العواذل فيه جهلا | وما عذري سوى خلع العذار
أخي سر مهجتي واصبر كصبري | لشرب الملح أو رعي المرار

فإني قد شبت بكل قدح ... وقاسيت الملمات الطوارى

وذقت مرارة التجريب حتى ... تبينت النحاس من النضارِ

وخل معاشرات الناس تسلم ... وعاملهم بحلم واصطبارِ

وإن ضاق الخناق عليك فانزل ... بسيدنا ابن سيدنا النهارى

كريم تعلق الآمال منه ... بعز الجار محمود الجوارِ

إمام قائم بالحق ساعٍ ... بنصح الخلق بحر الاعتبارِ

عماد المتقين ومنتهاهم ... وقطب الدين مرتفع الفخارِ

هو العلم المحلى بكل علم ... هو البحر المحيط على البحارِ

هو النجم المضي لكل سارٍ ... بل القمر المنير عن المعانى

ملاذ مؤمل وغياث راجٍ ... وغاية مطلبى وغنا افتقارى

وسيف في يمين الله يقفوا ... بهمته طريقة ذى الفقارِ

ربت في ريف رأفته البرايا ... وطير الجو بل وحش القفارِ

تمام من دوحة منها تسامت ... فروع الدين ثابتة النجارِ

وجيه

وجيه الوجه ذو كرم عريض ... وذو صفح تراه على اقتدارى

وشمس علاه ليس لها أفول ... وزند نداه في الأزمان وارِ

يلوذ بجاهه من خاف ظلما ... فيلقاه قريب الانتصارِ

غمام المكرمات لكل راجٍ ... وثهلان السكينة والوقارِ

وأسرع من يجاب له دعاء ... إذا رمق السما بلا افتخارِ

يرى بطلائع الأنوار ما لا ... تراه العين سرا كالجهارِ

وكل الكون دون حياض قاف ... بحار منه منفتح المنارِ

لقد شرف الوجود بنور محيي ... موات الدين مشتهر الشعارِ

نصير الوعد وافي العهد حاوي ... مقاليد الهوى عف الإزارِ

لبيق بالعلوم يجيب عنه ... لسان حقيقة كالحبر الجوارى

أجبني يا فتى عمر بن موسى ... أقلني يا محمد من عثارى

فكم لك من يد ورهين جود ... ومولى نعمة وعتيق ثارى

سجايا بيك جارك في كمال ... ظنون سماته ورجا جارِ

فقوما بي وقولا انت منا ... اذا النيران طائرة الشرار
فكم ا نعتذ نما بهدا كامن ... شفا جرف من النيران هار
وان مكرت بي الأعدا ظلما ... فكونا نصرني وخذا بثاري
وان خفت الذنوب فبشراني ... بعقبى الدار في دار القرار
وها هي من لسان مهاجري ... اجاد بها على بعد الديار
ليلقى راحة الدارين فيها ... ويعطى الأمن في اهل ودار
وجاد ثراكما في كل حين ... غزيرات الغوادي والسواري
وما بت كل واكفة وظلت ... على الحرم المعظم في نثار

وقال رحمه الله تعالى يمدح الفقيه يحيى بن احمد الاهدل رحمه الله

تطاول ليلي بعد ليلى بسهدي ... واحرق طول الهجر قلبي واكبد
ولما انتهى صبري وعز تجلدي ... سرى طيف ليلى فاطمأن بمرقدي
لتجديد عهد ... لم يكن بمجدد
اتى بك يا طيف الخيال لك الهنا ... واسرارك وهنا من هناك الى هنا

وذكرتني

وذكرتني عهدا تقادم بيننا ... فبت بليل طيب متمر الجنا
واصبحت في يوم ... بغيض منكد
لقد فرق الهجران شملا مجمعا ... وهيج اشجان النفوس واوجعا
وفتت اكباد القلوب وقطعا ... رعى الله ايام الوصال ولا رعى
زمانا على الاحباب ... بالهجر يعتدي
اما والهوى العذري ان بعدوا فما ... تغيرت عن حفظ الوداد وانما
بليت بمن اجدت عنه وانما ... يقولون تسليما وصبرا على الظما
وما كان صبري ... عن اولاك بمسعدي
لعمرك ما نفت بي الجها واظلمت ... ولما ادر عن ذات اللما اين يممت
واني اذا ورق الحمام ترنمت ... ذكرت خياما بالاباطح قيمت
فؤادي على اهل ... الطراف المعمدي
ترى يجمع الايام بعد شتاتها ... مطا فل عزلان الحما وحماتها
ويضرب حدو الحسن في عرصاتها ... وفي الحذر بيت العنبر في لحظاتها

ملامح ترمى الصب	فى كل معهد
بمعنى فتاة أعلق البين وهنها ولم أدر ما أثنى عليها الا انها	يذكرني غصن البان منعطفها كلؤلؤة الغواص بجمع حسنها
زرود النقا خت	الغنا المتأود
خليلى دع نفسى تموت بحزنها وان خطرت فى الشعب ليلى فغنها	وردد أحاديث الغرام وفنها لقد فضلت كل الحسان بحسنها
كما فضل الشادات	يحيى بن احمد
كريم الثنايا طيب ماجد الثنا وان تجد من آل الغمامة أرضنا	اذا سيل الاحسان جاد ولحنا فيحيى غمام الخير يمطر بالمنا
وبالنعمة الخضرا	على كل مجتد
حسى الراح من خمر المكارم وانثنى يصرفه فعل المروة حيث شا	وأدمن أسدا العوارف مدنسا ومن مثل يحيى وهو افضل من نشا
على الارض قطعا	من مغير ومنجد

فتى

فتى عرس الدنيا عواطف عطفه وعطرا فوق الأرض من عرف عرفه	وأمطر من فيها غماما لطفه وان عماد الدين من بطن كفه
فرائد بحر بالمكارم	مزبد
فلله من دين السماحة دينه ويلقاك طلق العين طلق جبينه	يجود اذا ما القطر ظن بطينه تدر بأرزاق العفاة يمينه
بفيض الايادى	البيض والكرم الندى
فيا طالب الآمال نيلك للثرى اتطمى وذا يحيى بن احمد فى الورى	ورد بحر جود مخصب السوح مخصبا شريف منيف طال مجدا ومحتدا
بأحمد والسبطين	من غير مجتد
يسرك ان أوما الى الخط كاتبا يغادر أفكار القلوب ذوائبا	وان قرا القرآن أبدا العجائبا ويصدع بالتبر يزان قام خاطبا
ويتبسك تطريب	الحمام المغرد
فتى جده البدر الامين المطهر	وأعلى معاليه البتول وحيدر

وَمَا هُوَ اِلَّا بِالمَحَامِدِ يُذْكَرُ … أَدِيبٌ أَرِيبٌ فَيْضُ فَضْلٍ مُتَبَحِّرُ

فَصِيحٌ صَحِيحٌ … زَنْدُهُ غَيْرُ مُصْلَدِ

فَطَعِمْتُ جِبَالَ الوَصْلِ حِينَ وَصَلْتُهُ … وَأَدْرَكْتُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ أَمَلْتُهُ

فَلِلَّهِ مَنْ يَعْلُو عَلَى الشِّعْرِ نَعْتُهُ … بِلَا مَدْحٍ يَجِي فِيهِ مَهْمَا ذَكَرْتُهُ

وَيُشْكَرُ مِنْ غَيْرِ … التَّلَافَةِ مُنْشِدِ

جَمَعْتُ مَعَانِي المَدْحِ تَاجًا لِأَجْلِهِ … وَنَظَمْتُهُ عِقْدًا يَلِيقُ بِمِثْلِهِ

وَأَنْزَلْتُهُ فِي دَارِهِ وَمَحَلِّهِ … وَمَا مَنْ يَقُولُ الشِّعْرَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

كَمَادِحِ قَوْمٍ … تَشَرَّفُوا بِمُحَمَّدِ

أَمَوْلَايَ صُنِّي عَنْ زَمَانٍ تَبَدَّلَا … وَضَعْضَعَنِي حَمْلُ الذُّنُوبِ وَثِقْلُهَا

وَلَمْ أَلْقَ غَوْثًا أَسْتَغِيثُ بِهِ بَلَى … وَصَلْتُكَ يَا فَرْدَ المَكَارِمِ وَالعُلَا

لَعَلَّ بِدًا بِيضًا … تَمُدُّ بِهَا يَدِي

جَعَلْتُ القَوَافِي نَحْوَ جُودِكَ مَنْهَجًا … لَعَلِّي أَلْقَى مِنْ أَذَى الدَّهْرِ مَخْرَجًا

وَلِي فِيكَ يَا بَدْرَ الدُّجَا أَحْسَنُ الرَّجَا … فَأَنْتَ ثِمَارُ الخَيْرِ وَالخَيْرُ يُرْتَجَى

لَدَيْكَ وَوَجْهُ الخَيْرِ … وَجْهُكَ يَبْتَدِي

مَدَحْتُكَ يَا ذَا الفَضْلِ وَالفَخْرِ السَّنِي … فَمَنْ غَيْرُكُمْ أَلْجَا إِذَا الضُّرُّ مَسَّنِي

وَهَلْ يُطْلَبُ الإِحْسَانُ مِنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ … فَرِشْ حُسْنَ ظَنِّي بِالعَوَارِفِ وَاكْفِنِي

وَقَضِّ لُبَانَاتِي … وَوَدِّعْ وَزَوِّدِ

بِحَقِّكَ يَا مَوْلَايَ عَلَى آلِهِ آلِو لَا … أَجِرْنِي وَزِدْنِي رَحْمَةً وَتَفَضُّلَا

هَنَا نِيكَ يَا مَنْ جُودُهُ مَلَأَ المَلَا … بَقِيتَ لِأَهْلِ الأَرْضِ وَجْهًا مُحَلَّلَا

وَبَابُكَ يَا فَرْدَ العُلَا … غَيْرُ مُوصَدِ

وَمُدَّتْ بِكَ النُّعْمَى غَمَائِمُ جُودِهَا … مُظَلَّلَةً فِي غَوْرِهَا وَنُجُودِهَا

وَدُمْتَ لِأَهْلِ الفَضْلِ شَمْسَ سُعُودِهَا … وَلَا زِلْتَ فِي الدُّنْيَا مُنَاخَ وُفُودِهَا

وَغَيْثَ غِنَاهَا … المُسْتَفِيضَ بِمَسْجِدِ

وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى لِلسَّيِّدِ … الشَّرِيفِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَهْدَلِ

خَطَرَتْ كَغُصْنِ البَانَةِ المُتَأَوِّدِ … وَرَنَتْ بِنَاظِرَةِ الغَزَالِ الأَغْيَدِ

وَغَدَتْ تُشِيرُ إِلَى السَّلَامِ بِطَرْفِهَا … وَبِكَفِّهَا المَخْضُوبِ خَوْفَ الحُسَّدِ

رحمه الله تعالى

فطرت معسول القنا فوق النقا ... والليل تحت نقاب شمس الاسعد

فكأن خالبة المحاسن صورت ... من فضة عجنت بماء العسجد

او درة مكنونة مسجونة ... يهوى النفوس وذائبات الاكبد

يلهو العيون بمذهب ومفضض ... من حسنها ومنظم ومنضد

سلبت بمبجتها العقول وبيّنت ... مهجا بروح بها الغرام ويغتدي

لله موقفنا بمنعرج اللوى ... في الشعب من دون الفريق المنجد

جادت بها طرف العتاب فاعرضت ... عني وقالت ما اراك بمسعد

نطقت اثني عطفها متغزلا ... بالابرقين وبالعذيب وثهمد

فتذكرت وتنهدت وتبسمت ... فعجبت من متبسم متنهد

وطمعت منها بالحديث وقلت هل ... من شربة يا اهل هذا المورد

ما المنا من طلبي ولكن ربما ... مدت به قتالا من يدها يدي

فاتت به من جيبها وكأنها ... شمس تمد بكوكب متوقد

فقطعت عري كبدي بغير مهند ... نسرقت من حسن اللحة لحة

ان تفتخر حتى زينب ابنة مالك ... ادبا ومعرفة اعيد وابتدي

فالشعر لي والحسن خالصة لها ... ويد الصنيع لاحمد بن محمد

قمر الكمال ثمال كل مومل ... كنز المرجي كهف كل مشدد

علم تخيره المهيمن للورى ... سيفا على الاعدا البس بمغمد

رفعت له الاثار في فلك العلا ... رتبا بناها في عراض الفرقد

شرف اناف الى مناف خزيمة ... وسما بفاطم والوصي واحمد

وهو ابن سر الصالحين وقطبهم ... وجمال جملتهم وروضهم الندي

الا هذا الشيخ المبارك جده ... وابوه راكي الفرع سامي المحتد

والمجد والكرم العريض رداؤه ... وشعاره ودثاره في المشهد

بدل اذا طارت شرارة باسه ... طمست محال الزائغ المتمرد

وفتى يزور الوفد ساحة جوده ... لورود بحر بالمكارم مزبد

لله در ابي الفضائل انه ... يروي بزند منه ليس بصلد

لم يهد م الدنيا بحطم حطامها ... الا ليزرع ما سيحصد في غد

يا مدعي في الفخر نيل مناله — أعلمت أنك مدع أم معتدي
رفعت بنو الحسنين ونلك في ثنا — سبع المثاني في الحديث المسند
كم يلوح على شما تليهم كما — لاحت مصابيح الدجا للمهتدي
ومحامد علت المحامد فاغتدت — سيرا بها أهل المكارم تقتدي
إن تدع أحمد يبتدرك ملبيا — من ليس يعرف لا بغير تشهد
جمعت لمنصبه الفضائل مثل ما — جمعت معرفة الحروف لأبجد
هو بهجة الدنيا وعصمة أهلها — وغياثها من كل خطب أنكد
مولاي جئتك والبلاد بعيدة — وطمعت فيك وأنت غاية مقصد
ورجوت منك كتابة أمحو بها — نحوي كتاب بالذنوب مسود
فامددني بيد تطول بها يدي — وصنيعة يروى بها أملي الصدي
وأجد زادا بعد ذاك مبلغ — ويكسوني بين المسيء والمنشد
لأعود منك بخير ما أملته — متزودا من جودك المتزود
وبقيت في كنف الإله وستره — متفيئا ظل النعيم السرمدي

في

في حيث لا الراجي يخيب ولا الأذى — يخشى ولا باب النوال بموصد

وقال رحمه الله تعالى — وعفى عنه في الشيخ الصالح
عمر بن محمد النهاري — رحمهما الله ونفعنا بهما

رفاقي الظاعنين متى نرود — وذياك العذيب وذا زرود
نعوجوا بي على آثار ليلى — فما يدري الغريب متى يعود
وزوروا أشعبها تخلى فؤادي — وتملي من نسيمه برود
رفاقي الظاعنين ترفقوا بي — تعلني في هوى ليلى عميد
أعيدوا إلى الحديث بذكر ليلى — أعيدوه فديتكم أعيدوا
مررت على بقية ربع ليلى — تساعد لو عنى دمع يجود
وحييت الطلول فلم تجبني — وكيف يجيبني سفع ركود
نأت وتباعدت ليلى وعزت — علي وما تباعدت العهود
رعى الله الزمان زمان ليلى — ولا رعى التفرق والصدود
فما أحلى هواها في فؤادي — وإن بخلت علي بما أريد

جرى قلم السعادة باسم ليلى   فطاب بذكرها عيشي الرغيد
فكيف يلومني في حب ليلى   خلي القلب ادمعه جمود
وان فتى يمر بارض ليلى   ويلثم حيث موطئها سعيد
وان فتى رمته عيون ليلى   ومات على الفراش هو الشهيد
نعم يبلي الزمان وحب ليلى   جديد ليس يبليه الجديد
وقفت عشية بديار ليلى   وبت وادمعي در نضيد
ونهنهت الغرام فهيجتني   سواجع في الغرام لها نشيد
لحى الله الزمان فقد بلاني   بصبر ناقص وجوى يزيد
يفيد صنيعه ويفيت اخرى   ويمنح نعمة ولها حسود
وما قدر الزمان وفي نجار   غمام فيه كرم وجود
يلم بقد رسيدنا النهاري   تبيض المطالب وهي سود
ربيع جلاله وربيع بر   ربت في ريف رافتها الوفود
فيا طرب النفوس الى صعيد   يكفر ذنبها ذاك الصعيد

صعيد

صعيد تظهر البركات منه   ويطلع في جوانبها السعود
نمن دار السلام له نسيم   ومن نور الجلال له عمود
له الكرم الذي يغني ويقني   ولا عرض لديه ولا نقود
له ملك يقل الملك عنه   وتحتقر العساكر والجنود
سما فاستخدم الاشياء فيما   يشا ولا اما ولا عبيد
فتى غرس المحامد فاجتناها   فضائل ليس يجمعها عديد
محمد يا فتى عمر بن موسى   اضام وانت لي ركن شديد
تواعدني العدا بغير جرم   اتعجز ان يحق به الوعيد
فيابن مكارم الاخلاق يامن   ببهجة وجهك ابتهج الوجود
فثم بواعث بعثت عزاز   واهوال يشيب لها الوليد
وما جسمي على الحدثان صخر   ولا قلبي على البلوى حديد
فكن بيد نصرتي وجناب عزي   اذا ما جار جبار عنيد
وقل للمعتدين علي بعدا   لمدين مثلما بعدت ثمود

فلا عددٌ ولا مددٌ يقيهم | ولا حصنٌ ولا قصرٌ مشيدُ
وأنت المستعان لكل خطبٍ | ولا يبدى الزمان ولا يعيدُ
وسيفك في النوائب غير نابٍ | وسهمك ما موردِه الوريدُ
إذا عبد الرحيم دعاك يوما | على بعدٍ فقل حضر البعيدُ
حماك اليوم ولمن يليبي | ويشملنا غدا معك الخلودُ
بقيت لملة الإسلام نورا | تضئ بك التهائم والنجودُ
وحيا أرضا اشتملتك غيثٌ | تسبح في جوانبه الرعودُ
وصلى ذو الجلال على نبيٍ | به مشى المدائح مستفيدُ

وقال نفع الله تعالى به | يمدح الشيخ عبد الله بن أبي بكر

رِد بالمطي موارد الغزلانِ | وانشد فؤادك بين أهل البانِ
واعكف على الدمن التي بمحجرٍ | ودع الحنين لأبرق الحنّانِ
واندب زمان اللهو في عرصاتها | ومواقف الفتيات والفتيانِ
أيام ليلى العامرية جارتي | وخباؤها المضروب قيد عيانِ

والربع

والربع محروس الجناب عن النوى | والناس ناسٌ والزمان زمانُ
وأبيت في سمرات رامة سامرا | وأصيل بين أراكها المتداني
يا ليت شعري والزمان يعوق | أيعود لي زمني بشعب زماني
هيهات ذاك زمان بين عزان | أنساه أو ألقاه أو يلقاني
قالوا بعدت عن الرفاق وجئتهم | ما أبعد الذكرى من النسيانِ
أم كيف أسلو في الغوير وربعنا | شامٌ وربع المنجدين يماني
وحياتهم وسماتهم ما لذ لي | زمن الصبا ولاهم جيراني
طربا لنسيم الحاجري بحاجرٍ | سحرا تغنى ناعم الأغصانِ
وسقى الحيا روض الربا فتبسمت | عن أبيض يققٍ وأحمر قاني
ونظرت حتى ورق الحمائم في الحمى | طرف الهجوع بطيب الألحانِ
فبكيت أوطاني وربع هواي في | زمن الصبا حببت من أوطاني
وشفيت غوثا مستعيرا جوده | من جود عبد الله ذي الإحسانِ
أعني الولي بن الولي المتقي | صافي السريرة صفوة الرحمنِ

سبقنا الصلاح بذا السماح بني أبي   بكر حمى الغربا والضيفان

بحر يموج غنى للملتمس الغنى   وحيا بصوب بصيب الهتان

الحامل الاثقال والحامي حمى ال   سلام والداعي الى الايمان

والصائم الوقدات والمتهجد ال   محيي دجا الظلمات بالقرآن

أضحى عفيف الدين فرد جلالة   يعلو ويكبر أن يقاس بثان

لما سمعت به سمعت بواحد   ورأيته فاذا هو الثقلان

فوجدت كل الصيد في جوف الفرا   ولقيت كل الناس في انسان

الشمس تخجل من بها جبينه   والبحر يغرق بين خمس بنان

نعمت بساحته الوفود فغادروا   أدبار بر عم أم ديار جنان

وبقوا عكوفا حوله كعكوفهم   في الحج حول البيت والأركان

يا سائلي عنه أعتنه فإنه   سر الوجود وبهجة الأزمان

بنميه بين خؤولة وعمومة   جدان في التفضيل مستويان

بدران مبتدران في أفق العلى   جبلان مرتفعان ممتنعان

وضع

وضع ابن نعم وابن عبد الله في   أسراره نور الهدى الرباني

تحوي فخارهما وطال مداهما   شرفا فنعم النجم والقمران

لله من فاق الكرام كرامة   فعلى على النظرا والأقران

بجلاله الآبا والاجداد وال   أعمام والأخوال والإخوان

بركاته في المسلمين عميمة   كالغيث يشمل سائر البلدان

وله كرامات نؤلف بعضها   باللطف بين الما والنيران

ولقد يشير الى السما بطرفه   فيجاب قبل تصافح الأجفان

ويرى بنور الله منه فراسة   ما لا تراه بنورها العينان

حرم يصول على الخطوب ببأسه   وبه ورود روض الخير كل أوان

وأغر يستسقى الغمام بوجهه   وبه يعم الخير كل مكان

وبحبه تحيى النفوس لكونه   فيها مكان الروح في الأبدان

تهدى مدائح الله فتكتسي   منه معاني الفخر حسن معاني

ويلذ للشعرا طيب ثنائه   فكأنهم يتلون سبع مثاني

ما زلت أشكره نداه وكلما … طالت يداه الي طال لساني

مولاي جئتك والخطوب عوابس … والدهر يصرف نابه لهواني

زمن يعاهدني ودين أدى بي … كصفا المشعر او ذرى ثهلان

وعلاج فقر لا يفارق منزلي … مالي بسطوته على يدان

فتولني واقل بجودك عثرتي … وافلل بشوب نوائب الحدثان

وانظر الي بنور عطفك نظرة … أحيي به املي واصلح شاني

وامدد بني بندى اك واسمح بالغنى … نفرى وارغم انف من يشناني

فعساك إن اكرمتني اخببتني … وامتّ رب فلانة وفلان

وبقيت جاهي في الزمان وجنتي … ويدي وسيفي في العدا وسناني

واسلم ودم حبلا يلوذ بظله … وغياث قاص في الانام ودان

في حيث مثوى الضيف محتفل القرى … كرما وجار الجنب غير مهان

وقال رحمه الله تعالى … في الفقيه الصالح الولي

ابراهيم بن محمد الحكمي … صاحبه نفع الله بهما

سقاك

سقاك حيا ما العود وصوب الحيا عهدا … يجدد عني في معاهدك العهدا

ولا برحت فيك الرياح مريضة … تناغي الغصون الخضر والقضب الملدا

وتنثر درا الطل في ظل روضه … ترش يدا الانداء في وردها وردا

كان صبا نجد سقتها مدامة … عبيرية تهدي لمن نجد وجدا

فما سر خزاماها وبان حمامها … يغني وظل الرند يعتنق الرندا

رعى الله اذ كنا برامة جيرة … ومحكم اصل الوصل قد نسخ الصدا

وابكار بكر بستر نرعيهو لنا … بسحر عيون ان رنت فتكت عمدا

احباب قلبي كيفما كنتم حسبكم … واجمل والدمع لا يعرف الجحدا

صلوا واهجروا فالقلب راض بفعلكم … فلم ار لي عنكم ولا منكموا بدا

واحلى الهوى ان مت في سر حبكم … فكم من اسير للصبابة لا يفدا

وما صنعت درعا دون ادراك مطلب … وفي الردم من لم يخش بائله الردا

اعاد علينا الله من بركاته … ومد لنا الرحمن في عمره مدا

الي صادم الدين انتهى املي فلم … اجد مثله قبلا ولا بعد بعدا

متى نأته ننزل بواحد أمه — هدى وندا جا الزمان به فردا

سجاياه للراجي ربيع مبارك — وسبع سمان في الزمان إذا اشتدّ

وساحته مثوى الغريب وماله — على رغم أنف البخل ينهبه الوفدا

فتى ينتسب الشيخ المبارك جده — كما ينسب الأشراف خير الورى جدا

سقى الله من قبري عواجة منهلا — كريما تخذناه لحاجاتنا قصدا

أفي روضة القبرين روضة أحمد — فتجدي لنا عيش الطيبة نجدا

أم التزم الزوار حجا وعمرة — إليها فزم العيس تطوى لها البيدا

حوى سرها حجرا وبيتا مدبجا — وركنا يمانيا وآخر مسودا

فكم قبلوا تربا وكم مسحوا ثرى — وكم وضعوا إصرا وكم نحروا عقدا

وكم حملوا وجدا وكم ألفوا هوى — وكم سكبوا دمعا وكم عفروا خدا

وباتوا وظلوا في رياض أنيقة — يقيل عليها الند لو فرشت ندا

تحفهم الأملاك من كل جانب — وتغشاهم الأنوار عن طالع سعدا

كذا حكي ممن يكن معجزاته — وآياته تحصى برمل الفلا عدا

إذا قال يا مولاي لباه سل تنل — لطائف من لو شا أسرى بها عبدا

ولو سير الأجبال سارت ولو دعي — ذرى صخرة لبت له الصخرة الصلدا

ولو سار فوق البحر أو طار في الهوى — لأمكنه والحق ما جاوز الحدا

شرائف نورانية حكمية — به الله زان الأرض والعرض والخلدا

هنيئا لك التعظيم يابن محمد — محامده في الدارين تستغرق الحمدا

وعبت رياض المجد طفلا وناشيا — وكهلا فمن ذا يدعي معك المجدا

تلوذ بك الآمال وهي غريبة — فتؤنسها جودا وتوسعها رفدا

وينزل منك الضيف أخصب ساحة — فتملوا لهم وردا وتصفوا لهم وردا

عفاف وإنصاف وحسن شمائل — تفوق شمول الراح ممزوجة شهدا

أيا سيدي سهر كريم وغربة — ودين أقاسيه ولست به جلدا

وغيبة أطفال وبعد منازل — وإخوان صدق ذبت من أجلهم فقدا

تفضل لنا مالي وأنجح مطالبي — وما استطعت من ذا فلا تألي جهدا

بقيت لدين الله عزا وللعدا — هما ما وللراجين عارفة تبدا

ولا زلت للابدال الخالف سالف … وبور منار يستضي به الرشدا

وقال رحمه الله تعالى في الشيخ … الصالح احمد بن ابي بكر الرداد

دم المحب على الاطلال مطلول … وسيف سحر عيونك العين مسلول

هم الحواجب من خلف الحجاب له … منا اسير ومحزون ومقتول

وللهوى والنوى العذري في كبدي … وتفصريح وتحبيس وتسبيل

ما حدث الركب من سلمى بذي سلم … الا سمعت وما العين مهمول

ولا تغنت بذات الاثل ساجعة … الا تهيجني سجع وما نول

فكيف يسلوا فؤادي في الغويري لي … بالمنجدين اماني وتضليل

وفي السناير بنت العشر نفحتها … مسك ومبسمها بالمسك معسول

مسك يفوح وانوار تلوح على … نصي خد بها الحسن مطلول

هي الشفا لداي ان ظفرت بها … ولئن منها شفا الدا مبذول

من متصفي من قضيب في كثيب نقا … علاه بدر عليه الليل مسدول

تما برحن تبارنجي على كبدي … بقارع القلب قلبي منه مشغول

يالائمي في هوى قوم احبهم … والناس في الحب معذور ومعزول

ان كان شوقك معلوما على صفة … فان شوقي معلوم ومجهول

عليك نفسك ان العمر عارية … ومن نحي روضة الامال مهزول

وان جفاك صديق او نبا وطن … فحسبك الله والبزل المراسيل

اقصد زبيد سقاها الله من بلد … فربها بولي الله ماهول

زر احمد بن ابي بكر فهمته … من دونها غفر عظم واكليل

واسجد لربك شكرا عند رؤيته … والشم بان به في باعها طول

وانزل من الدين والدنيا بنور هما … فالعسر تيسر به والعقد محلول

واستنجد ابن ابي بكر بحجة دني … يقضي فيمضي وامر الله مفعول

سر السراة لب اللب من مضر … اعز انجبة تعزيبها لسيل

يرتاح بالجود ان خف الوفود به … كانه بشمول الراح مشمول

رب العلوم اللدنيات ما رسمت … خطا ولا ضمها درس وتحصيل

له طلايع ربانية مرجت … بالنور والعلم معقول ومنقول

ثما صريح ومبني ومطرد | وما دليل وتعليل وتأصيل
يجري الحقيقة في بحر الشريعة من | بحر معانيه تجميل وتفصيل
وكم له حجج علمية وبه | يحل رمز وألغاز وتشكيل
يا من إذا لذت فيه حاطني ثنا | ناب النوائب عني وهو مفلول
ومن له عند خلق الله مرتبة | وعند خالقه مجد وتبجيل
أنت الذي أنت فرد لا نظير له | كالشمس ليس لها بالشهب تمثيل
بيداك بحر كرامات وغيث غنى | ثما الفرات وما سيحون والنيل
جاوزت غاية أهل الفضل منفردا | بالفضل واتسعت فيك الأقاويل
وسبت في حلل التوحيد مفتخرا | بمن له الفخر بالتعظيم موصول
سكران من كاس راح روح خمرته | سر العناية فالأذهال مذهول
هل عطفة منك يا مولاي تبلغني | منك المراد فنيك البر مأمول
عدني بخير فأهل الخير أنت ولم | يحظ بالجار وعد منك تطويل
وقد علمت بأن الدهر ذو عبر | وللوفاء على الأخلاق تفضيل

فاشفع

فاشفع بصاحب محوال ورفقته | إن كان يرجى لحال القوم تحويل
وارحم مساكين في التجال تشمريهم | دهر مضى وغريم الدين مطول
كم فيه من شيخ شبه الخيال إذا | رأيتهم قلت ما هذا التماثيل
لهم حريم وأرحام وحاشية | وأمهات وآباء مثاكيل
فاعطف عليهم وراجع ما ألم بهم | فجاه وجهك في الدارين مقبول
والأمر أسرع نجحا إن هممت به | من لمحة الطرف لولا منك تسهيل
والخير أنفعه للناس أعجله | لا خير في كل خير فيه تأجيل
لا زلت للجود يا خير الوجود أخا | مجد عليه من التقوى سرابيل
ودمت في النعمة الخضراء ما سجعت | ورقاء أو تليت حم تنزيل

وقال رحمه الله تعالى في الشيخ الصالح السيد الشريف عثمان بن احمد الاهدل

يا جيرة الحي هذا الاثل والبان | فكيف حال الأحباب الذي بانوا
وهل مررت بنعمان الأراك على | نعم فاحلى الهوى نعم ونعمان
عهدي بهم وديار الحي آنسة | بالمنحنين وهل في الحي جيران

والعيش أخضر والدنيا مساعدة ... وقائل الحب والمقتول إخوان

والشيح منتشح بالطل منتهج ... والورد مبتسم والزهر ألوان

والمسك تذريه أرواح النسيم وفي ... حمائل الشعب تغريد وألحان

وفي الخدود زبد ورد في ملاحظها ... سحر وفي حسنها ماء ونيران

وبنت العشر سنها الحسن خمر صبا ... فالقلب منه بغير السكر سكران

نعس مكحلة نعس معسلة ... فيهن حسن وما فيهن إحسان

تريك في المرط حقف الرمل فوقهما ... ليل وشمس ورمان ومران

أتلك لؤلؤة غر محاسنها ... أم فضة شابها ورس وعقيان

أم تلك حورية نورية خلقت ... من درة حليها در ومرجان

فاقت ببهجتها كل الحسان كما ... فاق الكرام عفيف الدين عثمان

فرد الجلالة عرق لا نظير له ... أمواله لصنوف المجد أثمان

غيث يفيض بمرفض لبتدا أبدا ... كل إلى صوب ذاك الغيث ظمآن

بحر من الجود ملآن بموج غنى ... فالناس تغرف منه وهو ملآن

رحب المنازل لما جئت منازله ... وفد ووفد وضيفان وضيفان

أبوه سيد عدنان فبورك من ... فرع منيف نماه الأصل عدنان

وجه الأهدل المشهور سيرته ... مبارك كله يمن وإيمان

لا يغلق الباب عن راجي النوال ولا ... يقابل الوفد إلا وهو جذلان

إن ابن أحمد شمس في جلالته ... وليس كالشمس بهرام وكيوان

رتعا الأما لنا في ريف رأفته ... فنحن نبت رجاء وهو هتان

له بفاطمة الزهراء وحيدرة ... وأحمد شرف يعلو وبنيان

قوم محوا عن حواشيهم وطال بهم ... فوق الكواكب عمار وسلمان

فإن طغى الدهر أو نابت نوائبه ... فالأهدليون حصني أينما كانوا

حالي بهم مستقر بعد تفرقة ... عني ورتبي بحبل الخير ميدان

يا سيدي يا عفيف الدين حسبك في ... حوائج أغفلت والدهر يقظان

فرش جناحي ببذل المكرمات وصل ... حبلي فإني إلى نعماك غرثان

إن لم تقم بي وتعدد بالنوال يدي ... فالحظ منتقص والربح خسران

فانعم بعارفة بيضا تنعشني   وآنسنا منك بالإحسان إحسانُ

واكس الأديب من البز النفيس ولا   بعد لبيد القوافي وهو عريانُ

بقيت للدين والدنيا وأهلهما   نورا على كل نور منه ألوانُ

ما حن رعد وما غنت مطوقة   وما نعا نفس أغصان وإغصانُ

وقال رحمه الله تعالى على لسان   المقرى الصالح محمد بن يحيى الشاري

يعاتب بعض أصحابه وقد وصل غرا   ولم يزره نفع الله تعالى بهم

قف بدارات الأراك فاندب طلولا   تقفرت عن نوار دهرا طويلا

ورسوما بالأبرق الفرد أضحت   لمها الرمل مسمرا ومقيلا

واسقها من عريض دمع غزير   دائم السكب لا يغب مسيلا

فلعل الدموع تطفي نارا   من فؤاد صب وتشفي غليلا

إن بين الأراك فالبان فالربا   ن ربما للظاعنين محيلا

بكرت ربعه الرياح جنوبا   وشمالا شامية وقبولا

وأحالت منه المعالم فالآ   ثار فالربع فالكثيب المهيلا

يا خليلي

يا خليلي عساك تعذر ذا الوج   د كما يعذر الخليل الخليلا

لا تسلني عن الغوير وأهل   ـه وسلهم هل خلفوني قتيلا

فالفريق الذي بنجد حلول   ما يزالون في الفؤاد حلولا

ما على الناس من بقية روح   أسكنتها الهموم جسما نحيلا

وفؤاد يرضى بهجر المحبين   ويستعذب العذاب الوبيلا

إن دعج العيون من غير شك   ألفته الضنا قليلا قليلا

أيها الراكب المجد ارتحل من   أنجد واقطع الفيافي ذميلا

واطو أرض الجنوب غورا ونجدا   فرسخا فرسخا وميلا فميلا

لا تمل بالمطي عن ذروة العز   بعز المنيع تنعم نزيلا

في رياض شرفن بالأشرف المر   دا الذي جاله في الأرض عرضا وطولا

نبعي أتى به الله للإسـ   ـلام والمسلمين ظلا ظليلا

واسأل الحي عن محب صحبنا   ه قديما وكان برا وصولا

حي عبد الرحمن أعني وجيه الدين   سيف الهدى الجراز الصقيلا

أكرم الخلق من بني أكرم الخلـ ... ـق فروعا منيفة وأصولا

الإمام الذي يدل على الخلـ ... ـق بآثاره ويهدي السبيلا

والجواد الجواد والأمجد الأمـ ... ـجد والسيد النبيل النبيلا

الفتى الماهر المهذب فردا ... في بني الدهر ان طلبت مثيلا

فاقتبس من هداه علما وحلما ... واستنله تجد قراثا ونيلا

وتيممه سائلا تغن جودا ... سالما دونك العريض الطويلا

أيها القادمون من أرض نجد ... هل وجدتم لهم قلبي مزيلا

ان قوما أحبهم هجروني ... بعد وصلي فصار قلبي عليلا

يا حبيبي لو ساعدتني الليالي ... بالتلاقي لجئت سعيا عجولا

غرضي أن أجدد العهد لكن ... لم أجد من عثار دهري مقيلا

ان تكن حلت عن ودادي فقلبي ... لا يرى عن ودادكم أن يحولا

أو تناسيتني فلست بناس ... أو مللت الهوى فلست ملولا

طال ما هبت الجنوب فأهدت ... الىكم معها السلام الجزيلا

شفني

شفني الشوق نحوكم واستحالت ... أنجما ما رضيت أن تستحيلا

كيف يا سيدي بلغت قريبا ... من بلادي وما استطعت وصولا

لا تعنف علي بالهجر والله ... تعالى يقول صبرا جميلا

لي حولان أرتجي بث أشواقي ... إليكم فما وجدت رسولا

فاختصرت العتاب وهو كثير ... خشية أن شرحه أن يطولا

وتلطفت في السؤال رجاء ... أن يرى للجواب فيه دليلا

بحق الذي هداك وأعطاك ... هدى شافيا ونولا نفيلا

اذكر الشارقي بالخير مهما ... ثمت تدعو البر الرحيم الوكيلا

وعليكم مني السلام إلى أن ... ينفد الدهر بكرة وأصيلا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الفقيه احمد بن إسمعيل الوحري على لسان الشيخ عمر بن نعيجر رحمهما الله تعالى ونفع بهما ورضي عنهما

ألف التذكر مبدأ ومعيدا ... أملا لبعد الظاعنين بعيدا

دنف ببيت يجول في آثارهم ... ويظل يندب دمنة وصعيدا

ذكرا الفريق المنجد بن نباتة من … ذكرا لفريق المنجد بن عميدا
رحلوا عشية فارقوه بغفلة … وقضوا عليه بأن يموت شهيدا
يسقي الغرام بعبرة مسفوحة … جعلت محاجر خده أخدودا
لو حملت هوج المطي غرامه … ما جاوزت وادي الأراك وخيدا
يا صائد الظبيات باعك قاصر … كم رام غيرك أن يصيد فصيدا
تمسي سمير النجم وحدك ساهرا … والركب دونك في الرحال هجودا
وتظل تنشد هم وفود الأيكن … مع غير غزلان الحمى منشودا
تعال تسمعك السجوع برامة … سحرا وتذكرك التغاور زودا
وقري تقص عليك من أنبائها … ما كان منها قائما وحصيدا
يا ليت شعري هل لعيشك بالحمى … زمنا يؤلف شمله فيعودا
وطنا عهدت به حبيبا زائرا … وهوى بطيب ومعهدا معهودا
وزمان أنس بالوصال وحين … كانوا فبانوا منزلا وصدودا
نزلوا زبيد فليت كل غمامة … تسقي منازل نازلين زبيدا

ارض

أرض عدا روض المروة ناضرا … فيها وطلع المكرمات نضيدا
وبلاد اشتملت جوانبها على … أمل العفاة صوادرا وورودا
قمر الفتوة عصمة العرب الذي … لولاه لم يكن الجدا موجودا
ان ابن اسمعيل احمد لم يزل … في تلك أرباب الوفا معدودا
زره تجد العالمين وداره … الدنيا وسائر من لقيت وفودا
متفيئين ظلال كل كرامة … في ريف رأفة من سما ليسودا
أعلى الورى شرفا وأطولهم يدا … وأمدهم ظلا وأصلب عودا
ما زال في صدق الولاية جوهرا … يسمو به شرف الوجود وجودا
يا ظامئ الآمال في طلب الغنا … قف حيث تلقى الطالع المسعودا
وانزل على الكرم العريض فربما … أغنتك دجلة عن ثماد ثمودا
موطأ الأكناف يمطر كفه … للسائلين ملا يبسا ونقودا
خلق أرق من النسيم ونفحة … تغني العديم وتنجد المجهودا
وسريرة مرضية وعزيمة … علوية سمت السما صعودا

الله أكبر ذا الذي من أمه … لندائه ولى الفقر منه طريدا
ذا البحر علماً ذا النجوم خلائقاً … ذا الصخر حلماً ذا الغمامة جودا
ذا العالم السني ذا العلم الذي … بالعلم والعمل استقام رشيدا
قسطاس قسط حقيقة وشريعة … قبس الهدى قس الرضى توحيدا
كنز المعارف منبع الحلم الذي … آراؤه شهباً تقدن وقودا
حبر المناظرة المحيط قراسة … بالعلم علم منه لا تقليدا
فى سرة سيبويه [illegible] جبره … ابن بن مكرمة يلوح فريدا
عشق المعاني الغر وهو [illegible] … وافتض أبكار الفنون وليدا
مولاي حيتك الخطوب [illegible] … سود ولولا الفقر لم تك سودا
وأتيت من أرض المطالب ولم أزل … في الأرض نحو سيد أطوي البيدا
أملي عليك وهي مصل فانقض … وحليف ود يبتغي تجديدا
أنهي إليك صروف دهر خانني … ومزور بالصدق عاد حسودا
وخصاصة تفنى النفوس لها ولو … كانت النفوس حجارة وحديدا

فانظر

فانظر إلي بعين عطفك ربما … ألقي بك الحظ الشقي سعيدا
فلأنت بعد أبي أبي أحببتني … في الله حب الوالد المولودا
وقرنتني بعلا علاك وشتني … من فيض فضلك طارفاً وتليدا
فاسلم ودم في أرفع الدرجات يا … ركناً لمن يأوي إليك شديدا

وقال رحمه الله تعالى في السيد الشريف الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد الأهدل نفعه الله برحمته ونفع به وبأسلافه

أعد الوداع فما أراك تراني … وأطل [illegible] لأهل البان
بعداً بما رقتك ألفوا توفيتني … [illegible] التفرق الخلان
وأراك تجحد حب زينب بعدما … شهدت عليك مدامع الأجفان
ولم انخدعت بنعت قلبك يوم ذي … سلم [illegible] فهل لك ثاني
لولا النسيم الحاجري وروحه … ما بت تنشق روضة الريحان
يا برق للحنان منزل زينب … أفلا تحن لأبرق الحنان
نزلوا على الريحان من سفح اللوا … فإذا بي ظماء إلى الريان

واها لهم من جيرة ما طاب لي … زمن الصبا إلا وهم جيراني
وأنا الفدا الهاجر متعنف … نسخ الوصال بحكم الهجران
أكرمته فأهانني وحفظته … فأضاعني وأطعته فعصاني (واطعته)
ليت الذي بعد الفراق يعيد لي … زمني وجيراني لشعب زماني
وتهب ريح الأنس من قبل الحمى … وأرى خييمات الحمى وتداني
يجب خططن السهد بالحزن …
وإلى الجناب الأهدلي رمت بنا … قمر المنير سنا سما الإيمان
ونزلن من كنفي سهام بساحة آل … علم العناية قارئ القرآن
سبق الهداية أحمد بن محمد … لسريرة شهدت به الثقلان
هو في المراوعة الخصيبة إنه … كالشمس لا تخفى بكل مكان
ودلائل الخيرات فيه فإنه … رحموت بن خلائف الرحمن
لا تعتقدن سواه فهو خليفة آل … لا نزلت على أبي الضيفان
وانزل عليه كما نزلت بسوحه … في النائبات وصارمي وسناني
يا با محمد أنت غاية مطلبي

وبنور

وبنور وجهك زر نعمي وكرامتي … وأمان خوفي بعد خوف أماني
صورت من حسب ومن نسب ومن … أدب ومن يمن ومن إيمان
وخلقت من شرف ومن ملك ومن … كرم ومن فهم ومن إنسان
مزجت طباعك بالسماحة والوفا … فحوت جميع الحسن والإحسان
شرف أناف إلى مناف وانتهى … كرم فما داناه عبد مدان
من دوحة نبوية علوية … في أصلها الزهرا والحسنان
والأهدليون الكرام فروعها … وثمار ذاك المنصب الصنوان
لولا علي الأهدلي لسامى الذرا … ما افتر نور جواهر الأكوان
من أين يدرك شأوه هيهات لا … والله ما قاصر هناك كداني
وهو المصفى من ذؤابة هاشم … فرد الزمان وفرد كل زمان
وأبو حديق وأحمد جده … وأخوه عبد القادر الجيلاني
أضحى مزار أبي سهام بتربه … مزجت بسر البيت ذي الأركان
شهدت مشاهدها وأشرق نورها … وعلت مراتبها على كيوان

فيها الإمامُ أبو الأيمةِ إنّه … في النّاسِ مثلُ الزهرِ في البستانِ

سلفُ أبو خلفٍ غدت أتاؤهم … في الجودِ مثلُ شرائعِ الاحسانِ

ملأ بنوا ملأ بجودٍ نوا فلٍ … وبدورُ أنديةٍ وحلوُ مجاني

ماذا تعاملُ يا شهابَ الدين من … بالرغمِ باعَ الربحَ بالخسرانِ

فقرٌ وإفلاسٌ ودهرٌ خائنٌ … وهمومُ عائلةٍ وضيقُ جنانِ

وعظيمُ دينٍ لا يقومُ بثقلهِ … رضوى ولا الصخراتُ من ثهلانِ

وحواسدٌ وشوامتٌ قد قطعوا … سببي وباعوني بسوقِ هوانِ

هل منكَ يا ابنَ الأهدلِ من عطفةٍ … تغني بها فقري وتثلجُ شاني

وتقيلني من عثرتي وتريحني … بالجودِ من همٍّ ومن أحزانِ

فوحقِّ من تعنوا الوجوهُ لوجههِ … ذي العزةِ الباقي وكلٌّ فانِ

مالي إلى أحدٍ سواكَ علاقةٌ … ترجى ولا سببٌ يسوقُ عناني

وسمعتُ من أمِّ العيالِ توعدًا … وتهددًا ما كان في حسباني

رجبٌ وشعبانُ قطعتُ مداهما … صبرًا وعزَّ الصبرُ في رمضانِ

بحقِّ

بحقِّ حقكَ ربي وامدحني … بعوارفٍ وعواطفٍ وحناني

فلقد قصدتُكَ ما دحًا لكَ لائذًا … بكَ مستجيرًا من عنادِ زماني

نفني بجاهكَ من همومِ الدهرِ في … الدنيا وفي الأخرى من النيرانِ

وبقيتَ يا قمرَ الكمالِ مكرّمًا … متنعمًا بالروحِ والريحانِ

ما هبَّ بنجدٍ النسيمُ وما شدت … ورقًا ساجعةٌ على الأغصانِ

وقال رضي الله تعالى عنه في الفقيه احمد بن ابي بكر القرشي المعروف بمعدان

ما ضرَّ وجدَ الهوى العذري لقانا … عن قلبِ صبٍّ أطاعَ اللهوَ ولهانا

ما أنا تلي نسماتُ الغورِ تنشدهُ … مسكًا فيمسي إلى الجناتِ حنانا

يبقى خمائلَ نجدٍ من مدامعهِ … إن لم تجدها عريضَ المزنِ هتانا

بالله يا ذا النسيمُ أعدْ … علمًا عن العلمِ الغربي أحيانا

هل باكرتهُ الغوادي وهي مثقلةٌ … بالدرِّ يسقي الأراكَ الخضرَ والبانا

وهل بنجدٍ وسفحِ الضالِ من إضمٍ … ما يذهلُ القلبَ عن نعمٍ ونعمانا

كم عطفةٍ من نوارٍ بالحمى بدرت … لنا وعين الهوى العذري ترعانا

راعت بنا فرصة في الليل ممكنة … فما يقظتنا وبات الليل وسنانا
وانت فيت وإياها تعللني … من راح لهو الهوى سكرا وسكرانا
لما تشعشع انوار المشرقين على … رغمي وكاد يبين الفجر او بانا
وفارقتني وفارقت السلو فهل … بعد التفرق نلقاها وتلقانا
لا شيء اصعب من هجر تقدمه … وصل فليت الهوى العذري ما كانا
يا طالبي القصد دع ورد الثماد وزر … بحر الشهاب بن فخر الدين مولانا
زر احمد بن ابي بكر فاي فتى … إذا دعوناه بالمعروف لبانا
زر بحر علم تشرفن العلوم به … وطود حلم يحاكي طود ثهلانا
تلقاه ان فاض جودا حاتما كرما … حمى وان قال اما بعد سحبانا
ذاك المعد لكل المشكلات حوى … علم المذاهب تبيينا واتقانا
العالم العلم الفرد الذي امتلأت … من صيته الارض اجيالا وازمانا
لنا المعارف عدل الدين لا برحت … آثاره للهدى نورا وبرهانا
امين مكنون اسرار الملوك إذا … ما اودع السر اغشى السر كتمانا

من

من لو وزنت جميع الاكرمين به … في الفضل والفخر خفوا عنه ميزانا
مهذب العرض فرد الجود او كفته … كفاه انساك سحبانا وحسانا
لا تطلبن به في عصره بدلا … أتبدل الشمس بهراما وكيوانا
يا ايها الولد البر الشفيق اجب … عن كل من زانه التذكير نسيانا
تاجرت بالشعر ابغي الربح فانعكست … حالي علي فعاد الربح خسرانا
وخانني من اصيحابي وغيرهم … من لم يكن قبل صفر الكف خوانا
قالوا اتشكو من الاخوان قلت وما … افاد منهم بني يعقوب اخوانا
القوا اخاهم على قرب بارخامته في … غيابة الجب باكي العين حيرانا
وبعد باعوه عبدا ابقا ورموا … به على غير جرم ركب كنعانا
وكم رجال كثير كنت آملهم … ولم يزل لابس الآمال عريانا
لا يورق العود من رعد بلا مطر … اذ ليس يروي سراب القاع ظمآنا
وانت مالي ومأمولي ومعتمدي … ما زال حوضك لي بالجود ملآنا
حاشا جلالك بل حاشا نوالك ان … اكون في بحرك الفياض عطشانا

دع المفاد يرتطوبني وينشرني — حتى تبلغني معروفك الآنا
فما نزلت على مولًى سواك ولا — أرجوا وراك بعد الله إنسانا
يا منصب الحسن والإحسان خذ بيدي — فذاك من لم يكن حسنًا وإحسانا
وانظر إلى بعين منك مشفقة — وانعش بعرفك أهلًا لي وجيرانا
ودم منيع الحمى من كل نائبة — في رتبة ملئت يمنًا وإيمانا

وقال رضي الله تعالى عنه في الشيخ جمال الدين محمد بن علي بن نعيم رحمهم الله أجمعين

لأعين العين فعل البيض والأسل — لولا امتزاج الثغور اللعس بالعسل
ترمي حواجبها قلب المشوق بها — فيستلب اللب بالدعج والكحل
نزلن بالجيجات القلوب فما — رحلن إلا بوجد غير مرتحل
رفقًا بذي شجن ذاق الهوى فرمت — به الصبابة بين العذر والعذل
يبكي لنار بأكناف الحمى وقدت — ولمع برق بذات البان مشتعل
ويندب الطلل المهجور من إضم — فدمعه طلل في ذلك الطلل
وكلما اشتغلت بالنجم ساجعة — في العود أغرته بالتسجيع والغزل

ماضر

ما ضر أيام نجد أن تعيد لنا — أعياد شمل على اللذات مشتمل
أيام أنسي بروضات بنية رضعت — در الصبا في رياض الدل والكسل
شمس مقلدة شهب النجوم فما — شهب النجوم وما شمس بلا طفل
بيضاء حورية نوربية جمعت — محاسن الحسن بين الحلي والحلل
تحار الطرف إن لاحت ملامحها — يومًا لذي العقل أمسى مطلق العقل
تهتز عطفًا كخوط البان مال به — روح النسيم وحسن الغصن ذا ميل
كم لامني في هواها اللائمون وقد — رضيتها حكمًا عدلًا علي وبلي
وإن نأت دارها عني شددت عرى — طيي بحبل ولي الله خير ولي
محمد بن علي خير من نزلت — به الوفود لنيل الجود بعد علي
الصالح البدل بن الصالح البدل — بن الصالح البدل بن الصالح البدل
النعيمي الذي تاه الزمان به — على أواخر أهل الخير والأول
سر السرائر لب اللب منتخب — بر تاح للجود شبه الشارب الثمل
ما ينكر الكوثر الفياض إن كفت — كفاه في المحل فعل العارض الهطل

أنعاله سيدٌ في المجد أنشرها … محيي المحامد بين السهل والجبل

بحرٌ تمدّ على العافي عوارفه … بالأنعم الخضر لا بالعل والنهل

بنى بحطم حطام المال مرتبةً … من دونها زحل كابن من رجل

يا رائداً البرّ عج نحو المزار فهي … ذاك الجناب ولي بالنوال ملي

وزر قبوراً أولاك الصالحين فهم … لله في الأرض أبدال من الرسل

وفي زيارتهم نجح المطالب من … محو الذنوب وستر العيوب والزلل

إن البغا نمر سر الله في ورع … شهب الهدى والندى والعلم والعمل

غمائم الجود أقمار الوجود لهم … خصائص الذكر ما الذكر الحكيم تلا

وإنهم وسط في أمة وسط … بالخير خاطبها التنزيل في الأزل

جنابهم جبل الله المنيف سمت … في العز قلته العليا على القلل

يا سيدي يا جمال الدين يا عضدي … يا ناصري من حدوث الحادث الجلل

يا واحداً هو كل الناس لا عجب … أن يجعل الله كل الناس في رجل

يكفيك في سبق أهل السبق أنهم … حادوا وجدت فكنت الفرد في المثل

اصحت

أصحت بمينك للراجين روض عجب … حلو الجنا كرماً يا واهب الجمل

تمدّ للخير باعاً ما به قصر … يفيض فضلاً على جاف ومتصل

مولاي صل سببي وامدد يديك إلى … بحق من خلق الإنسان من عجل

وانظر إلى بعين منك مشفقة … لنستفيد مزيداً لشكر من قبلي

من كان يأمل مصراً والحصيب بدا … فذا خصيبي وذا مصري وذا أملي

بقيت للدين والدنيا وأهلهما … زهواً الكرامة في الإصباح والأصل

ما استقبلت وجهك الزوار واستبقت … غبار نعلك يا مولاي بالقبل

وقال رضي الله تعالى عنه على لسان الشيخ الصالح أبي القاسم الخزاعي إلى سيدنا ومولانا الشيخ العارف بالله تعالى الولي الرباني عمر بن محمد الغزي

وجد تحرك في قلبي فما سكنا … فقدا لمن بنواحي مكة سكنا

أحبتي هم مني قلبي وهم أملي … وهم علاقة نفسي مذ نأوا وطنا

علقت في الركب آمالي غداة غدوا … كأن في الركب روحاً فارقوا البدنا

أجرى دموعي بوادي بعدهم وثنا … وما ثنا العبد لعطف الصبر حين ثنا

نفع الله بهم أجمعين

أود طيف خيال أقتضيه وهل … يستعطف الطيف طرف حارب الوسنا

كم قلت وا حزنا للقلب بعدهم … وليس ينفعني إن قلت وا حزنا

أحباب قلبي عسى من نحوكم خبر … نهاتم يبد بالأطلال والدمنا

وهل بعيد على الدهر قربكم … بعد النوى فنواكم زادني شجنا

إني غني عن جميع الكون غيركم … وليس لي عنكم ما ما الكين غنا

قلوب امتزجت بالود ما بلغت … وإن بعدتم لمعنى سركم معنا

أنتم أنا وأنا أنتم ولا عجب … إن كنت أنتم وكنتم حيث كنت أنا

روحي هنا بعض أرواح هناك وإن … راح هناك هنا الروح المقيم هنا

أحبكم وأحب الدار أنسه … منكم وأسأل عنكم من نأى ودنى

فليت شعري هل في الدار متسع … حتى تعود الليالي الذاهبات لنا

أم ترحمون أحبائي جوى كبد … كادت تذوب إليكم لوعة وضنا

والذي حجت الركبان كعبته … وما حواه المصلى والنقا ومنى

ما حلت في الحب عن حال الوداد لكم … ولا خلعت لماضي حبكم رسنا

يا خائضا

يا خائضا غمرات الشوق متخذا … حسن التوكل دارا والرضى سفنا

دع المقادير تجري وارض ما فعلت … واكتم هواك ولا تستعتب الزمنا

إن الفضائل بالأخطار مودعة … فابغ الفضائل وابذل لروحك الثمنا

وإن أراد الهوى منك الهوان فقل … حكم المنية في حب الحبيب منى

والراح تستلب الأرواح عندهم … حيث المغيب حضور والبقا فنا

فاحفظ هواهم ومت في حبهم كمدا … إن كنت حرا على الأسرار مؤتمنا

يا رائح الشام بلغ سيدي عمرا … تحية من محب يسكن اليمنا

والثم يمين إمام ماجد علم … أحيى الهدى والندا والفرض والسننا

مبارك الوجه تستكفى الخطوب به … ونستقي بدعاه العارض الهتنا

مولاي أنت مرادي حيث كنت وكم … وشى الوشاة وقالوا عابدا وثنا

لا أشكر الدهر يهدي ظل أنعمه … إلى ما الحر يبني ويجهل الحسنا

فاذكر أبا القاسم الخاطي عبيدك في … تلك المشاهد كم من خائف أمنا

وصل بمرحمة عبد الرحيم ورش … منه الجناح وكم أوليته منا

مِنِّي عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ مَا سَجَعَتْ ... وُرْقُ الحِمَى وَتَنَاوَحَ الصَّبَا عُصُنَا

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيدنا الشيخ العارف بالله تعالى نجاح الدين عمر العرالي نفع الله به على لسان الدرسة اهل بيت برعم وقد جرى بينهم وبين الفقرا كلام فاعتذر عنهم تغمدهم الله برحمته واسكنهم فسيح جنته امين

ذَرُونِي أَبْكِي بَعْدَ جِيرَةِ تَهْمَدِ ... وَأَحْدُثُ عَهْدًا فِي بَقِيَّةِ مَعْهَدِ

وَانْدُبُ آثَارَ الفَرِيقِ بِلَوْعَةٍ ... وَلَاعِجِ وَجْدٍ بَعْدَهُمْ مُتَجَدِّدِ

وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَقَدْ عَزَمُوا النَّوَى ... غَدَاةَ افْتَرَقْنَا مِنْ مُعِيرٍ وَمُنْجِدِ

فَلَا وَدَّعُونِي يَوْمَ جَدَّ رَحِيلُهُمْ ... وَلَا زَوَّدُونِي نَظْرَةَ المُتَزَوِّدِ

وَلَا رَحِمُوا قَلْبًا يَحُومُ عَلَى الحِمَى ... وَلَا حَفِظُوا مِيثَاقَ عَهْدٍ مُؤَكَّدِ

فَلَيْتَ الهَوَى العُذْرِيَّ أَعْقَبَ لَحْظَةً ... لِمُطْلَقِ دَمْعٍ عَنْ غَرَامٍ مُقَيَّدِ

وَلَيْتَ زَمَانَ الوَصْلِ أَرْخَى عِنَانَهُ ... فَتُبْلِغُنِي الآمَالُ غَايَةَ مَقْصِدِي

خَلِيلَيَّ مِنْ حَيٍّ وَخَوْلَانَ أَسْعِدَا ... رَفِيقَيْكُمَا فَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُسْعِدِ

وَلَا تَسْأَلَانِي عَنْ فُؤَادٍ مُصَبَّحٍ ... فَإِنَّ فُؤَادِي فِي الطِّرَافِ المُمَدَّدِ

وما بممرضي

وَمَا بِمُمْرِضِي بِالغَوْرِ غَوْرِ تِهَامَةٍ ... أُعِدُّ مَرِيضِي فِيهِمِ وَعِدُّ لِي بِعُوَدِ

وَخَلِّ عُيُونَ العِينِ تَسْتَرِقُ النُّهَى ... وَتَرْمِي الغِيدَ الصَّبَّ فِي كُلِّ مَعْهَدِ

فَقَدْ لَاحَ لِي تَحْتَ السَّتَائِرِ طَلْعَةٌ ... أَذَابَتْ بِنُورِ الحُسْنِ قَلْبِي وَأَكْبُدِي

إِذَا نَزَلَ العُشَّاقُ فِي عَرَصَاتِهَا ... رَأَوْا عَجَبًا مِنْ نُورِهَا المُتَصَعِّدِ

فَكَمْ حَوْلَهَا مِنْهَا يَمِينُ بِجَنْبِهَا ... وَبَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ رُكُوعٍ وَسُجَّدِ

رَعَى اللهُ أَيَّامًا مَضَتْ بِسُوَيْقَةٍ ... وَلَذَّةَ عَيْشٍ بِالأَبَاطِحِ مُرْغَدِ

يَقُولُونَ كَمْ تَبْكِي وَكَمْ تَذْكُرُ الحِمَى ... وَتَنْتَشِدُ الأَشْعَارَ مِنْ كُلِّ مُنْشِدِ

فَقُلْتُ لَهُمْ خَلُّوا سَبِيلِي فَإِنَّنِي ... أَرُوحُ عَلَى حُكْمِ الغَرَامِ وَأَغْتَدِي

وَمَا شَاقَنِي بَرْقٌ بِأَبْرَقِ رَامَةٍ ... وَلَا نَغَمَاتٌ مِنْ حَمَامٍ مُغَرِّدِ

وَلَا نَسَمَاتُ الرِّيحِ تَنْثُرُ لُؤْلُؤًا ... مِنَ الطَّلِّ عَنْ زَهْرٍ كَدُرٍّ مُنَضَّدِ

بَلَى شَاقَنِي الوَجْهُ السَّعِيدُ الَّذِي بِهِ ... تَشَعْشَعَ نُورُ الحَقِّ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

أَعَادَ عَلَيْنَا اللهُ مِنْ بَرَكَاتِهِ ... وَأَوْرَدَنَا مِنْ بَحْرِ خَيْرٍ مُوَرَّدِ

فَذَلِكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... وَيُفْتَحُ فِي أَسْرَارِهِ كُلُّ مُوصَدِ

إذا ما رأت عيناك بهجة حسنها ... رأت بدر تم في منازل أسعد
فإن لمست يمناك يمناه فالتزم ... بركن سوى ركن من البيت أسود
له سيرة مرضية وسريرة ... تضيء بنور السنة المتوقد
إمام به الدنيا تجلى ظلامها ... ولاح سبيل الرشد عن خير مرشد
سما بشعار الصالحين وهديهم ... وأحيى منار الدين بعد محمد
إذا ما ذكرنا الأكرمين فإنه ... هو الكوثر الفياض والعارض الندي
ومهما امتدحنا الصالحين فمدحه ... به نختم الذكر الجميل ونبتدي
فلله من غوث لكل مؤمل ... وسيف على الأعدا أليس بمغمد
ومعقل عز يلتجا بجنابه ... ويطمر لبحر من عطاياه مزبد
فيا سيدي أن الزمان معاند ... وأنت لنا نور بك الناس تهتدي
وظلك ممدود على كل مسلم ... وفضلك مبذول لكل موحد
ولكنني أشكو إليك نوائبا ... يعز لها صبري ويفنى تجلدي
فلا قر قلبي لا ولا كف مدمعي ... ولا لذ لي عيشي وشربي ومرقدي

وفي

وفي بيت رغم اخوتي وأحبتي ... مقيمون في ليل من الهم سرمد
وأن الفقيه المجتلي ضاق ذرعه ... لغيبتك يا مصباح غور وأنجد
أتاهم كلام عنك يا أبا محمد ... يهز الرواسي فانتصد وتزود
فإن كان عن ذنب فعفوك واسع ... وإن لم يكن ذنب فللأرض حسدي
وحاشاك تحمي الأرض شرقا ومغربا ... وتهمل إخواني وتظلم مسجدي
فأسبل عليهم ظل سترك وأحمهم ... بجاهك يا مولاي من كل معتدي
وقم بي فإني وابن عمي وكل من ... يلينا نرجي نور وجهك نبتدي
وها كر من الدر النضيد عرائسا ... مؤلفها عبد الرحيم بن أحمد
ولم أبغ منكم غير صالح دعوة ... يطول بها باعي وتعلو بها يدي
وبعد صلوة الله ثم سلامه ... على خير فرع طال من خير محتد
محمد التامي المختار وآله ... حماة ثغور الدين من كل ملحد

وقال رحمه الله تعالى في الفقيه سليمان بن راشد نفع الله بكرامته

سلام حواشيه كدر منضد ... يروح على قطري لهاب وتغتدي

تحية مجروح الفؤاد هدية … إلى ابن سليمان بن راشد سيد
تخص خضم العلم حلو القطوف من … جنى ثمرات الخير منبسط اليد
إمام جلا المشكلات مبرز … عن برا المعاني فاتح كل موصد
له حجج علمية في خفيتها … طلائع نور السنة المتوقد
وما هو إلا شكل سر بني الورى … وذروة عز الدين دين محمد
له الطرق المثلى له الفضل والعلا … له الشرف الأعلى به الناس تقتدي
متى تأته تعشو إلى نار فضله … تجد خير نار عندها خير موقد
إليك عفيف الدين حامل حزمة … على البعد من عبد الرحيم بن أحمد
فتى من بني الأشدي وأبا كزبرا … لتأسيس عهد لا لعهد مجدد
توسل بي قربا إليك لعله … عليك احتسابا بالقرابة يبتدي
فآنس غريبا لا يليق بغربة … وأسعده بالتدريس باليمن بالخير مسعد
ودمت منيع الدار والجار والحمى … حميد المساعي فائض العارض الندي
وطلت مكانا في العلى ومكانة … كأنك شمس في المنازل أسعد

وحييت

وحييت ما غنت مطوقة الحمى … على عذبات البان في شعب ثهمد

نفع الله به وبعلومه

وقال رحمه الله تعالى في أحمد بن عبد الله بن عمارة وقد جرى بينهما معاتبة ومراسلة

أهاب بصبري بالفراق مهيب … فلباه وجد في الحشا ولهيب
وحققطني بالفراق مودع … مدامعه في وجنتيه بصوب
فكذبتني رمزة معنوية … أشار بها ري البنان خضيب
يرد بطرفيه السلام وحوله … رقيب ومن حول الرقيب رقيب
حمته عن التوديع رقة أنسه … تكاد تذيب الصخر وهو صليب
فمن أين يصفو العيش بعد أحبة … ركائبهم بين الشعاب شعوب
وهل سلوة بعد الفراق لهائم … شج قلبه قبل الفراق كئيب
وبين الخيام البيض من أيمن الحمى … قلوب دعتها للرحيل قلوب
إذا لم أذب بعد الفراق صبابة … فمن أي شيء بعد ذاك أذوب
يشوقني روح النسيم فلو عفى … لها كلما هب النسيم هبوب
أظل على أطلالهم وربوعهم … أحن كأني في الحنين رقوب

وأندب سفح البان أيام صبوتي … إليه وبرد اللهو فيه قشيب
دعتني أضاليل المنى غير مدة … فما كدت بعد الظاعنين أجيب
وأطمعني حكم الهوى أن يعيد لي … طلوع شموس لم تشبه غروب
فما غاظني بالأبرق الفرد غائظ … ولا شاقني بعد الكثيب كثيب
وهيهات ما كل المنازل رامة … ولا كل بيضاء الجبين عروب
وكم من سمي ليس مثل سميه … وإن كان يدعى باسمه فيجيب
فيا ذا الذي عند الأراك أعد لنا … حديثك عن أهل الأراك يطيب
سمعتك تحكي عن حبيبتا عالج … عسى لك عهد بالخيام قريب
صف الأثل والمرعى الخصيب بحاجر … هل الأثل والمرعى الخصيب خصيب
وما فعل الرمل العقيق مذ ذوت … شمال عليه أم صبا وجنوب
وهل سمرت بعدي لعوب على اللوى … فأين اللوى مني وأين لعوب
أما ومريضات الجفون ألية … لمن لم يحد عن حبهم ويتوب
ليدري شهاب الدين أحمد أنني … لداعيه في كل الأمور مجيب

هو

هو الطيب ابن الطيبين وعمدتي … عليه وظني فيه ليس يخيب
لقد ناب عني كل أمر أخافه … فلم أخش أمر الزمان ينوب
كأني صروف الدهر من بعد ما (سطت) … علي مخاليب له ونيوب
وزال الخطوب السود عني بجوده … فما ساورتني للخطوب خطوب
فلله بر أريحي مهذب … عن الزجر أواه أغر منيب
خفي وفي مشفق متعطف … عزيز منيع الجانبين مهيب
كريم من الغر الكرام وسيد … من النجباء الصالحين نجيب
يطول يدا بالجود للوفد إنما … هو البحر جودا والكرام قليب
لنا خلق أريحي ومنظر … بهي وصدر بالنوال رحيب
أمولاي جاني منك بعد افتراقنا … كلام يكاد الطفل منه يشيب
أطلت ملامي في ذنوب كثيرة … فلم أدر من أي الذنوب أتوب
وأمرضني منك العتاب وليس لي … سواك إذا أعيى الطبيب طبيب
إذا عز في صنعا صبري عذرتني … أليس لنا بعد الحضور مغيب

أراك على بعد الطريق تلومني ... إذا قيل لي الطريق قريب
فقد كنت في ذا بان آناً عن مرة ... وأسقط أخرى كل ذاك لغوب
إلى أن دهتني في جوانب أرضه ... مصائب تذوي الغصن وهو رطيب
فحينئذ أقسمت لا عجت موضعا ... عوالي به ذيب وجاور ذيب
وطلقت ذا بانا ثلاثا ولم أعد ... إليه وما لي فيه وهو شعوب
وكيف و[illegible] بزفرة ... وقد سالني يوم هناك عصيب
ذكرت كلام الغمري وصنوه ... وما فعلاه والغريب غريب
سمعتهما حين ابن عمك لم يقم ... يقولان ذياك الغلام مريب
وسل عليه ابن الفواجر خنجرا ... صقيلا يرى للنمل فيه دبيب
ولولاك بل لولا أبيك فمنكما ... تراح هموم أو تزال كروب
فخذ بيدي يا آل شمس عمارة ... ولو أن ذنبي يذبل وعسيب
وكن عصمتي من جور دهر معاند ... به الحر عبد والصدوق كذوب
فما أنت إلا سيدي وابن سيدي ... وبركما غمر علي سكوب

ابوك

أبوك حبيبي قدس الله روحه ... وأنت ابنه وابن الحبيب حبيب
تداركتني باللطف والدهر عابس ... وأخصبت ربعي والديار جديب
وكم لك عندي من يد لو وزنتها ... لما وازناها متوخ وشعيب
سأطلب منك الصفح حتى يكون لي ... لديك من الصفح الجميل نصيب
إذا كنت أهل العفو عن كل مذنب ... ولم تعف عني إن ذا لعجيب
فهاك من الدر النضيد غريبة ... بروقا عايض لها وضروب
من اللاي لم يسبق إليهن شاعر ... سواي ولم ينطق بهن أديب
عليك سلام سرمدي مبارك ... روائحه مسك يفوح وطيب

الركبي

وقال رحمه الله تعالى في سيدنا الشيخ الصالح شجاع الدين عمر بن محمد الوالي

مضى زمن الصبا فدع التصابي ... قبيح منك شيب وانتصابي
تظل تغازل الغزلان لهوا ... وتكثر ذكر زينب والرباب
وتلبس للبطالة كل ثوب ... وتنسى ما يسود في الكتاب
وقد بدلت بعد قواك ضعفا ... وذاك الشيب منك على الشباب

فجد زادا يكون به بلاغ … وتب فلعل فوزك في المتاب
واجمع للرحيل ولا تعول … على دار اغترار واغتراب
فخير الناس عبدا قال خيرا … وقدم صالحا قبل الذهاب
وراقب ربه وعصى هواه … وحاسب نفسه قبل الحساب
خليلي ان تغادر بوعي نجد … تجدد عهد معهده الخراب
ومنزل منزل الخلان منها … وتروي من مناهلها العذاب
عليّ تحيرني وديارا انسي … وما الف كل عيش مستطاب
سقى شعب الاراك وما يليه … من الاقطار منسجم السحاب
وروض روضة العلمين حتى … تباهي الدر نضر الروابي
يناغي الشمس فيها ما تطل … مريك النور يسفر بالتهاب
كأن نوافح الازهار منها … خلائق سيدي عمر العرابي
امام نوره ملأ النواحي … وواضح هديه سبل الصواب
يعم مكانه ويجل قدرا … برفعة منصب زاكي النصاب

ويكبر

ويكبر ان يخاطب او يسامى … بسر السر او لب اللباب
كرامات له ومكاشفات … نشت في الكون بالعجب العجاب
فراسة مؤمن حضور قلب … يشاهد في ابتعاد واقتراب
وغوث يستغاث به وسيف … يصول على النوائب غير ناب
وبدر يستضاء به وبحر … من الخيرات ملتطم العباب
وامة امة علما وحلما … نقي العرض من عار وعاب
تلوذ به الى جبل منيف … جوانبه محصنة الهضاب
ونستسقي الغمام اذا اجدبنا … بدعوته ويفتح كل مستصعب
ونستدعي به ونثاب نعمى … على الامداد والنور المصفى
فان لسره خضعت وذلت … رقاب العجم والعرب الصلاب
ومن شرف الولاية ان هذا … لسان اولي الحقيقة في الخطاب
يخاصم خصمها ويجيب عنها … اذا ما افتقر السؤال الى جواب
ويكسو المذهب السني حسنا … وينشر للولاية العقاب

وبُنيَ دونك سرّ الله سورًا … بيوت علاه سامية القباب
لقد شرف الزمان به ومنّت … وجوه الخير سافرة النقاب
بواليه الوفود بحسن ظن … فترجع غير خائبة الركاب
وترعى ريف رأفته البرايا … فتنعم في خلائقه الرطاب
وعز حماه ملجا كل راج … وشعب نداه مخضع الشعاب
فيا مولاي فوّتني نجيبا … واكرمني بأنعمك الرغاب
فلولا اننا لك دينا او دانا … ولا ثوبا سوى ثوب الثواب
فقد وافيت بحرك وهو طام … وعبري غرة لمع السراب
وجئتك زائرا بعين سح … جوانبه ارق من العباب
واشهى من فكاهة بنت عشر … كتقبيل المعسلة الرضاب
يغادرنا نفس الاحباب سلوا … بكاس المدح لا كاس الشراب
فصل حبلي بحبلك واصطنعني … فكم لك من صنائع في الرقاب
وقل عبد الرحيم ومن يليه … معي يرجع غدا اكرم المآب

وافض

وافض حوائجي فعساك تجزي … بمغفرة واجر واحتسابي
لأدرك منه في الدنيا والاخرى … نصيبي من دعاء مستجاب
فتشملة الاسلام نورا … وجيه الوجه محترم الجناب
ودمت مكرما بعلو قدر … ونورك في صحابك من صحاب
وصلى الله لحة كل طرف … يخص الدر من صدف التراب
محمد الذي فضل البرايا … وفاق المرسلين بقرب قاب
وآل الهاشمي وتابعيه … عيون ركائب ولبوث غاب

وقال رحمه الله تعالى ايضا يمدح الشيخ عمر العراقي عمدهما الله

بارق في الأبرق الفرد سرى … وتراءى بنجد سحرا
وسقى خيف منى عارضه … وأثيلات النقا والسمرا
وارجحنت في المصلى ديمة … غادرت وادي المصلى خضرا
فأنار النور من قضبته … في ربا تلك النوادي زهرا
فرياض الشعب رضوانية … نثر الطل عليها دررا

يا نسيم الريح من كاظمة … أهد لي ذاك النسيم العطرا
وأعد لي بالحما ساجعة … فارقت بين جفوني والكرا
من عذيري من حبيب راحل … أخذ النوم وأعطى السهرا
وعذولي لامني في الحب لو … ذاق كاس الحب مثلي عذرا
لا يظن الدهر أني مهمل … بعد مدحي من يجير الشعرا
قيل لي ما نلت من نافلة … قلت كل الصيد في جوف الفرا
ذا الوجيه الوجه في الدارين ذا … سيدي الشيخ العرابي عمرا
معقوة للحق الذي آنواره … عمت الدنيا تناعت في الورا
واحد الأمة هديا وهدى … غوث أهل الأرض كهفا للفقرا
قبلة الوفد المرجى جوده … بل امام الصالحين الكبرا
كعبة المجد الذي من زاره … حج في زورته واعتمرا
والذي ما جئته مستلما … كفه إلا استلمت الحجرا
عمّ بر طلكه مرحمة … لم يزل صيبه منهمرا

سادتي

…م منتصرا
…حيم الوطرا
…ى ذا خطب عرا
…ب فيمن حضرا
…ت في بطن الثرا
…يها فقبرا
…ومن نصرا
…ى العرذ سرا

…لحين جمال الدين
…على نفع الله بهم اجمعين

…مع أودم طلل
…كان في صنعي والجمل
…ير البيض والأسل

راح العراق بروح …

اسپنجی محمد بولاطه حضرتلرینه

دولتلو صاحب العالم

مخصوصاً سلاملر اولنوب اولمحطه نازیکانه اوله استفسار اولنور اوراده جمله‌سنه و جمله‌گزه حصه‌ء سلاملر اولنوب خاطر شریفلری

استفسار اولنور بوکره حاجی عثمان افندی ایله ارسالنه همت بیورمسه اولدیغگز عربی العبائه برقطعه گرمسانه غالبلرینی ممنوناً

الدم و معالله ده مخصوصاً اولمسه الیسه ارسالنه همت بیورلدیله گرمسانه‌گز عربیه اولدیغنده بوبرجه معال تحمله اکلاشیلمدیغنده ده

گوره رمسه اولدیغگز مکتوبگزده تکیه اولمسه دیباله بیورلمسی بنجابت [illegible] محمد مراد حاجی محمد افندی اسماعیل افندی

ولده سنگ مخصوصاً الادینی بوسی ایدرمه اوراده بندلی بیلیبیه سلام ایدرلر جمله‌سنه فرقده سعدلر اولنمه اخ الباقی

سلاملکلی

یوم [illegible] ۱۷ محرم ۲۹۸

[illegible]

يا نسيم الريح من كاظمة   اهد لي ذاك النسيم العطرا
واعد لي بالحما ساجحة   فارقت بين جفوني والكرا
من عذيري من حبيب راحل   اخذ النوم واعطى السهرا
وعذولي لائمي في الحب لو   ذاق كاس الحب مثلي عذرا
لا يظن الدهر اني مهمل
قيل لي ما نلت من نائلة
ذا الوجيه الوجه في الدارين ذا
صفوة الحق الذي انواره
واحد الامة هديا وهدى
قبلة الوفد المرجى جودهم
كعبة المجد الذي من زاره
والذي ما جئته مستنيلا
غيم برطله مرحمة   لم يزل صيبه منهمرا

سادتي

سادتي لا تهملوا ما دحكم   فلقد لذت بكم منتصرا
ان ادتي واجب للخدمة ان   تبلغوا عبد الرحيم الوطرا
فصلوا احبلي وشدوا واعزروني   وارفعوا قدري اذا احطط عثرا
لا تخصوا بالدعا انفسكم   واذكروا من غاب فيمن حضرا
واسئلوا الرحمن يهدي رحمة   تشمل الاموات في بطن الثرا
وصلاة الله تغشى روضة   احمد المختار فيها قبرا
وضجيعيه وسبطيه ومن   اثر الهجرة او من نصرا
وجميع الال والاصحاب ما   بارق بالابرق الفرد سرا

وقال رحمه الله تعالى في الشيخين الكبيرين الصالحين جمال الدين محمد بن ابي بكر الحكمي والفقيه محمد بن حسين البجلي نفع الله بهم اجمعين

لم يبق في الحي من ربع ولا طلل   الا رهينة دمع او دم طلل
مشاهد للهوى العذري لو دلكون   أنست بما كان في صفين والجمل
راح الفراق بارواح الزمان فكم   دم يراق بغير السيف والاسل

وربّ معتصم بالصبر يتبعه ... بعد الفراق وبعد الجيرة الأول
تباعد العهد من دار ظعنت بها ... بين المحبين دار اللهو والغزل
حياك يا دارهم بالرقمتين حيا ... تهمي بمنهمر في الروض منهمل
وفاح بالعنبر الندي روح صبا ... في عبقري وما أبهى من الحلل
ولاح في الشعب در الطل مبتسما ... عن ثغر زهر بنار النور مشتعل
فلا ترى العين إلا ما تسر به ... من مورق خضر أو مونق خضل
رعيا لجيرة نجد يوم كنت وهم ... في ظل شمل على اللذات مشتمل
وفي الخدور بدور في محاجرها ... سحر من الحسن يدني آجل الأجل
نعس مكحلة لعس معسلة ... يا حبذا اللعس الممزوج بالعسل
ليت الفريق الذي فارقتهم علموا ... أن الحلي فؤادي منه غير خلي
تهفو نوازع قلبي كلما هتفت ... حمائم الأيك في الإشراق والطفل
وما وقوفي مع الركبان في دمن ... بالغور لا ناقتي فيها ولا جملي
وفي عواجة نار رتب أرقبها ... كأنها نار موسى ليلة الجبل

أو نور هدي تريك الشمس طالعة ... في نقطة المجد لا في نقطة الحمل
حيث الصفات بفضل الذات شاهدة ... في مشهد للتجلي الفرد والجلي
السيدين الكريمين اللذين هما ... في الصالحين لخير الخلق في الرسل
طودا علا وإمامي أمة وسط ... من ساد لا مدحهم في الوحي جبلي
مخصصين ببشرى ختم وسعة ... مخاطبين بكشف خير في الأزل
لن يمهم يعري التوفيق معتصم ... وللتنزيل له بهم أكرم النزل
وجارهم في الحمى الأعلى ومادحهم ... يحظى بما شاء في الدارين من أمل
أولئك الأوليا أضحت ولايتهم ... كأنها ملة الإسلام في الملل
صفهم بما شئت من علم ومن عمل ... واضرب لمثلهم الأعلى من المثل
يا ظامي القصد ذا الربع الخصيب فنخ ... نحو الكثيب لدي شرب ومغتسل
وانظر بعينيك آثارا مباركة ... تمحو بها ما اجتنبناه من الزلل
لا تبغ بالربع من تلك الربا بدلا ... فالشمس طالعة تغنيك عن زحل
حيث الجناب منيع والحمى حرم ... معظم آن لي الفضل لم يزل

أهذه طيبة ما بين منبرها | وقبرها روضة مسلوكة السبل
أم الصفا والمصلى والنقا ومنى | والحجر والحجر المخصوص بالقبل
سر عليه قلوب الخلق عاكفة | لدى وليين جار افضل كل ولي
يا من تشبه من جهل به بهما | ليس التكحل في العينين كالكحل
إن الفضائل حيث الشخص متحد | والناس اجمع في شخصين عن رجل
سيفين في غمد قلبين في كبد | روحين في جسد نورين في بدل
بدرين في الحضرة القدسية ارتقيا | ذوابة العز والحظ العلي سعى
يا لاثما ترب أرض شرفت بهما | جدد بها عهد ود غير منفصل
واسجد لربك شكرا وادع مبتهلا | تكم هنالك من داع ومبتهل
وانزل بمن حل في القبرين مضطجعا | حسن الظنون وسل ما شئته تنل
ولا تقل كان هذا في حياتهما | فالجاه جاههما والحال لم يحل
يا سادتي خصص الحق الهداة هموا | مجدي فعلوا بدي الأشرار بالشرر
كونوا الهداة لكم عند الرحيم حمى | وفرجوا عنه ما في القلب من شغل

كهل

كهل كبير واطفال له وحاشية | لا يقدرون على التحويل والنقل
وساغض يشمت الأعدا في حسدا | منه تسوموه سوء الويل والثكل

... الحماية بي
... بي
... جيت
... نعل
... في عجل
... الى الوشل
... بعا الوجل
... عرى الجلل
... سل والجمل
... والعمل
... دث الجلل
... ارض الهطل

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بتوفيق الله تعالى وباجازة جميع انبياء الله واولياء الله

اللهم يا دائم الفضل على البرية

يا باسط اليدين بالعطية يا صاحب

المواهب السنية يا غافر الذنوب

والخطية يا دافع البلايا والبلية

صل على محمد خير الورى سجية

واغفر لنا يا ذا العلى في هذه الدهرية

أهدى طيبة ما بين منبرها   وقبرها روضة مسلوكة السبل
أم الصفا والمصلى والنقا ومنى   والحجر والحجر المخصوص بالقبل
شر عليه قلوب الخلق عاكفة   لدى ولتين
يا من تش
إن أل
سيغبر
بذ ربن
بالائمة
وأنجد لرتب
وانزل بمن
ولا نقل كان
يا سادتي جعفـ
كونوا الماد حكم

هل كبير وأطفال وحاشية   لا يقدرون على التحويل والنقل
وساغض يشمت الأعداء بي حسدا   منه تسومونه سوء الويل والنكل
إني انتصرت بكم والله ناصركم   ابن الحمية منكم بالحماية لي
وأي بعض عليكم أن أكون لكم   مولى يلبي الجناب الرحب جيت بي
كم عم بركما الله دركما   بالخير يا سيدي حاف ومنتعل
وكم دعوتكما نفسي فدا لكما   مستنصرا فأتاني النصر في عجل
لم لا وظلكما ضاف وبحركما   طام فما حاجة الظامي إلى الوشل
وأنتما أمل الراجي وعطفكما   أهل الغريب وأمن الخائف الوجل
ونحن أخرى وذنبا في ذماكما   نرجو النجاة إذا ضاقت عرى الحيل
لا زلتما لمنار الدين مكرمة   وعصمة ما جرى التفضيل والجمل
وها لكما عقد جيد الجود ألفه   مهاجري قليل العلم والعمل
أعده في الأعادي سيف نصرته   ودرع عصمته في الحادث الجلل
وجاد قبركما في كل آونة   روح الإله بصوب العارض الهطل

واستوطنت رحمة الرحمن تربتها   تغشيها بالفضل في الإصباح والأصل

وقال رحمه الله تعالى في المعلم الشيخ الصالح عبد الله بن عمر نفعنا الله به

تحدثوا عن فريق فارقوا العلما   وأودعوني في توديعهم ألما
وزودوا القلب همّا لا انقطاع له   وبدلوا أجفني بالقحط السقما
هلا وقد عسفت هوج المطي بهم   سمعتهم يذكرون العهد والذمما
بانوا وفي القلب منهم نية عرضت   بانت نفيسته للبين فانقسما
ما ضر سكان نجد قبل ما رحلوا   ألا يكون زمان الوصل مغتنما
كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا   والوصل متصلا والهجر منصرما
وصرت من بين أهل البان ذا شجن   لا أرتضي الدمع إلا أن يكون دما
قالوا اندمت على ما فات من زمن   فقلت ما لي إلا أظهر الندما
جا الغمام إلى شعب الثمام ولي   روض الخزام وروى الضال والسلما
ولا عدى الأثلات الخضر غادية   حتى يحيي رسوم الحي والخيما
يا حادي العيس لا ترتع بذي سلم   ولا بنجد ودم الأينق الرسما

واقصد

واقصد ربا الجبقة الزهرى مقتبسا   من نور أبلج يلقى الوفد مبتسما
ذاك المعلم عبد الله أجود من   أعطى وأشرف من فوق الثرى سما
الفاضل الكامل المحمود سيرته   سامي الفخار الأعز العالم العلما
الصائم القائم الباكي إذا هجعت   عنه العيون دجى الليل وادهما
تقر عينك منه عند رؤيته   كأنه البدر في جو السماء سما
أتى به الله نورا لا خفاء به   وكان سرا من الأسرار منكتما
بالله يا إنسان شاهدت طلعته   لا تلثم الكف حتى تلثم القدما
واجعل زيارته لله خالصة   وكن به بعد حبل الله معتصما
الله أكبر هذا خير من فخرت   به المذاهب هذا سيد العلما
هذا الذي تظهر الأشيا فراسته   كأنه يجتلي الغيب قد علما

نفعنا الله به

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن محمد النهاري

راح الزمان فلا علم عن العلم   ولا سلام على سلمى بذي سلم
بانت تقسم قلبي بينه ونفت   قلبي عن الجيرة العادين عن أضم

هبت أنه هبت وصلا غير متصل … بالمجد في الهجر غير منصرم

وصيت حكم الهوى العذري في وطر … فما رضوا سفح دمعي دون سفك دمي

أدرج القلب من شهر الحسنة … عنهم وأرضيه دون الوصل بالحلم

يا نار لا برنا بنجد أعد خبرا … عن معهد بعقيق الرقم معهود

ودمنة قسمت بالبين أربعها … بين الزمان وبين الريح والديم

لم يبق منها سوى أطلالها همما … والجآذر والأرواح في الأطم

وما رعيت هواها إذ مررت بها … إلا بدمع على الخدين منسجم

أطارح الدار تسليني ولو علقت … لأخبرتني عن عاد وعن إرم

يا لائمي دع فؤادي الهموم فلو … لاقيت بعض الذي لاقيت لم تلم

وحل قلبي لنار الوجد تحرقه … والجفن للدمع والأعضاء للسقم

كم حول الدهر حالاتي وها أنا ذا … ألقاه حيث لقيني غير منهضم

وكم تغيرت الأيام والتبست … فما تغيرن أخلاقي ولا شيمي

لا أشرئب لما لو فزت به طمعا … ولا أقول على ما فات وا ندمي

ولا

ولا يخوفني دهر يحول ولا … هول يهول ولا تهدي به عظم

وفي تغار حباب ما نزلت به … إلا أمنت أمان الصيد في الحرم

ألوذ بالمشهد المحروس منتصرا … كأنني منه في ركن وملتزم

حيث الجلالة مضروب سرادقه … والنور منبلج يجلو دجى الظلم

الله أكبر ذا الطود المنيف ذرا … والعالم العلم بن العالم العلم

هذا النهادي الذي في ضمن تربته … حج ومعتمر للأثبوا الرسم

ذا البدر ذا القطر ذا البحر المحيط غنى … زاكي المناصب سامي القدر والهمم

هذا محمد السامي فتى عمر … لب اللباب بن أم الجود والكرم

ذا الكامل الفايض الفياض نائله … غوث العشاير غيث الخير والنعم

ذا الأبلج المستقى من أمه وسط … مخاطبين بكشف خير في القدم

أغر كالشمس لا تخفى على أحد … إلا على أكمه عما يراه عمي

لو صور الخلق من قول ومن كلم … لكان معنى لمعنى القول والكلم

فإن يكن بشرا من قوم اشتهروا … خلقا فما صغر كالأشهر الحرم

لم تلهه بهجة الدنيا وزينتها ... ولا التفاخر بالاتباع والخدم
له الكرامات والاحوال طاهرة ... في الشرق والغرب بين العرب والعجم
فالكائنات لديه غير غائبة ... والارض بين يديه خطوة القدم
والحجب والعرش والكرسي بارزة ... في عينيه ورموز اللوح والقلم
يدعوا الفتى باسمه صدقا ونسبته ... حقا على بعده والبعد كاللمم
مكاشف بحقيقات الغيوب فما ... غيب بخاف ولا سر بمنكتم
يبدي فراسته انوار حكمته ... فما امين على غيب بمتهم
مولاي مولاي كم ادعوك مفتقرا ... وكم اشافهك الشكوى بما بفمي
فاسمع ولب دعاي بالاجابة يا ... منزه السمع عن قول وعن صمم
ان الفقير لحرازي صاحبي عثرت ... به كبائره فضلا عن اللمم
فقد وصلت الى هذا الجناب وفي ... فيك الظنون ومن وافا حماك حمي
مستنجدا بك من هول المعاد فجد ... بذمة منك لي يا وافي الذمم
ان لم تقم بي يوما كلما عرضت ... لي الحوادث لم انهض ولم اقم

وكيف

وكيف حيلة من يمسي ويصبح في ... بحر محيط من الاهوال ملتطم
فانظر الي بعين اللطف مدركي ... يكفلني الخطب عني يا ولي الألم
واكف السناحي علينا طول غربته ... وصنه من جور دهر خائن خصم
وكن لقائلها عبد الرحيم ردا ... ضاق الخناق به من اسبغ العصم
فلم يزل منك في امن وفي دعة ... وفي جناب عزيز القدر محترم
فانت يا موسم الزوار ملجاؤنا ... عما نحاذر في الدارين من نقم
قل انتما من اصحابي وحاشيتي ... ومن خصائص اتباعي ومن حشم
وعم بالفضل اهلينا وجيرتنا ... ومن يلينا من الاصحاب والرحم
مني السلام على انوار قبرك ما ... تجاوبت ساجعات الايك بالنغم
وجاد مشهدك الميمون منسجم ... يخص مستودع الاحكام والحكم

وقال رحمه الله تعالى في الشيخين الجليلين الكبيرين الشهيرين الشيخ جمال الدين محمد بن ابي بكر الحكمي والفقيه جمال الدين محمد بن حسين العجلي

قسمت قلبك في الهوى متقسما ... وقتلت نفسك وهي اقدار الدما

تُرمى بحسنك في غيهب مظلم فإن … لحظا تقابله تجز تصل منه دمي

وتحن ان ذكروا المعاهد ورامة … يا بعد رامة من مرامك مرتمى

للظاعنين على عهد انني … اجرى المدامع حين اذكرهم دما

وانوح في اثارهم متعللا … من بعد ما بعدوا والعل وربما

وانا الفدا الذي جمال باهر … انجدت يوم البين عنه واتهما

لكنني استمتعت منه بنظرة … كالحلم او كالبدر حين تبسما

فرأيت بدرا انحط حالك … وعجبت من حسن اناروا اظلما

ترعى النواظر في محاجر خده … روضا اقام الحسن فيه وخيما

ويردن من ثغر الحبيب ملعسا … ومعسلا ومؤشرا وموشما

طيبت مراشفنا اليه وربها … في ذلك اللعس المعسل واللما

لم يدر فضل المحاسن انني … اودعته روحي ورحت متيما

جالسته يوما لعذبي حاشني … وجلوته بدرا تقلد انجما

طرح السلام بطرفه فاذابني … ما ضره لو حين سلم سلما

ياصاحبي

يا صاحبي للزمان تقلب … بالناس [illegible]

لا تكثروا عذلي فلي تسجيه … تجن حتى لا احبا جمرا مضرما

ومتى اعوج الى عواجة نازلا … بالربع من ذاك الجناب مسلما

واهل بالاحرام زاير سادة … من زار تربتهم اهل واحرما

هي روضة مزجت بطينة طيبة … وسمت فنافست الحطيم وزمزما

وعراصها غمر الغمار ومنى المنى … وخصيم بر في البرية قد طما

ذا ابن الحسين وذا اخوه فتى ابى … بكر هما سر الوجود هما هما

قمران بالذكر الجميل تجملا … وتجللا وتسربلا وتعمما

عونان ان عزت الخطوب وان قسا … قلب الزمان فما ابر وارحما

ان تقصد البجلى عثت مبجلا … او لذت بالحكمى قال تحكما

محمد ومحمد لله من … جبلين يحمى كل من بهما احتمى

فلذا وذا خلق ارق من الصبا … والذ من ماء العذيب على الظما

كما تحمل عرش ربك همة … ويد من الايدي التي بث النما

والبكما جرت الاسار ليلة ال　　معراج إذ حيا الرسول وسلما

كان الورى عدما وآدم لم يكن　　فدعا النبي بروحه روحيكما

وأقيم كرسي النبوة نايبة　　لولا سميكما محمد لسبقتما

فجذبتما بسلاسل الأنوار في　　سبق العناية تا تعلاما شئتما

وشربتما كاس الوصال روية　　في حضرة قدسية جمعتكما

ولبستما من عبقري كرامة　　حلل الرضا لا العبقري المعلما

فغدت رياض الأنس رضوانية　　بكما تشعشع نورها متبسما

وثنت خزامي القرب عطف غرورها　　طربا وعاد حمامها مترنما

ان الولاية خلعة مرقومة　　بكما وعز في سموكما سما

والهدي تاج للزمان مرصع　　بجواهر العلم الذي علمتما

تجري بأمركما الأمور إلى مدا　　عز لا ونولية كما أحببتما

ويحيط سركما الوجود فكلما　　في الكون لا يخفيه شيء عنكما

إني أعدكما لدفع مكارم الد　　نيا والاخرى حيث كنت وكنتما

هل عطفة بجلية حكمية　　نبوية محمدية لي منكما

أبني بها مجدي وأمنع جانبي　　وأرد لنفعهما تبغاني مرغما

عاد على أهل الحمايط ان ركبوا　　روع الثعالب يفترس الضيغما

سلا سيوفكما نجدا عن حمى　　عبد الرحيم ومن يليه تكرما

فولا لمن يبغي أذاه معاندا　　شلت يداه وعم عينيه العمى

وخذا على أيدي عداه وأدركا　　حبل الجلالة قبل أن يتصرما

ابن الحمية بالحماية لي فقد　　أعذرت يا أهل الحمية والحمى

لا زلتما غيثا يمد ظلاله　　سترا على مثلي ويمطر أنعما

ثم الصلاة على النبي وآله　　صلى وسلم ربنا وترحما

ما لاح من عذب العذيب معود　　أو لاح برق الابرقين معنما

وقال رحمه الله تعالى يمدح السادة الصالحين الأوليا العارفين بنبي مكدش نفع الله بالمادح والممدوحين واعاد علينا من بركاتهم اجمعين امين

سامرت ليلك بالعوير قطا لا　　ومكثت وجدك تندب الاطلال

وعجبت من دمع يصوب وخلفه … كبد تذوب وزفرة تتوالى
وأموت قبلك أن يفرقنا النوى … ووهبت جفنك أن يسيل فسالا
وزعمت أنك في الهوى متجلد … صبرا فكان الصبر عنك محالا
لله من تهفو لديه ارغ قلبه … أن بارق بالأبرقين تلالا
تبكيه ساجعة الربا إن غردت … وتهيج ذا الوجد حشاه عضالا
إن العيون النجل وهي عواقل … تمسي وتصبح للعقول عقالا
بأبي مودعة تخافت صوتها … حذر الرقيب وعينها تهمالا
سارقتها طرف الحديث وربما … التفتت يمينا والتفت شمالا
قالت تفارقنا فقلت لها نعم … قالت تنسانا فقلت لها لا
قالت فأين تريد قلت أريد من … لم يخش زائر سوحه إهمالا
أعني المكين بن المكين الصالح بن … الصالحين الماجد المفضالا
مولاي إسماعيل نجل محمد … فرع لذاك الأصل طاب فطالا
أزرى بني الدنيا به وبأهله … عملا وعلما تضرب الأمثالا

قمرا

للزوره

قمر تسر به العيون وتمتلي … منه القلوب بنوره إجلالا
يا راكبا ظهر العزائم راجيا … نجح المطالب واصل الآمالا
وتجز في حرم المصطفى روضة … قدسية مملوءة أبدا كلا
أرضا مباركة تقبل تربها … وتحط في عرصاتها الأثقالا
وبها صبيحة كل شيب موقف … للأنس ينسيك البقا والآلا
إن فاتني الحج المبارك زرتها … ورجوت أجر المحرمين حلالا
أو عاقني عن قصد طيبة عائق … فهنا معارف لا تذم فعالا
هذي البحور المكدسية قد طفت … فاغرف بكفك واترك الأوشالا
ويشهد القبر اليماني سيد … علم يزيد به الكمال كمالا
مستودع البركات خير نامي … إذ كان غوثا للورى وثمالا
سر الولاية في النبوة كامن … يمحو ويثبت كل حال حالا
بحر يموج بكل خير لجه … وغمام مرحمة ندا وظلالا
يا من يجوفني من الزمن الذي … عكس الأمور وحول الأحوالا

وأبو الملاثة في الخطوب سليلي … مهما استعنت أو استقلت بولا

وبها لبثلاثة نعل بد نصر لي … ولها حالي نجحة وجدا لا

يا سامعين بالدهر غير مساعد … إنا لنبالي بالأمور [illegible] لا

أنا عرس يحبكم و[illegible] … ويزيل عزكم النبي [illegible] لا

فارقت قومي إذ ذهبت معاشيا … وتركت فيكم إخوة وعيالا

وجعلت عينا لا تنام عليهم … عينا وحسبي ذو الجلال تعالى

ووصلتكم أرجو بجاه وجوهكم … وبجاه سيدنا الجمال جمالا

بشلكم نرجو الجنان ونأمن ال … نيران يوم تشاهد الأهوالا

قوموا قيام المصطفى بخزاعة … وأحموا الرسوم وفتحوا الأقفالا

واستنجدوا الهمم الشريفة وأحموا … زمنا يكون الحرب فيه سجالا

وأحموا حمى لا يستباح وأرسلوا … شهب الصلاح على العداة نبالا

عار على الأسد الغضنفر أن يرى … صنع الفلا بصيد الأشبالا

حاشا حلالا لكم ومنصب مجدكم … أن تتركوني للخطوب مجالا

فلو

فلو انها طارت شرارة بأسكم … غضبا على الجبل الأشم لزالا

عودوا على حسن تيمكم فإن … لم ترحموني فارحموا الأطفالا

ما زلت أرجوكم لكل ملمة … عظمت وأخشى بعدكم [illegible]

واعتد [illegible] لي عنه وسيلة … و[illegible] رادني للكمال كمالا

إن لم تكن في نعيمكم غيث ولا … طل على روض ذوي وأحالا

فالأولياء جبال عز أينما … كانوا وكنتم للجبال جبالا

دمتم مناخ الطالبين وموئل … الراجين ما اعتنق الجنوب شمالا

وقال رحمه الله تعالى فيهم أيضا رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم

حياك يا ربع ليلى كل هطال … يسقي بقية أطلال وأطلال

وباتت رعد سواريه تحن إلى … تجديد عهد بداك المتعهد البالي

سقي الخمائل من وادي الشام إلى … سفح الخزام فشعب الشيح والضال

ملاعب اللهو لا دهري القديم بها … دهري القديم ولا حالي بها حالي

ذهبن أيام أهليها كما ذهبت … نسائم الريح بين المهمه الخالي

من لي برد نعيم لا لحاق به ... وجيرة عن يمين الجو حلال

يوم الغرام غريمي والحمى وطني ... وأعين العين شغلي دون أشغالي

والقود بي وذا دار الظاعنين لي ... داري وفي الحي أعمامي وأخوالي

هيهات ذاك زمان فات أطيبه ... في الفوز من غير تفصيل وإجمال

إذا تذكرت أيامي به وكفت ... عيني بعبرة باكي العين مثكال

ما الحب إلا لقوم يعرفون به ... لا يشعرون بلوام وعذالي

وراحة الصب أن يروي الشباب عن ... دمع بسيل لدمع غير سيال

فما على القلب أن تهفو نوازعه ... إلى حبيب بدين الحب مطال

لله در الليالي ما تضمن عزي ... صبري لجميل ولا همت بأذيال

والعز طود منيع لا يحل به ... إلا نزيل حمى أسد وأشبال

المكدشيين سر الخالصين فهم ... أهل الهدى والندى والمجد العالي

غمائم الجود أعلام الوجود بهم ... تهمي المعالي وفال أسعد الفالي

لزيهم في بحار الخير مغتبط ... وجارهم في نعيم ناعم البالي

يا راحلين

يا راحلين ربا القبابين على ... وجا بحيرة الحبشين بملازل

دعها ونح (بها) من ديار الغانمية في ... روض أريض لذي جود وإفضال

في ربع زاوية قطب عالم علم ... أغر يكثر فيه ضرب أمثال

المكدشي الغياث المستغاث به ... لحل منعقد أو فتح أقفال

ورد الحقيقة سني الطريقة يا ... لله من قائل بالحق فعال

غوث الملتجي غيث لمنتجع ... ليث على ملة الإسلام رئبال

إن الفقيه جمال الدين متصلنا ... من سر معناه ظلا غير زوال

الصائم القائم المحيي الظلام وما ... أدراك ما فضل ذاك التائب الكالي

لما تمكن منه الحب عن قدر ... سقاه ربا بكاس منه سلسال

فقام في مشهد التوفيق ممتثلا ... للحق بالحق لا بالحول والحال

صفه بما شئت من علم ومن عمل ... وانزل بأغلب لا جاف ولا غال

وبابنه شرف الدين الذي وصلت ... به المحامد حرف الميم والدال

تدر بالنعمة الخضراء أنامله ... فتخجل السحب من جود بإجزال

وصنوه عمر ما صنوه عمر ... سامي الذوائب وافي العرض بالمال

ذو العلم والحلم والتبريز أجمعه ... بين العوالم عميا ذات أشكال

وما ترى روض الرضا نصير له ... بفضل نعمهم عنه كل مفضال

نبطت مكارم أخلاق الكرام له ... فكل عنه لسان الفعل والقال

تلك الثلاثة جاهي بعد والدهم ... وحصن عزي وكنزي عند إقلالي

لله در فروع طاب عنصرهم ... زهر لزهر وأبدال لأبدال

يقفون في هديهم آثار والدهم ... حكم التوابع من عطف وإبدال

أولاهم الفضل من صفى سرائرهم ... عن فخر مفتخر أو كبر مختال

وفي المصيصا تموش ما قصدتهم ... ألا رأيت بقاع الأرض تطوى لي

غبار تربتهم تمحو الذنوب فكم ... بترب تربتهم من حط أثقال

وكم هنالك من حج ومعتمر ... بغير سعي وإحرام وإهلال

قوم جرى حبهم مجرى دمي فهم ... روح لروحي وأوصال لأوصالي

حلت محاسنهم جيد الزمان فما ... أضحى الزمان وأبهى جيده الحالي

ورخرفت

وزخرفت بهجة الدنيا صنايعهم ... للعرب والعجم في سهل وأجبال

يا طامعي لقصده زرتبيل النوال لا ... تصد عينك عنه لامع الآل

تلقى بني مكدش الأمجاد بحر غنى ... يغنيك عن ورد ضحضاح وأوشال

يا سيدي يوسف اسمع ما أقول لكم ... تمل حنانى فلستم أهل إهمالي

لي منك بل من بنيك العز والفية ... نعتال مني كل نعتال

والبيت بيتكم والعرش عرشكم ... والدهر ما بين إدبار وإقبال

فاحموا حماكم وقولوا لا نحيد ركا ... من أعين الأعدا وقلا قالي

فلي ظنون وآمال بكم حسنت ... لا خيب الله منكم حسن آمالي

دمتم ودام رياض الدين منشرة ... منكم بشيب وشبان وأطفال

وجاد ترب المصيصا كل منسجم ... يهمي بعارض تعظيم وإجلال

وقال رحمه الله تعالى أيضا فيهم نفع الله تعالى به وبهم أجمعين

من أين يخلق وجد كالمتجدد ... ويزول عنك حنينك المتردد

وقد استقرك بالرحيل مودع ... قال الرحيل غدا عدمتك يا غد

لم لا توافق من ينوح على ربا … نجد وتبكيه الطلول الهمّد
أتطيب نفس والفريق بزينب … عن ذي الأراكة يهبطون ونصعد
بان الخليط ولم يفز من وصلهم … بأقل ما يتزوّد المتزوّد
هب أن دمعك جفنه متفجّر … أفقلبك المسكين صخر أصلد
يصل الحنين إلى غوير تهامة … هيهات منك تهامة يا منجد
وتنوح إن عبر النسيم يمانيا … فيسحّ دمعك بالغرام ويجمد
أفلا تجنّك على الغرام شجيّة … وقعت بأيمن ذي الأراك تغرّد
ألفت مؤالفة الهجوع وربما … غنّت فذابت من بكاها الأكبد
وأنا الفداء لمن بسيم بمثلها … مثلي فأدنوا للوصال وتبعد
ذهبيّة الفتيان ربيقة الصبا … ترنو فيحسدها الغزال الأغيد
يا نازلين على العذيب وثهمد … بأبي وبي كيف العذيب وثهمد
أخزامه وأراكه وبشامه … خضر على ما تعهدون وأعهد
وهل النسيم نسيمه بالراح وال … ريحان في عرصاته متردد

بؤر

بؤر حواه الشعب أهيف لم يدع … في جسمه للحسن شيئاً يفقد
أمسى يعللني جنا عسل بذي … لعس على برد أذوب ويجمد
ولهي به ولبي به وصبابتي … كصبابتي والشوق أزيد أزيد
لعب الفراق به وبي فأفادني … كمداً أذوب ولوعة لا تبرد
وجنى الزمان فلا عدول لمعرض … عني وعنه ولا صديق مسعد
لولا الجمال المكدشي حمايتي … ورعا بني الجا إليه فأسعد
وبنوا الفقيه محمد شهب الهدى … عزي وكنزي والفقيه محمد
سحب يمد بكل خير ظلهم … ملأ لهم في كل صالحة يد
زهر مهذبة الأصول أئمة … مهدية لهم العلا والسودد
فنارهم فوق الكواكب رفعة … وبنوا لهم في الناس مجد مزيد
سادات سادات الورى وأبوهم … للكل من كل الأفاضل سيد
العالم العلم الممكّن جاهه … فمن تحل به الأمور وتعقد
بدل من الأبدال بل علم من ال … أعلام أورع أزهد متعبد

هو بهجة الدنيا وعصمة أهلها   والخلق يشهد والخلائق تشهد
شوسرى من يوسف بن محمد   لمحمد فهو الجمال الأمجد
حامي الحمى شرف الوجود ولم ما   ذا النور من تلك الغزالة يصعد
الطيب ابن الطيبين عناصرا   طالت اذا بهم وطاب المحتد
قيدت آمالي بهم وبحبهم   والحب تطلق أهله ويقيد
ورجوتهم حيا وميتا إنهم   حصني إذا مكر الزمان الأنكد
أمحمد العلم بن إسمعيل يا   من نوره متشعشع متوقد
بركات وجهك عمت الدنيا ومن   فيها فجارك جاره لا يضهد
وتراب وجهك للزيارة كعبة   من حب ساكنة الرواحل تشاد
يهوي إليه الزائرون كأنه   حرم به حجر وركن أسود
فالحج يقصد كل عام مرة   وبك المصيفا كل يوم تقصد
كم حجة مبرورة وزيارة   نرجو بها في الجنتين تخلد
فغدت وراحت من ثراكم بكرة   وعشية سحب تجود وتغمد

مولاي

مولاي لي فيكم زروع محبة   أرجو بها يمن السعادة تحصد
ولقد نزلت بسوحكم وجنابكم   حرما يلاذ به وغوثا يقصد
وجنابكم عزي وكنز مطالبي   ولسان حالي في الصدور وفي الغد
وغريبة عربية كلما لها   عقد يفوق الدر وهو منضد
وصلت من الناسبين وما لها   غير البحور المكدرة مورد
التائبون العابدون الحامدون   السائحون الراكعون السجد
القائمون وفي المضاجع لذة   الصائمون وللهجير توقد
دمتم دوام الدين يا شهب الدجى   وعليكم مني السلام السرمد

تم ما وجد من نظم الشيخ العالم العلامة البحر المفيد الفهامة
خادم الحضرة الشريفة المطهرة النبوية ومن بين الوجود
بنشر المحاسن المحمدية عبد الرحيم البرعي تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته بحق
محمد وآله والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم

ومما وجد من نظم سيدى عبد الرحيم البرعي تغمده الله برحمته

يا راحلين الى منى بقيادي … شوقتموا يوم الرحيل فؤادي
سرتم وسار دليلكم يا وحشتي … والشوق أقلقني وصوت الحادي
يا حادي الأظعان في عشق الدجا … جد المسير وعن لي يا حادي
فإذا وصلتم نحو طيبة بلغوا … مني السلام أهيل ذاك الوادي
فيقول لي يا ناعما جد السرى … عرفات تجلى كل قلب صادي
من نال من عرفات قرص عشية … نال السرور ونال كل مرادي
ما نظر العالمين عند نفورهم … باتوا بمزدلفات ذاك الوادي
أرموا الجمار وقصروا من شعرهم … لبسوا المخيط لصحة الأجساد
ذبحوا ضحاياهم وسال دماؤها … وأنا من الهجران سال فؤادي
لله ما أحلا المقيل على منى … في مثل عيد أفخر الأعياد
وتذكروا عند الطواف متيما … صب براه الشوق والإبعاد
يا رب أنت وصلتهم وقطعتني … حبا بهم يا رب فك قيادي

تعليك

تعليك من عبد الرحيم تحية … ما سار ركب أو ترنم حادي
تم الكتاب بعون الله ذي الجود … رب البرية مجرى الماء في العود
يا قارئ الخط قل بالله مجتهدا … اغفر لكاتبه يا خير معبود

آمين

[redacted]